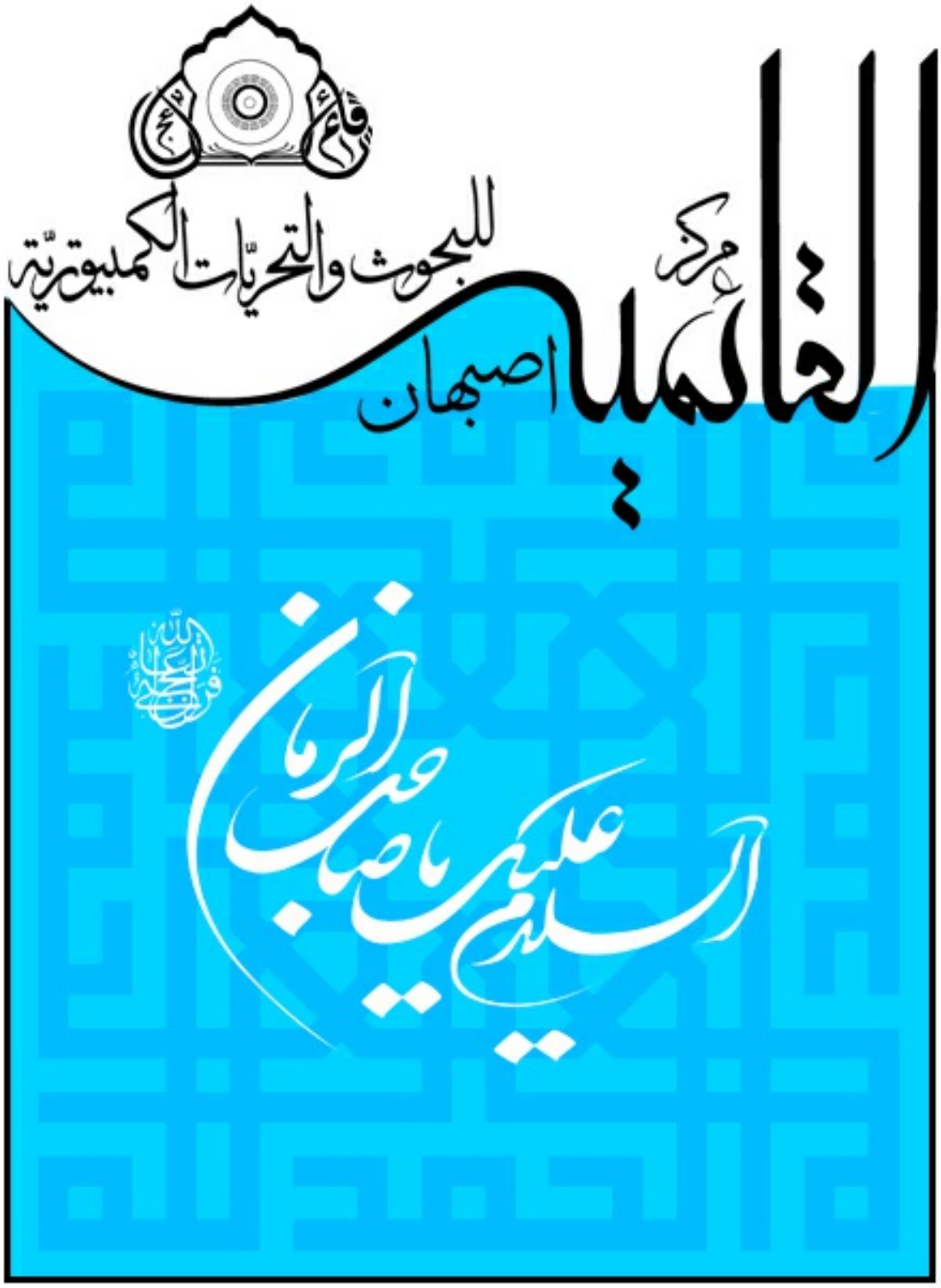

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

يتيم عاشوراء
من أنصار كربلاء
محمد الأصغر بن الإمام علي عليه السلام
المكنى بأبي بكر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحیم

يتيم عاشوراء من انصار كربلاء

كاتب:

ميثاق عباس الخفاجى الحلى

نشرت فى الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
يتيم عاشوراء من انصار كربلاء ----- ۸
اشاره ----- ۸
اشاره ----- ۸
الإهداء ----- ۱۳
مقدمه اللجنه العلميه ----- ۱۴
مُقَدِمهُ الكتاب ----- ۱۶
الفصل الاول ----- ۲۲
اشاره ----- ۲۲
المبحث الأول: عدد زوجات الإمامِ على عليه السلام ----- ۲۴
المبحث الثانى: عدد أبناء الإمام علىّ عليه السلام ----- ۳۴
المبحث الثالث: نساءٌ مع الإمامِ الحُسين عليه السلام ----- ۳۸
الفصل الثانى ----- ۴۴
اشاره ----- ۴۴
المبحث الأول: تاريخ ولاده محمد الأصغر ونشأته ----- ۴۶
اشاره ----- ۴۶
المطلب الأول: زواج الإمام عليه السلام بالسيده النهشليه ----- ۴۶
المطلب الثانى: مَولِدُهُ ونَشْأَتُهُ رضى الله عنه ----- ۴۸
المطلب الثالث: اسمه وكنيته ----- ۵۳
اشاره ----- ۵۳
وأما كنيته ----- ۵۸
المَبْحَثُ الثَانِى ----- ۶۰
اشاره ----- ۶۰
المطلب الأول: تاريخُ حادثهِ عاشوراء وشهاده أبى بكر ----- ۶۰

المطلب الثانی: کیفیه شَهَادَتُهُ رضی الله عنه ---- ۶۹
المبحث الثالث ---- ۷۸
اشاره ---- ۷۸
المطلب الأول: مصادر لم تذکر شهادته رضی الله عنه ---- ۷۸
المطلب الثانی: مصادر شککت بشهادته رضی الله عنه ---- ۸۱
اشاره ---- ۸۱
أولا: مناقشه فی النسخه الأصلیه لمقتل أبی مخنف ---- ۸۲
ثانیا: وأما تشکیک الطبری ---- ۸۴
ثالثا: وأما الإجابه علی کلام العلامه شمس الدین (قده) ---- ۸۵
اشاره ---- ۸۵
قصیده بکر بن علی رضی الله عنه ---- ۸۷
قصیده بعنوان (بَکْراً العلی) (من الرجز): ---- ۸۸
الفصل الثالث ---- ۹۱
اشاره ---- ۹۱
تمهید: طبیعه الأسماء فی الجاهلیه ---- ۹۳
المبحث الأول ---- ۱۰۰
اشاره ---- ۱۰۰
الأول: تسمیه الأبناء بالأصحاب ---- ۱۰۰
الثانی: استعمال کنیه أبی بکر قبل الإسلام ---- ۱۰۳
الثالث: حقیقه اسم الخلیفه أبی بکر والتسمیه به ---- ۱۰۸
المبحث الثانی ---- ۱۱۳
اشاره ---- ۱۱۳
الأول: کثره اسم عمر فی العرب ---- ۱۱۳
الثانی: دور عمر بن الخطاب فی تغییر الأسماء ---- ۱۱۷
الثالث: التسمیه بعثمان فی العرب ---- ۱۱۹
مصادر الکتاب ---- ۱۲۳

يتيم عاشوراء من انصار كربلاء

اشاره

رقم الإيداع فی دار الکتب والوثائق وزاره الثقافه العراقیه لسنه ۲۰۱۳؛ ۳۳۵

الرقم الدولی ISBN: ۹۷۸۹۹۳۳۴۸۹۷۲۴

الحلی، میثاق عباس

یتیم عاشوراء من أنصار کربلاء: محمد الأصغر بن الإمام علی علیهما السلام المکنی بأبی بکر رضی الله عنه: دراسه وتحلیل / تألیف میثاق عباس الخفاجی الحلی؛ [تقدیم محمد علی الحلو]. — ط.۱. - کربلاء: العتبه الحسینیه المقدسه، قسم الشؤون الفکریه والثقافیه ۱۴۳۴ق. = ۲۰۱۳م.

۱۲۸ ص. - (قسم الشؤون الفکریه والثقافیه؛ ۱۲۲).

المصادر: ص۱۱۵ — ۱۱۹.

۱ . محمد الأصغر ابن علی بن أبی طالب (ع)، ۳۷؟ - ۶۱ه . — السیره. ۲. محمد الأصغر بن علی بن أبی طالب (ع)، ۳۷؟ - ۶۱ه . — شهادته — شبهات وردود . ۳. واقعه کربلاء، ۶۱ه. — شهداء — الهاشمیون . ۴ . الأسماء العربیه — تاریخ — شبهات وردود. ألف. الحلو، محمد علی، ۱۹۵۷ - م. مقدم. ب . العنوان.

BP ۸۰. M۹۴۳۷ H۵۵۶ ۲۰۱۳

تمت الفهرسه قبل النشر فی مکتبه العتبه الحسینیه المقدسه

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

محمد الأصغر ابن الإمام على عليهماالسلام

المكنى بأبى بكر (رضى الله عنه)

دراسه و تحليل

الشيخ ميثاق عباس الخفاجى الحلى

جميع الحقوق محفوظه

للعتبه الحسينيه المقدسه

الطبعه الأولى

۱۴۳۵ه - ۲۰۱۴م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

www.imamhussain-lib.com

البريد الالكترونى: info@imamhussain-lib.com

بسم الله الرحمن الرحیم

«رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَی نَحْبَهُ

وَمِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِیلاً».

سوره الأحزاب الآیه ۲۳.

قال الإمام الحسین علیه السلام لأصحابه:

(اثنی علی الله أحسن الثناء واحمده علی السراء والضراء، اللهم إنی أحمدک علی أن أکرمتنا بالنبوه وعلمتنا القرآن وفهمتنا فی الدین وجعلت لنا أبصارا وأسماعا وأفئده فاجعلنا من الشاکرین، أما بعد فانی لا اعلم أصحابا أوفی ولا خیرا من أصحابی ولا أهل بیت ابر ولا- أوصل من أهل بیتی فجزاکم الله عنی خیر الجزاء ألا وانی لا أظن یوما لنا من هؤلاء ألا وانی قد أذنت لکم فانطلقوا جمیعا فی حل لیس علیکم حرج منی ولا ذمام هذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملاً) ((۱)).

۱- مقتل الحسین علیه السلام لأبی مخنف ص۱۰۹.

الإهداء

إلى أبى الشهداء عليه السلام الحسين بن على (عليهماالسلام)

وشهيد كربلاء محمد الأصغر ابن على بن أبى طالب (عليهماالسلام) المكنى بابى بكر أو بكر بن على (رضى الله عنه)

إلى أنصار الحسين (رضوان الله تعالى عليهم)

إلى السائرين على طريق الجهاد والتضحيه

إليهم جميعا اُهدى هذا المجهود.

واسأل الله تعالى القبول.

مقدمه اللجنه العلميه

لم تنفک واقعه کربلاء عن البحث فی تداعیاتها وقد حجبها التاریخ السیاسی الذی فرض علی المتلقی توجهات السلطه وفرض سیاستها بما ینسجم والنص التاریخی المبرمج علی أساس دواعی الحاکم وتوجهاته، ودعت هذه الإمکانیه السیاسیه فی التغییب والإلغاء علی إخفاق النص التاریخی الصحیح من أخذ الصداره فی واجهه الأحداث ما لم تحرکه جهود البحث والتنقیب لیأخذ دوره فی إبراز الحادثه بواقعها التاریخی، ولعل واقعه کربلاء أکثر الوقائع التی عانت من غیاب النص التاریخی الذی یُترجم للواقعه وشخوصها کونها الأکثر تأثراً بالتغییب السیاسی وجهود السلطه التی ما فتئت تعمل علی إخفاء الحقائق وتهمیشها، وبذلک فمن العجیب أن نجد أن تاریخیه الواقعه بنصوصها صمدت فی وجه محاولات التغییر حیناً والتغییب أحیاناً أخری، وقد لاقت بعض النصوص محاولات الإجهاز علیها

ووأداها إما بتحريفها أو بمحاوله إلغائها، ومن جمله هذه النصوص التى أجهز عليها النظام السياسى بفعاليته التغييبيه هو الشهيد محمد الأصغر ابن الإمام على ابن أبى طالب عليهم السلام والذى اختلف المؤرخون فى شهادته وعلى أقل تقدير فى كربلاء أو بعدها أو فى تسميته بأبى بكر لمصادرته لصالح رؤيه سياسيه مقيته صادرت الكثير من الحقائق وحاولت تدويلها لقضايا سياسيه غير واقعيه، الا أن البحث الذى بين أيدينا قدّم محاوله مهمه فى استنطاق النصوص التاريخيه والاستفاده منها لكشف الوقائع وتشخيص الحقائق، فكان مؤلفه سماحه الشيخ ميثاق الحلى موفقاً فى معالجه الكثير من الإرباكات التاريخيه التى أوقعها النظام السياسى ومحاوله قلب الوقائع وتحريفها، وما زالت كربلاء تنبض بالكثير من الحقائق كما انها تنبض بالحياه.

عن اللجنه العلميه

السيد محمد على الحلو

مُقَدِمهُ الكتاب

لقد كانتْ ثورةُ الإمامِ الحُسين عليه السلام ثورةً إسلاميةً كُبْرى ضدَ الحكمِ الأموى الفاسدِ، المتمثلِ بيزيدَ بن معاويةَ ومستشاريهِ من أعوانِ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الذينَ سيطروا على الوضعِ السياسى، حتى أصبحَ الأمرُ والنهىُ بيدِ مجموعهٍ مِنْ أَبنَاءِ الطُلَقَاءِ والمُتَملِقِينَ للسلطهِ على حسابِ الأُمهِ الإسلاميهِ، وقد كانَ لهذا التَسَلُطِ أَسْبَابٌ ومقدماتٌ، فهو نتيجهٌ لسياساتٍ غيرِ شرعيهٍ مِنْ قِبَلِ المُتَسَلِطِينَ على الحُكمِ بَعْدَ رَحِيلِ الرسولِ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

لقد مَهَدَتْ دَوْلَهُ الخِلافَهِ بِصُورهٍ مُبَاشِرهٍ أو غَيرِ مُبَاشِرهٍ لحكمِ بَنِى أُمَيْهَ وخالفوا قولَ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم: أَنَّ الخِلافَهَ حرامٌ على بَنِى أُمَيهَ، وقولُه صلى الله عليه وآله وسلم: اِقتلُوا معاويهَ إذا رأيتُمُوُهُ على منبرى.((۱))

۱- السلفيه عند أهل السنه والإماميه ص۱۰۵ للعلامه السيد محمد الكثيرى. «إذا رأيتم معاويه على منبرى فاقتلوه». رواه ابن عدى فى الكامل (۲/۱۴۶)، (۵/۲۰۰)، (۵/۳۱۴)، وابن الجوزى فى الموضوعات (۲/۲۶۵) بلفظ «فارجموه»، وابن عساكر فى تاريخ دمشق (۵۹/۱۵۵) كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى. ورواه ابن عدى فى الكامل (۷/۸۳) والبلاذرى فى أنساب الأشراف (۵/۱۳۶).

إلا أنَّ صمتَ البعضِ وخُنوعَ الآخرِ قد ساعدَ على مُخالفهِ قولِ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم، بل إنَّ بعضَ خُلفاءِ العصرِ رفعوا مِنْ مَقامِ بَنى أُميَهِ على رقابِ المسلمينَ وجعلوا لهم المناقبَ والفضائلَ فضلاً عن اضطهادِ الصالحينَ والمعارضينَ لمواقفِ الخلفاءِ غيرِ الشرعيهِ.

ولقد اِنْطلقَ موكبُ أبى الشُهداءِ الثائر المُتَمَثلُ بالبيتِ المحمدى العلوى والعقيلاتِ وأنصارِ الحسين (عليهم أفضلُ الصلواتِ والسلام) لمواجهِهِ التَسلطِ الأموى مَعَ خُذلانِ الناصرِ وقِلهِ العددِ حاملاً شعارَ الإصلاحِ فى أُمهِ جدِهِ صلى الله عليه وآله وسلم، بعد أن أصابَها الخُمولُ والسُباتُ عن نُصرهِ صوتِ الحقِ وتَحكمَ بِهم أَهْلُ البَغى وأَبناءُ الطُلقاءِ وأنزَلُوا بالمسلمين سوءَ العذابِ من تشريدٍ وتهميشٍ لأصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم والتابعينَ حتى وَصَلتِ الِخلافَهُ إلى يزيدَ بن معاويهَ الفاسقِ الماجنِ فصارَ يتحكمُ فى شُؤونِ المسلمينَ.

فكانَتْ الثورهُ الحسينيهُ أولَ انطلاقهٍ ضدَ الحُكمِ الأموى المُنْحَرف، مبتدئهً من المدينهِ ومستقرهً فى كربلاء بمشيئهِ اللهِ تعالى حاملهً مشروعَ الإصلاحِ والتغييرِ فكانتْ كربُلاءُ الشهادهِ والعبرهِ، فقد قدمَ أبو الشهداءِ عليه السلام أصحابَهُ وأهلَ بيتِهِ ونفسه قرابينَ من أجلِ الإسلامِ وقد ذَكرَ التاريخُ مواقفَهم البُطوليهَ إجمالاً أو تفصيلاً، ورَسَمَ لهم الأدُباءُ والخُطبَاءُ أَجْمَلَ صورِ التضحياتِ والفِداءِ.

وكان فى هذهِ القافله سيدٌ علوىٌ قد أخفى التاريخُ دورَهُ فى ميدانِ كربلاء على مرِ السنين ولم يُعْطَ حَقَهُ حتى نَسِيَهُ أهلُ العلم مِنَ المُحَقِقِينَ والبَاحِثِينَ والخِطَابَهِ والأَدَبِ الحُسينى. شَخْصِيةٌ عَلويةٌ مِنْ أبطالِ كربلاء، إنَّهُ أبو بكر بن على بن أبى طالب رضى الله عنه شهيدُ كربلاء المدفونَ فى الحِلهِ الفَيحاءِ فى مَنَاطقِ عَزَهَ من قُرَى خَفاجهِ.

ومن هنا كان مِنَ الواجبِ التاريخى والانتماءِ المدنى((١)) إفراد بحثٍ عن هذه الشخصيهِ الشابهِ مِنْ أبطالِ كَربلاء، وقد أَسَميتُهُ ب(يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء)، وأعنى بهِ المُنقَطِعَ عن الذكرِ فى مواسم عاشوراء الحسين عليه السلام فإنَّ الغالبَ إنْ لم يَكنِ الجميعُ مِنْ أبطالِ الطفِ يذكرونَ فى العَشَرهِ الأولى مِنْ أيام عاشوراء، وقد جُعِلَ لكلِ واحدٍ أو جماعهٍ يوماً وليلةً خاصةً به، إلا هذا السيدَ العلوىَ الهاشمىَ لا ذِكْرَ لهُ، ولذا فهو مقُطوعٌ أثَرُهُ كلياً فى أيامِ عاشوراء وكَذَلكَ فى عَالمِ البحثِ والكِتَابَهِ.

ومما وفقنا له هذا الكِتَابُ الذى بين يَدَيكَ وهو دراسةٌ موجزةٌ فى سيرهِ ومواقفِ محمد الأصغر ابن أمير المؤمنين فى كربلاء من يوم عاشوراء.

فقد نقبتُ فى مناجم التاريخِ لاكتشافِ دُرَرهِ وحَقَائِقِهِ ومَواقِفِ بطلٍ مِنْ

١- الانتماء المدنى: اعنى به الانتماء إلى مدينه الحله الفيحاء وتضمنها للمرقد المنسوب لصاحب الذكرى العطره محمد الأصغر ابن الإمام على (عليهما السلام). فان للمدينه حقاً على أبنائها من خلال تمجيدها بذكر آثارها وتراثها وتاريخها وما تضمنت من رموز تاريخيه مختلفه.

أبطالِ كربلاء وكَشَفْتُ عن دَورِهِ فى أَحدَاثِ وَاقِعَهِ الطفِ فَوَجَدْتُ ما خَفِىَ على الباحثِ اللبيب، فجمعت أدلتها ثم صِغْتُهُا بما تفضلَ المولى سُبْحَانَهُ علىَّ مِنْ بَرَكاتِ لَيَالِى عَاشُوراءَ، فكانت بهذه الحُله الجميلهِ والأدله المتينه من مصادرها الجليله، وضمنها اسطرا فى هذا الكِتَابِ ،فكان يتيما بحق فى وقته.

وَقَدْ وَضَعْنَاهُ خِدْمَةً لِلتُراثِ الحُسينى وَدَعْمَاً لِمَسِيرَتِهَا الَمُبَارَكِهِ وَلِرُوَاد اِلمِنْبَرِ الحُسِينِى وَفَقَ اللهُ تعالى خَدَمَتَهَ لكلِ خيرٍ والسيرِ على مَنْهَجِ رَائِدِهِ الإمام الَحُسَينِ عليه السلام، فإِنَّهُ مُصْبَاحُ الهُدَى وسَفِينَهُ النَجَاهِ.

وقَدْ جَعَلتُ الكتابَ فى مقدمهٍ وثلاثه فصول.

فالمقدمهُ: تَضَمَنَتْ أسبابَ التسميهِ والغَرضَ مِنَ الكِتَابِ.

والفصلُ الأولُ: تَضَمَنَ ثلاثه مطالب:

الأول: تضمن الحديث عن زوجات الإمام على عليه السلام.

والثانى: فى أبناء الإمام على عليه السلام.

والثالث: فى النساء اللاتى كن فى كربلاء يوم عاشوراء.

وتضمنَ الفصلُ الثانى: ثلاثه مباحث وكل مبحث فيه مطالب:

الأول فى زواج الإمام عليه السلام بالسيده النهشليه.

والثانى فى مولد محمد الأصغر ونشأته والثالث فى تحديد اسمه وكنيته.

والمبحث الثانى فيه مطلبان:

الأول: فى الأدله القطعيه على شهادته.

والثانی: فی کَیفِیَهِ شَهَادَتِهِ رضی الله عنه.

والمبحث الثالث: فی المصادر التی لم تذکر شهادته رضی الله عنه.

وتضمن الفصل الثالث: تمهیداً وثلاثه مباحث.

التمهید حول طبیعه الأسماء فی الجاهلیه.

والمبحث الأول فیه مطلبان:

الأول: فی تسمیه أبناء الأئمه (علیهم السلام) بالأصحاب.

والثانی: فی حقیقه اسم الخلیفه أبی بکر والتسمیه به.

والمبحث الثانی فیه مطالب:

الأول: کثره اسم عمر فی العرب.

والثانی: فی نهی الخلیفه عمر بن الخطاب عن التسمیه باسم الرسول صلی الله علیه وآله وسلم.

والثالث: فی کثره اسم عثمان عند العرب. وللأمانهِ العلمیهِ، فقد إعتَمَدْنا کثیراً علی کتابِ التسمیاتِ للسید علی الشهرستانی حَفِظَهُ اللهُ تعالی إتماماً للفائدهِ. وأخیراً نسألُ اللهَ تعالی التوفیقَ لخدمهِ القضیهِ الحسینیهِ والتفضلَ علینا بقبولِ هذا الجهدِ المتواضعِ وأنْ ینفعنا به (یَوْمَ لا یَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلّا مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ).((۱)) إنَّهُ سمیعُ الدعاءِ والصلاه والسلام علی محمد وآله الأطهار.

المؤلف

۱- سوره الشعراء الآیه ۸۸.

الفصل الاول

اشاره

وفيه مباحث:

الأول: زوجات الإمام على عليه السلام.

الثانى: أبناء الإمام على عليه السلام.

الثالث: نساء مع الإمام الحسين عليه السلام.

المبحث الأول: عدد زوجات الإمامِ على عليه السلام

تزوجَ الإمامُ علىٌّ عليه السلام مجموعةً مِنَ النساءِ لا رغبةً فيهنَّ وإنَّما من أَجلِ رِعايتِهنَّ أو لِتَقويهِ العلاقاتِ الاجتماعيهِ بين العشائر والقبائلِ، فقد كانتْ أغلبُهنَّ أراملَ، قد فقدنَّ أزواجَهُنَّ ولديهنَّ أيتامُ((۱)) وكانَ فى عَمَلِهِ هذا

۱- إن ما نستفيده من دراسه التعدديه الزوجيه نموذجا عند الإمام على عليه السلام نستفيد عده أمور وهى: كثره الأبناء فأن جميع زوجاته عليه السلام أنجبنَ له. وقد بلغ عدد ما أنجبنه سته وثلاثين ذكرا وأنثى تقريبا. وان من زوجاته عليه السلام الأبكار مثل فاطمه وأُمامه بنت أبى العاص وكان منهن أرامل مثل أسماء بنت عميس التى كانت قبله زوجه لأبى بكر بن أبى قحافه، وأم سعيد بنت عروه التى كانت زوجه لعتبه بن أبى سفيان. لكنا غير متأكدين من أن أم سعيد أرمله فربما كانت مطلقه لا أرمله والله أعلم. ولكن الملاحظ إن الإمام لم يتزوج على الزهراء عليه السلام أى زوجه أخرى، ولكن بعد وفاتها جمع بين أكثر من زوجه. وجمع عليه السلام بين أربع زوجات فى وقت واحد، هنَّ أُمامهُ بنت أبى العاص وأسماءُ بنت عميس وليلى بنت مسعود وزوجه رابعه هى إحدى زوجاته المذكورات وأنَّ أسماءَ بنتَ عميس وغيرها من الزوجات قد وافقنَ على الزواج من اِلإمامِ على عليه السلام بالرغم من وجود أكثر من زوجه لديه، وهذا يؤكد من أن الصحابيات كن يوافقنَ على الزواج من الرجل المتزوج، بينما لا ترضى به الكثيرات اليوم ممن تسممت عقولهن بسموم الثقافات الجديده والمنحرفه، مع العلم أَنَّ قانونَ التعدديه الزوجيه يعالج الكثيرَ من المشاكل الاجتماعيه كقضيه الأرامل والمطلقات. ثم إِنَّ مواقفَ أولادهِ عليه السلام من تعدد زوجات كان ايجابياً، فإِنَّ أحداً منهم لم يعترض. وكذلك بناته عليه السلام لم يعترضنَ على زواج. ثم إِننا لو لاحظنا العلاقه بين أبناءِ الإمام عليه السلام من زوجاته المختلفات نجدها جيده أيضا، فإن كثيرا منهم قد قُتلوا وهم يقاتلون إلى جانب أخيهم الحسين فى معركه كربلاء. ومما نؤكد عليه انه عليه السلام قد جمع عليه السلام بين أربع زوجات وهو خليفه للمسلمين وفى موضع القدوه للرعيه، ولم يؤثر ذلك على قيادته للرعيه بل كانوا عونا له، فلا حرج أنْ يكون للحاكم أكثر من زوجه، مقتديا بذلك بسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وليس التعدد مخالفاً للتقوى والورع كما يتصور البعض انه مجرد رغبه جنسيه فهذا ليس بصحيح، وفى تعدد الزوجات لدى الإمام كحاكم وخليفه ردٌ على مَنْ يزعمُ بأنَّ التعددَ لا ينتشرُ إلا فى الأوساط المتخلفه أو الأميه. فالإمام عليه السلام كان أفضل أهل العلم والفقه والسياسه والحكم. ثم إِنَّ تقوى الإمام على عليه السلام وعبادته وزهده فى الدنيا وخوفه من الظلم لم تمنعه من الزواج من عده زوجات، خلافا لما يظنه بعض من يصطنعون التقوى والزهد فى الدنيا من أَنَّ ذلك يتعارض مع التعدد، فالجمعُ بين أكثر من زوجه عند على عليه السلام وبقيه الصحابه رضى الله عنهم يدلُ على أنَّ تعددَ الزوجاتِ فى الإسلام غير مقيد بالحالات والظروف التى اعتاد عبيد الغرب ترديدها، وإنما التعددُ إلى أربع زوجات أمرٌ مشروعٌ دون ضرورات تقيدُهُ أو مبررات تُسَوغُهُ، وهو مندوبٌ ومستحبٌ وغيرُ معللٍ بعلهِ، ولا مؤقت بعصر من العصور، ولا زمن من الأزمان ومع ذلك نقول ليس كل مباح او جائز نفعله، إذ لابد من دراسه الظروف الاجتماعيه والاقتصاديه والأخلاقيه. فتأملوا.

متأسّیاً برسولِ الله وسیرتِهِ صلی الله علیه وآله وسلم، فهو أبو الأیتامِ والأرامل کما ذکرَ ذلکَ فی وصیتِهِ لِوَلَدِهِ الحسن علیه السلام قَبلَ شَهادَتِهِ علیه السلام. وکما هو مشهورٌ منْ سیرتِهِ علیه السلام، وقد رُزِقَ مِنْهُنَّ سبعهُ وعشرونَ ولداً ذکراً وأُنْثَی، ومجموعُ أزواجِهِ علیه السلام کما ذکرَ المُؤَرِخُونَ هنَّ:

أولاً: فاطمهُ الزهراءِ علیها السلام((۱)): وأولادُها خمسهٌ وهم الحسن، والحسین، وزینب الکبری، وزینب الصغری المکنّاه بأم کلثوم والمحسن السِقْطِ الذی أَسقَطَتْهُ عندما رَوَعَها القومُ وهَجَمُوا علی دارِ علیٍّ علیه السلام مِنْ قِبَلِ بعضِ مَنْ یَزْعُمُ صُحْبَهَ رسولِ الله صلی الله علیه وآله وسلم.((۲))

۱- الأظهرُ فی روایاتِ أصحابِنا أنّها ولدتْ سنه خمسٍ من المبعثِ بمکّهَ فی العشرین من جمادی الآخره، وأنَّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قُبِضَ ولها ثمانی عشره سنه وسبعه أشهر(۱). وروی عن جابر بن یزید قال: سُئِلَ الباقر علیه السلام : کم عاشتْ فاطمهُ علیه السلام بعدَ رسولِ اللهِ صلی الله علیه وآله وسلم؟ قال: «أربعهَ أشهر، وتوفّیت ولها ثلاث وعشرون سنه». وهذا قریب ممّا روته العامّه أنّها ولدتْ سنه إحدی وأربعین من مولد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم (۳)، فتکون بعد المبعث بسنه. الکافی ۱: ۳۸۱، تاریخ الأئمه وأعلام الوری للطبرسی ج۱ص۲۹۹.

۲- ۲- الذین هجموا علی دار الإمام علی علیه السلام هم: عمر بن الخطاب، خالد بن الولید ، عبد الرحمن بن عوف وثابت بن قیس بن شماس، زیاد بن لبید ومحمد بن مسلمه وزید بن ثابت وسلمه بن سالم بن وقش وسلمه بن أسلم وأسید بن حضیر. ویضاف لهم کل من أبی عبیده -کما فی شرح النهج ج ۶ ص۲۸۵ وفیه روایه أبی بکر الجوهری وفیه أیضا ذکر اسم بشیر بن سعد راجع کتاب محسن السقط للعلامه المحقق الحجه السید مهدی الخرسان. دام ظله.

ثانیا: أُمامهُ بنتُ أبی العاص((۱)): تزوجتْ أُمامهُ مِنَ الإمامِ علیِّ بن أبی طالب علیه السلام بعدَ وفاهِ السیدهِ فاطمهَ الزهراءِ علیها السلام، وقد زوّجَها لَهُ الزبیرُ، وکانتْ فاطمهُ الزهراءُ علیها السلام قد أَوصتْ علیًّا بأنْ یتزوجَ بأُمامه بعد وفاتِها، فتزوجَهَا فی خلافهِ عمرَ بن الخطابِ.وبَقیتْ أُمامهُ زوجهً لعلیِّ علیه السلام حتی أُسْتُشْهِدَ علیه السلام، فتأثرتْ وحَزِنَتْ حُزنًا شدیداً وفقدتْ بغیابهِ زوجاً ونصیراً. قال القمی: أَنجبتْ لعلیِّ بن أبی طالب علیه السلام محمداً الأوسط وقیل: لم تُنْجِبْ.((۲))

۱- أُمامه بنت أبی العاص: وهی بنت أبی العاص بن الربیع بن عبد العزی بن عبد شمس: ویُروی أنه لما توفی أبو العاص بن الربیع فی السنه الثانیه للهجره کان قد أوصی بابنته أُمامه إلی ابن خاله الزبیر بن العوّام أنه لما جُرح علی بن ابی طالب علیه السلام بالخنجر المسموم خاف علی أُمامه بنت أبی العاص زوجته أن یتزوجها معاویه بن أبی سفیان من بعده، فأرسلَ إلی المغیره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب طالبًا منه أنْ یتزوجها من بعده. ولما حضرته الوفاه قال لزوجته أُمامه:" إن کان لک فی الرجال حاجه فقد رضیتُ لک المغیره بن نوفل عشیراً. وقیل أنها ولدت من المغیره فولدت له یحیی وبه کان یُکنّی قال ابن کثیر عن حوادث السنه الثانیه عشره:- (فصل فیما کان من الحوادث فی هذه السنه ... وفیها تزوج علی بن أبی طالب بأُمامه بنت زینب بنت رسول الله وهی من أبی العاص بن الربیع بن عبد شمس الأموی وقد توفی أبوها فی هذا العام وهذه هی التی کان رسول الله یحملها فی الصلاه فیضعها إذا سجد ویرفعها إذا قام) البدایه والنهایه: ۳۵۳ / ۶. وبموت أمامه انقطع عقب زینب ابنه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولیس لزینب ولا لرقیه ولا لأم کلثوم بنات النبی صلی الله علیه وآله وسلم عقب، وإنما العقب للسیده فاطمه علیه السلام کما جاء فی "الإصابه" و"اسد الغابه".

۲- منتهی الآمال فی تواریخ الآل الشیخ عباس القمی ج۱ص۲۶۳.

ثالثا: خَولهُ بنتُ جعفر بن قیس الحنفیّه: مِنْ قبیلهِ بنی حنیفه التی اِمتَنعَتْ عن دفعِ الزکاهِ للخلیفهِ أبی بکر لعلمِهم بإنَّ رسولَ اللهِ صلی الله علیه وآله وسلم نصبَّ علیاً علیه السلام خلیفهً فی غدیرِ خُمٍ، فهجَمَ علیهم خالدُ بنُ الولیدِ وقتلَ زوجَها وسباها((۱))، وبعد إطلاقِ سَرَاحِها وإنتهاءِ عدتِها تَزَوَجها

۱- قصه غدر خالد بن الولید بقوم بنی حنیفه وقتل مالک بن نویره تحت عنوان الرده یندی لها الجبین ووصمه فی تاریخ بعض الصحابه وخلاصتها: لما تسلم الخلافه أبو بکر بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وسمعت القبائل وجاء موسم الزکاه امتنعت بعض القبائل من دفع الزکاه لعلمها أن الرسول صلی الله علیه وآله وسلم قد نصّب علیا خلیفه من بعده،فلم یعطوا الزکاه إلا لمن نصبه الرسول صلی الله علیه وآله وسلم فحکم علیهم ابو بکر بالرده والکفر کبقیه القبائل التی زعم انها ارتدت عن دینها فأرسل إلیهم خالد بن الولید ومع علمه بإسلامهم قتل شیخ بنی حنیفه مالک بن نویره ودخل بزوجته فی نفس اللیله فحکم علیه عمر بن الخطاب بقتل مسلم والزنا بزوجته واعتذر له أبو بکر بأنه تأول فأخطأ. . الخ، وقد نقلها ابن الجوزی فی کتابه (المنتظم - ج۳ ص۲۴) قال: فضرب عنقه وقتل أصحابه وکانت له امرأه یقال لها أم تمیم بنت المنهال من أجمل الناس والنساء فتزوجها خالد...، روی المؤلف بإسناده عن محمد بن الزبیر وغیره: إن خالدا لما نزل البطاح بث السرایا فأتی بمالک وکان فی السریه التی أصابتهم أبو قتاده شهد أن لا سبیل علیه ولا علی أصحابه، وشهد الأعراب أنهم لم یؤذنوا ولم یقیموا ولم یصلوا، وجاءت أم تمیم کاشفه وجهها حتی أکبت علی مالک وکانت أجمل الناس، قال لها: إلیک عنی فقد والله قتلتِنی، فأمر بضرب أعناقهم ... قال أبو قتاده: ترک قولی وأخذ بشهاده الأعراب الذین فتنتهم الغنائم، فقال عمر: إن فی سیف خالد رهقا وإن یکن هذا حقا فعلیک أن تقیده ... فلما رآه عمر قال: أریاء یا عدو الله عدوت علی رجل من المسلمین قتلته ثم تزوجت امرأته لئن أمکننی الله منک لأرجمنک. قال خلیفه بن خیاط فی تاریخه (ص۵۳) بسند ورجاله ثقات: حدثنا علی بن محمد عن ابن أبی ذئب عن الزهری عن سالم عن أبیه قال: قدم أبو قتاده علی أبی بکر فأخبره بمقتل مالک وأصحابه فجزع من ذلک جزعا شدیدا، فکتب أبو بکر إلی خالد فقدم علیه، فقال أبو بکر: هل یزید خالد علی أن یکون تأول فأخطأ ؟ ورد أبو بکر خالدا، وودی مالک بن نویره ورد السبی والمال. (النفیس فی رزیه یوم الخمیس ج۱ص۴۰۳).

الإمامُ علیٌ علیه السلام، فرُزِقَ منها محمداً المکنی بأبی القاسم وقد بشرَهُ به رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم،((۱)) وعُرِفَ عنه ب (محمد بن الحنفیه) نسبهً لامهِ رضی الله عنها.

رابعا: أمُ البنین: وهی فاطمهُ بنتُ حزام بن خالد بن ربیعه الکلابیه وتزوجتْ من أمیرِ المؤمنین الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام بعد سنهِ (۲۴) للهجرهِ الشریفهِ، وذلک لأنَّ الأمیرَ علیه السلام تزوجَهَا بعد أُمامهَ بنتِ زینب علی أشهرِ الرواياتِ. وأولادُها العباس أبو الفضل وعبد الله وجعفر

۱- خوله بنت جعفر بن قیس الحنفیه: خوله بنت جعفر » من قبیلهٍ امتنعت عن دفع الزکاه إلاّ لمَن بایَعَتْه یوم غدیر خُمّ، فحَمَل علیهم خالد بن الولید فی جیشٍ جهّزه أبو بکر وقد أطلق علیهم «أهل الرِّدّه» فقتَلَ خالدٌ مُقاتلیهم واستباح أموالهم وسبی ذراریهم وهم مسلمون! وجعل ما حصل علیه فیئاً غنیمهً قسّمُهُ بین أصحابِه. وکانت «خوله» من بین الأُساری، فأکرمَها الإمامُ علیٌ أمیر المؤمنین علیه السّلام بالزواج منها، فوَلدَتْ له «محمّداً»، وکان لقبها «الحنفیّه»؛ إذ هی ابنه جعفر بن قیس بن مسلمه بن ثعلبه بن یربوع ابن ثعلبه بن الدول بن حنفیّه، المصدر الاستغاثه لأبی القاسم الکوفی ۵:۱؛ مسألتان فی النصّ علی علیٌ علیه السلام للشیخ المفید ص۱۵.

وعثمان. وهؤلاءِ قُتلوا جميعاً تحتَ رايهِ الإمام الحسينِ عليه السلام فی کربلاء، أشهرُهم العباس وقد کانَ حاملَ لواءِ أخيهِ الحسين عليه السلام، وساقی عطاشی کربلاء، وهو أکبرُهُم عليه السلام وأما عبدُ اللهِ فقُتِلَ ولُهُ خمسٌ وعشرون سنهً، وقُتِلَ جعفرُ بن علیٍّ ولُهُ تسعَ عشرهَ سنهً. ((۱))

خامساً: أمُّ حبيب بنت ربيعه،((۲)) واِسمُهَا الصَهْبَاءُ، من السبی الذين أغارَ

۱- فاطمه بنت حزام الکلابيه: أمها ثمامه بنت سهل الکلابی. وبنی کلاب عشيره من العرب الأقحاح، شهيره بالشجاعه والفروسيه تکنی بأم البنين وأم العباس ولدت فی السنه الخامسه للهجره الشريفه علی الأشهر وعرف بنو کلاب بأنهم فرسان العرب، ولهم الذکريات المجيده والمواقف البطوليه الرائعه فی المغازی بالفروسيه والبساله والزعامه والسؤدد حتی اذعن لهم الملوک، وهم الذين قال عنهم عقيل بن أبی طالب (ليس فی العرب أشجع من آبائها ولا أفرس). ونشأت أم البنين فی حضانه والدين شفيقين حنونين هما حزام بن خالد بن ربيعه، وثمامه بنت سهيل بن عامر، وکانت ثمامه أديبه کامله عاقله، فأدبت ابنتها بآداب العرب وعلمتها بما ينبغی أن تعلمها من آداب المنزل وتأديه الحقوق الزوجيه. منتهی الآمال للشيخ عباس القمی ج۱ص۲۶۳.

۲- أم حبيب بنت ربيعه التغلبيه وهی الصهباء بنت ربيعه من السبی الذی أغار عليه خالد بن الوليد بعين التمر، ورُزِقَتْ عمر الاکبر ابن علی ورقيه بنت علی وأمهما الصهباء وهی أم حبيب بنت ربيعه بن بجير بن العبد بن علقمه بن الحارث بن عتبه بن سعد بن زهير بن جشم بن بکر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وکانت سبيه أصابها خالد بن الوليد حين أغار علی بنی تغلب بناحيه عين التمر. الطبقات الکبری لمحمد بن سعد ج ۳ ص ۱۹. وقد عَمِّرَ عُمَرُ هذا حتی بلغ خمسا وثمانين سنه وقيل خمسا وسبعين سنهً فحازَ نصفَ ميراثَ الإمام علی عليه السلام، وذلک أنَّ جميعَ إخوتِهِ وأشقائِهِ وهم عبد الله وجعفر وعثمان قُتِلوا جميعُهم قَبْلَهُ مع الحسين عليه السلام بالطف فورثهم). "الفصول المهمه" منشورات الأعلمی طهران ص۱۴۳، "عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب" ص۳۶۱ ط نجف، "کشف الغمه" ج۱ ص۵۷۵.

علیهم خالدُ بن الولید بعینِ التمرِ، ورُزِقَ منها عمرَ((۱)) ورقیّهَ. وقِیلَ مِنْ سَبْی خالدِ بنِ الولیدِ مِنْ عَینِ التمرِ فاِشتَراهَا أمیرُ المؤمنینَ علیه السلام وکانَ عمرُ ذا لسنٍ وفصاحهٍ وجودٍ وعفهٍ.((۲))

سادسا: أسماء بنت عمیس الخثعمیّه((۳)) تزوجها أبو بکر ورُزِقَتْ منه

۱- وقد عاشَ عمرُ بن علی هذا حتی بلغ خمسا وثمانین سنهً وحازَ نصفَ میراثِ الإمام علیٍّ وماتَ بِیَنبُع.

۲- عمده الطالب فی انساب آل أبی طالب لابن عنبه ص۳۳۱.

۳- أسماء بنت عمیس صحابیه جلیله، ومن الصحابیات اللواتی أسلمن فی بدایه الدعوه الإسلامیه، وحیاتها غنیه بالمواقف العظیمه والصبر علی المحن والابتلاءات. أسلمت فی بدایه البعثه النبویه وقبل دخول الرسول الأرقم بن أبی الأرقم. وکان ذلک عند إسلام زوجها جعفر بن أبی طالب. فهما من السابقین الی الإسلام. بعد مقتل جعفر رضی الله عنه فی معرکه مؤته التی حدثت فی السنه الثامنه للهجره، وبعد انتهاء عدتها منه، تزوجها أبو بکر. وبعد وفاه أبی بکر تزوجها الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام وذلک فی السنه ۱۳ ه، وقد شهدت معه الأحداث الجسام وآخرها شهادته علیه السلام علی ید ابن ملجم. راجع سیرتها الإصابه ج۷ص ۴۹۰ رجمه رقم ۱۰۸۰۳. وفاتها:- توفیت أسماء رضی الله عنها بعد شهاده الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام بعده أشهر، سنه أربعین من الهجره النبویه (۴۰ ه)، ودفنت بالبقیع. راجع أعلام النساء المؤمنات ص۱۳۹. للشیخ علی حسون وأم مشکور.

محمداً وبعد وفاتِهِ تَزَوجَها الإمامُ علی علیه السلام ورُزِقَ منها یحیی((۱))، وقیل: (یحیی وعون أمهما أسماء بنت عمیس).((۲))

سابعاً: اُمُّ سعید بنت عروه بن مسعود الثقفیّ ((۳)): واُمُّ الحسن ورمله، أمهما أم سعید بنت عروه بن مسعود الثقفی((۴)). قال الطبری: (وتزوج- الإمام علی علیه السلام - أم سعید بنت عروه بن مسعود بن معتب بن مالک الثقفی، فولدت له أم الحسن، ورمله الکبری).((۵))

ثامناً: محیاهُ بنتُ امرئِ القیسِ بن عدی بن أوس بن جابر بن کعب بن علیم من کلب. ((۶)) وقد أنجَبَتْ لهُ بنتاً لم یُعرَفْ اِسمُها، ذکرَ ذلکَ أُبنُ سعدٍ فی طبقَاتِهِ، وماتَتْ وهی صغیرهٌ.((۷)) وکذلکَ اِبنُ شهر أشُوب: رُزِقَ مِنْ مَحیاهَ بنتِ

۱- منتهی الآمال للقمی ج۱ص ۲۶۲.

۲- العدد القویه لدفع المخاوف الیومیه: للشیخ رضی الدین علی بن سدید الدین ابن المطهر الحلی نقلها صاحب البحار ج۴۲ص۲۴۲ ابن الجوزی صفوه الصفوه: ص ۱۳۰.

۳- کانت أم سعید بنت عروه زوجه لعتبه بن أبی سفیان وولدت له عبد الله بن عتبه، ثم تزوجها الإمام علی علیه السلام وأنجبت له بنتین هما: رمله الکبری أم الحسن التی تعاقب علیها ثلاثه أزواج.

۴- الإرشاد للشیخ المفید ص ۱۶۷. مجلد واحد وج۱ص۳۵۶، موسوعه الشیخ المفید.

۵- تاریخ الطبری ج۵ ص۱۴۵. طبعه ۱۰اجزاء.

۶- الطبقات الکبری لمحمد بن سعد ج ۳ ص ۱۹. ورد ذلک فی ترجمه امرئ القیس بن عدی ابن أوس) الإصابه فی تمییز الصحابه لابن حجر ت ۳۹۰ ص۷۴.

۷- نفس المصدر.

امرئِ ألقيسِ الكلبيهِ:جاريه هلكتْ وهى صغيرهٌ. ((۱))

تاسعاً: نساءٌ أُخرُ: لم يذكرْ المؤرخون أنَّ الإمام عليّاً عليه السلام رُزِقَ لَهُ مِنْهُنَّ أمثال: نفيسهَ وهى اُمَّ كلثوم الصغرى، وزينبَ الصغرى، ورقيّهَ الصغرى، واُمَّ هانئ، واُمَّ الكرام، وجُمانهَ المكنّاه بأُمِّ جعفر، وأُمامهَ، واُمَّ سلمه، وميمونهَ، وخديجهَ، وفاطمهَ.((۲))

عاشراً: ليلى بنتُ مسعودٍ الدارميّه ورُزِقَ منها الإمامُ علىٌّ، عليه السلام محمّداً الأصغر المكنّى بأبى بكرٍ، وعبيدَ اللهِ الشهيدين مع أخيهما الحسين عليه السلام بطف كربلاء ((۳)) وقِيلَ أَنَّها قد حَضَرَتْ واقعهَ الطفِ وعاشتْ مأساهَ كربلاء وقَتْلِ ولدِها.((۴)) وهو ليسَ بصحيحٍ فإنَّها لم تحضرْ كربلاء وسيأتى الحديثُ عنها إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

هذا ما يُمكنُ الإشارهُ إليهِ وذِكْرُهُ باختِصَارٍ عن أزواجِ الإمامِ علىِّ بن أبى طالب عليه السلام، وإنَّما ختمنَاهُ بِذِكْرِ السيدهِ ليلى بنتِ مسعود الدارميه النهشليه أُم السيد محمد الأصغر أبو بكر بن على بن أبى طالب عليهم السلام لندخلَ فى صلبِ الموضوعِ من حياهِ سيدنا محمدٍ الأصغرِ بكرِ أو أبى بكرٍ بنِ الإمامِ على عليه السلام.

۱- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ص۳۰۵ ومنتهى الآمال ج۱ص۲۶۳.

۲- أعلام الورى للطبرسى ج۱ ص۳۹۶ وإرشاد المفيد ۱ج ۳۵۴، كشف الغمه ۱:۴۴۰، العدد القويه لابن فهد: ص۲۴۲.

۳- منتهى الآمال للقمى ج۱ص۲۶۳.

۴- أعلام النساء المؤمنات للشيخ حسون وأم مشكور ص۷۱۶.

المبحث الثانی: عدد أبناء الإمام علیٍّ علیه السلام

رُزِقَ الإمامُ علیٌّ علیه السلام مِنْ أَزْوَاجِه خیراً کثیراً من الأبْنَاءِ وعددَهُم ستهٌ وعشرونَ بینَ ذکرٍ وأُنثی: أولهما الحسنُ والحسینُ (علیهما السلام) وزینبُ الکبری، وزینبُ الصغری المکناه بأُمِّ کلثوم، أُمُهم فاطمهُ البتولِ سیدهِ نساءِ العالمینَ بنتُ سیدِ المرسلینَ وخاتمِ النبیینَ رسولُ اللهِ صلی الله علیه وآله وسلم، ومحمدَ المکنی بأبی القاسم، أُمُهُ خوله بنت جعفر بن قیس الحنفیه، وعمرَ ورُقَیهَ کانا توأمین، أُمهما أُمُّ حبیب بنت ربیعه، والعباسَ وجعفرَ وعثمانَ وعبدَ الله الشهداءَ مع أَخِیهم الحسین علیه السلام بطفِ کربلاء أُمهم أُمُّ البنین بنتُ حِزام بن خالد بن دارم، ومحمدَ الأصغر المکنی بأبی بکر، وعبیدَ اللهِ الشهیدانِ مع أخیهما الحسین علیه السلام بالطفِ، أُمُهما لیلی بنت مسعود الدارمیه، ویحیی أُمُهُ أَسماء بنت عمیس الخثعمیه رضی الله عنها أُمِّ الحسن، ورمله أُمهما أُم سعید بنت عروه بن مسعود الثقفی، ونفیسهَ وزینبَ الصغری، وأُمُّ هانئ وأُم الکرامِ وجُمانه المکناه أُمِّ جعفر وأُمامه وأُم سلمه وومیمونهَ

وخديجةَ وفاطمةَ، رحمةُ اللهِ عليهنَّ لأُمهاتٍ شَتَى. وقالَ الشيخُ المفيدُ (قده): وفى الشيعهِ مَنْ يذكرُ أَنَّ فاطمةَ عليها السلام أَسقطتْ بعدَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ذكراً كانَ سَمَاهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وهو حملٌ (محسناً): فعلى قولِ هذهِ الطائفه يكونُ أولادُ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام ثمانيه وعشرينَ ولداً واللهُ أعْلمُ وأحكمُ. ((۱))

وقد ذكرَ المؤرخونَ أنَّ الذين اِسْتُشْهِدوا مِنْ أَبناءِ أميرِ المؤمنينَ على عليه السلام فى كربلاءِ مع أخِيهِم الحسين عليه السلام همْ سبعهَ عشرَ، وَهمْ: إبراهيمُ وأبو بكر وجعفرُ الأصغر وجعفرُ الأكبر والعباسُ الأصغر والعباسُ الأكبر وعبدُ الرحمنِ وعبدُ اللهِ الأصغر وعبدُ اللهِ الأكبر وعتيقُ وعثمانُ الأصغر وعثمانُ الأكبر وعمرُ الأصغر وعونُ والفضلُ والقاسمُ ومحمدُ الأوسط، وعلى هذا يكونُ مجموعُ مَنْ أُستُشْهِدَ مِنْ أَبْنَاءِ أميرِ المؤمنين على عليه السلام فى كربلاء ثمانيهَ عشرَ، وذلك بإضافهِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام إلى هذهِ القائمهِ.((۲))

كما وإنَّ عدمَ مشاركهِ بعضِ أبناءِ الإمامِ على عليه السلام وأبناءُ الإمامِ الحسن عليه السلام مَعَ الإمامِ الحُسين عليه السلام يمكن إجمالها بأمرين وهى:

۱- الإرشاد للشيخ المفيد ج۱ ص۳۵۶.

۲- مقاتل الطالبيين ص۸۷، شرح وتحقيق السيد احمد صقر. ومنتهى الآمال ج۱ ص۵۲۶.

الأول: الإجازةُ: وهی خاصةٌ بمحمدِ ابن الحنفیهِ وولدِهِ، فقدْ أجازَهُ الإمام الحُسینُ علیه السلام البقاءَ فی المدینهِ لیکونَ عیناً لُهُ علیها، قال الإمامُ الحُسینُ علیه السلام لُهُ: وأما أنْتَ فلا علیکَ أن تُقیمَ بالمدینهِ، فتکونَ لی عیناً علیهم، لا تُخفی عنی شیئاً من أمورهم.((۱)) وبه قالَ الشیخُ المفیدُ (قده).((۲)) والظاهرُ أیضا أنَّ الشلل الذی أصابَهُ فی قدمِهِ ویده فأَقعَدَهُ عَنْ نُصرهِ أَخیهِ علیه السلام، قالَ العلامهُ الحلیُّ (قده): مَرَضٌ أصابَهُ فی یَدِهِ.((۳)) وبه قال ابنُ نما الحلی فی کتابِهِ(أخذ الثار) قال: إصابتْهُ قروحٌ مِنْ عَین نظرتْ إلیهِ فلم یتمکن منَ الخروجِ مع الحسین علیه السلام.((۴)) ولذا اِقتَضَی أنْ یَبْقی أبناؤهُ مَعَهُ فی المدینه، ولو بَقی وَحَدَهُ مَعَ ضُعْفِ حَالِهِ کیفَ یُمْکِنُهُ إدارهَ شؤونِ المدینهِ بدون مُعینٍ، ولذا لمْ یکنْ أَمَامَهُ إلا أَبْنَاءَهُ وأَبْنَاءَ الإمامِ الحسن علیه السلام.

الثانی: الظاهرُ أَنَّهُم لمْ یَخرُجُوا مَعَهُ لاعتقادِ بعضِهم أَنَّهُ ذَاهِبٌ إلی

۱- مقتل الإمام الحسین للعلامه المقرم ص ۱۲۱.

۲- واقعه الجمل للشیخ المفید ص ۱۷۹.

۳- العلامه الحلی فی أجوبه المسائل المهنائیه: نقل أنه کان مریضاً راجع الکامل فی الأدب لأبی العباس المبرد ج۳ ص۲۶۶ والوافی بالوفیات للصفدی ج۴ ص۷۶ والجوهره فی نسب الإمام علی وآله للبری ص۵۹ والدر النظیم ص۴۳۹ وموسوعه الإمام علی بن أبی طالب «علیه السلام» فی الکتاب والسنه والتاریخ ج۱ ص۱۳۰ وربیع الأبرار ج۳ ص۳۲۵. وراجع زهر الربیع (ط دار العماد) ص۴۸۹.

۴- اخذ الثار للعلامه ابن نما الحلی ص۸۱.

حکومهٍ مستقرهٍ باعتبارِ موتِ معاویهَ وإخراجُ أهلِ الکوفهِ وَالِیها ومحاصرتُهُ، کما جاءَ فی الرسائِلِ التی أُرسِلَتْ إلیهِ مِنْ أهلِ الکوفهِ. وهناکَ احتمالاتٌ أُخری یمکنُ القولُ بها تعْذرهم فی عدمِ الخروجِ ولیس الکتابُ محلَ الکلامِ عنها، ثُمَّ أَنَّهُ لا یحقُ لنا کَیلَ الاتهاماتِ لأبناءِ الإمامِ علیٍّ علیه السلام أو أبناءِ الإمامِ الحسنِ علیه السلام مِنْ دون وجودِ الدلیلِ القَطعِی وحاشاهم مِنْ خُذلانِ الإمامِ الحسینِ علیه السلام،فراجع.((۱))

والظاهرُ أَنَّ جماعهً قد شارَکَتْ فی الخروجِ بأمرِ الإمامِ الحسینِ علیه السلام وبَقِیتَ الأُخری للحفاظِ علی المدینهِ واللهُ أَعلمُ بحقائقِ الأمورِ.

۱- راجع کتاب محمد بن الحنفیه دراسه وتحلیل لمحی الدین مشعل ط دار الرسول وهی دراسه قیمه حول شخصیه السید محمد بن الحنفیه.

المبحث الثالث: نساءٌ مع الإمامِ الحُسين عليه السلام

لمْ يـذكرْ المؤرخونَ تفصـيلًا عـددَ النسـاءِ اللاّتى كُنَّ معَ الركبِ الحُسـينى، إلا أَنَّ بعضَ المُحققينَ أمثالَ العلامهِ القمى فى نفسِ المهمومِ ذَكَرَ (۲۰) امرأةً.((۱)) والمُهم هُنا هُوَ خُصُوصُ السـيدهِ ليلى بنتِ مسـعودِ النهشـليه أُمِّ سـيدنا محمدِ الأصغر أَبِى بَكر بن على رضـى الله عنه فلمْ يَـذكرْ لنـا المؤرخونَ وجُودَهـا فى كربلاء، وإِنَّما ذَكرُوا مجموعةً مِنَ النساءِ ولمْ يَردْ اِسـمُها من ضِمنِهنَّ. وللتوضيحِ سنذكرُ باختصارٍ مَنْ أُتُفِقَ على وجُودِهنَّ فى مَعرَكهِ الطفِ وهنَّ:

۱- زينبُ بنتُ أميرِ المؤمنينَ عليهما السلام.

۱- مقتل الحسين للعلامه المقرم ص ۲۷۹ ط مؤسسه التاريخ العربى. الشيخ عباس بن محمد القمى (۱۲۹۴ ۱۳۵۹ ه) واعظ مجيد، وكاتب مكثر، ومحدث خبير، تتلمذ فى الغالب على أستاذه الشيخ حسين النورى الطبرسى صاحب المستدرك، له ما يقارب من ۶۰ مصنفا. منها فى السيره مثل كحل البصر فى سيره خير البشر، ومنتهى الآمال فى سيره المعصومين، ونفس المهموم ونفثه المصدور فى مقتل الحسين، وفى الدعاء له الكتاب المشهور: مفاتيح الجنان. وكتب أخرى متنوعه

۲- أُمُّ كُلثُوم بِنتِ أميرِ المؤمنينَ عليهما السلام، ولكنَّ العلامةَ المُقَرمَ (قده) قد ذكرَ فى مَقتلِهِ أَنَّهُ إتحادٌ لِاسْمَينِ هما زَينَبُ وأُمُّ كُلثُومٍ فالثانى كنيةٌ ليسَ إلا، وهو الصحيحُ. ((۱))

۳- فاطمةُ بنتُ أميرِ المؤمنينَ عليها السلام، وقد ورَدَ ذِكرُها فى أكثرِ مِنْ موضعٍ، منها فى الشامِ عندما نَظَرَ إليها الشامىُ وأرادَ أَنْ يأخُذَها جاريةً !! ولها حوارٌ مَعَ زَينَبَ فى طريقِ العودهِ مِنْ الشامِ، وهى زوجهُ أَبِى سعيد بن عقيل بن أَبِى طالب الذى أُستُشْهِدَ مِنْ أَولادِهِ محمدٌ فى كربلاء.

۴- خديجهُ بنتُ أميرِ المؤمنينِ عليها السلام: زوجهُ عبدِ الرحمنِ بن عقيل الذى أُستُشْهِدَ فى كربلاء مَعَ الإمامِ الحُسين عليه السلام ومِنَ الطبيعى أَنْ تكونَ معهُ زوجتُهُ فى تلكَ الرحلهِ. ولكن لم يذكر احد أنها كانت معه، نعم ذكرت المصادر انه تزوج منها ورزق منها ولدا اسمه سعيد.((۲))

۵- الربابُ بنتُ امرئِ القيسِ زوجهُ الإمامِ الحسين عليه السلام وأُمُّ عبدِ اللهِ الرضيعِ، ومعها أيضاً اِبنَتُها.

۱- وذهب الى انه لم يكن هناك إلا واحده فتاره تذكر باسمها (زينب) وأخرى بكنيتها (أم كلثوم) إلا أن ذلك خلاف الظاهر، ذلك أنه كان لأمير المؤمنين عليه السلام من البنات من تسمى زينب، وكان له من تسمى أم كلثوم وقد نص عليه عدد من مؤلفى الأنساب، وأيضا فإن الروايات التاريخيه تتحدث عنهما، ولا نرى ملجأً يلجئ المؤرخ إلى القول بالاتحاد. ذهب إلى ذلك الشيخ فوزى آل سيف فى كتابه من قضايا النهضه الحسينيه.

۲- حاشيه مقتل الحسين للمقرم ص۲۳۸هامش (۹).

۶- سُكينهُ بنتُ الإمامِ الحسين عليها السلام.

۷- رقيهُ بنتُ الإمامِ الحسين عليها السلام التى رُوِىَ أنَّها تُوفِيتْ فى الشامِ.((۱))

۸- حميدهُ بنتُ مسلمٍ بن عقيلٍ، حيثُ وَرَدَ ذِكْرٌ لها أنَّ الحُسين عليه السلام لما جَاءَهُ خبرُ شهادهِ أَبِيها وهو فى منطقهِ زَرُود((۲)) أَجلسَها فى حجْرِهِ ومَسَحَ على رَأَسِها وأَخبَرَها بِخَبَرِ أَبِيها، ومِنْ الطبيعى أَنْ تكونَ مَعَها أُمُها .

۹- رقيهُ بنتُ أمير المؤمنين عليها السلام، والتى أُستشهدَ زوجُها مسلمٌ فى الكوفهِ بينما أُستشهدَ اِبنَها عبدُ اللهِ فى كربلاء أَصابَهُ سَهمٌ فأثبتَ يدَهُ فى جَبْهَتِهِ بعدما قَتَلَ مِنَ الأعداءِ عدداً كبيراً.

۱- كتاب السيده رقيه بنت الإمام الحسين عليه السلام للعلامه الخلخالى ص۱۴۵.

۲- منطقه زَرود: فى المعجم مما استعجم ج۲ص۶۹۶: (بفتح أوله وبالدال المهمله فى آخره)وفى معجم البلدان ج۴ ص۳۲۷: أنها رمال بين الثعلبيه والخزيميه بطريق الحاج من الكوفه وهى دون الخزيميه بميل وفيها بركه وحوض وفيها وقعه يقال لها يوم زرود. (مقتل المقرم حاشيه ص۱۶۰) وقال صاحب مسير الامام الحسين عليه السلام : وهى أرض منبسطه رمالها حمراء غير متماسكه تقع على مسافه ۵۸۵ كم من المدينه، وهى الامتداد الطبيعى لصحراء النفوذ، وسميت بذلك لأنها تزدرد (تبتلع) المياه التى تمطرها السحائب وبها آبار ماء ليست بالعذبه، وقد نزلها قبل ذلك سعد بن أبى وقاص مع جيشه فى طريقه إلى القادسيه سنه ۱۴ه / ۶۳۵ م، وفى زرود أقام الإمام عليه السلام بعض الوقت ونزل بالقرب من زهير بن القين البجلى وفيها أخبر بمقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروه وقيل علم بذلك فى (الثعلبيه) بالقرب من زرود وتبعد عنها ۵۹ كم (۱۹) سميت باسم رجل يقال له ثعلبه بن مزيقيا من بنى أسد.

۱۰- أُمُّ وهب (قمر بنت عبـد) زوجهُ عبدِ اللهِ بن عمير الكلبى، التى كانَتْ مع زوجِها، وهى التى خرجتْ بعدَهُ تُشجِعُهُ على القِتالِ كما كانتْ مَعَهُ.

۱۱- أُمُّ عبدِ اللهِ بن عمير، وهى التى كانتْ تُشجعُ ابنها على القتالِ حتى أَنَّهُ لما رجعَ وقالَ لها: أَرضَيتِ عنى قالتْ: ما رضيتُ أو تُقتلُ بين يدىِّ الحسين عليه السلام .

۱۲- أُمُّ عُمرَ بن جنادهِ بن الحارثِ السلمى وهو الغلامُ الذى قُتِلَ أبوهُ فى المعركهِ، وخَرجَ فردَهُ الحسينُ عليه السلام قائلًا: هذا غلامٌ قد قُتِلَ أبوُهُ الساعهَ ولعلَّ أُمَهُ تَكْرَهُ خُروجَهُ، فقالَ الغلامُ: أُمِى أَمَرتْنِى بذلك، فقاتلَ حتى قُتِلَ.((۱))

۱۳- جاريهٌ لمسلمِ بن عوسجه: فإنَّهُ لما قُتلَ خرجتْ من خبائِهِ جاريهٌ وهى تنادى وآمسلماهُ وآ ابنُ عوسجتاهُ .

۱۴- أُمُّ عبدِ اللهِ (أو عبيد الله) بنِ الحسنِ المجتبى عليه السلام، الذى اِستُشهدَ فى كربلاء وهو (غلامٌ لمْ يراهقْ خرجَ من عندِ النساءِ وهو يشتدُ حتى وقفَ إلى جنبِ الحسين)،((۲)) وكانَ الحسينُ صريعاً على الأرضِ. وقد ذكرَ بعضُهم أَنَّ أُمَهُ كانتْ تنظرُ إليهِ، وهذا ليسَ بصحيحٍ فلا توجدُ روايهٌ صحيحهٌ

۱- فأخذت أمه عمودا وخرجت وهى تقول: أنا عجوز فى النسا ضعيفه خاويه باليه نحيفه أضربكم بضربه عنيفه دون بنى فاطمه الشريفه. (بحر الرجز)

۲- أعلام الورى بأعلام الهدى ج۱ص۴۶۷.

بـذلكَ ولاـ أعلمُ هـلْ هـذهِ روايه؟أو هو اِسـتنتاجٌ من واقعِ كَونِهِ صـغيرَ السنِّ، وأنَّهُ لاـ يمكنُ أنْ يكونَ من دون أُمِهِ ؟ إلا أنَّ هـذا الاحتمالُ ليسَ بصحيحٍ.

۱۵- فـاطمهُ بنتُ الحسنِ المجتبى عليهما السـلام زوجهُ الإمامِ زينِ العابـدين عليه السـلام وأُمُّ الباقرِ عليهما السـلام، فإنَّ الباقرَ عليه السلام وهو فى سنِّ الثالثهِ أو الرابعهِ على ما قِيلَ لا يُمكنُ أنْ يكونَ مُنفرداً عن أُمِهِ.((۱))

۱۶- وقد ذكرَ بعضُ المؤرخينَ: أَنَّ مِنْ زَوجَاتِ الإمامِ على عليه السلام اللاتى كُنَّ فى كربلاء، ليلى بنتُ مسعودِ الدارميه النهشليه وأُمُّ البنين وأُمـامهُ بنتُ أبى العـاص وأسـماءُ بنتُ عميس وليلى التميميه. ((۲)) وذهبَ آخرونَ إلى خلاـفِ ذلـكَ وقالَ: ولكنْ لا يُمكنُ قبولُ ذلكَ، فإنَّها قد تزوجتْ بعدَ أميرِ

۱- يقول الشـيخ فوزى آل سـيف: إن نساء أمير المؤمنين عليه السلام كُنَّ كثيرات (ما بين حرائر وأمهات أولاد) إلا أن التأريخ لا يـذكر بصـراحه عـدد الباقيات منهن بعـده، إلا نادرا، فلا أعلم من أين اسـتقى الشـيخ المازنـدرانى رحمه الله هـذه المعلومات عن كونهن كلهن على قيـد الحياه، وتأكيـد سـفرهن مع الحسـين عليه السـلام. فى ضـمن من خرج من المـدينه إلى مكه، (شاه زنان) شهربـانو أم زين العابـدين عليه السـلام، بتلـك الكيفيه التى ذُكِرتْ. بينمـا المشـهور عنـد المؤرخين أنهـا توفيت فى نفاسـها بزين العابدين أى قبل تلك الواقعه بما يزيد على اثنين وعشـرين سـنه كما ذكره صاحب الخرائج والجرائح وقطب الدين الراوندى ج۲ ص۷۵۱، وقبل ذلك ذكر الصدوق فى عيون أخبار الرضا ۱- ۱۳۵ فى روايه أنها ماتَتْ نُفساء بابنها زين العابدين.

۲- أعلام النساء المؤمنات للشيخ محمد الحسون وأم على مشكور ص۷۱۶. نقلا عن رياحين الشريعه ج۳ص۳۰۸.

المؤمنينِ عليه السلام بعبدِ اللهِ بنِ جعفر الطيارِ عليهما السلام، وبهذا صرحَ أكثرُ أهلِ الروايهِ والأَثرِ، ((۱)) وجمعَ بينها وبينَ زينبَ بنتَ أميرِ المؤمنينِ عليه السلام، وليسَ مِنْ الطبيعى أَنْ تتركَ زوجَها عبدَ اللهَ بنَ جعفر لتذهبَ فى سفرٍ معَ الحسين، ((۲)) خصوصاً أنَّ زوجتَهُ الأُخرى السيدهَ زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام قد ذهبتْ فى ذلكَ السفرِ، وكذلك سمح عبدالله بن جعفر لولدِهِ بأنْ يخرجوا مع الإمام الحسين عليه السلام.((۳)) والظاهرُ هو عدمُ وجودِها فى واقعهِ الطفِ، لأنَّها بقيتْ معَ زوجِها عبدِ اللهِ بن جعفر الطيار، وهو الصحيحُ. ثم إنَّ المؤرخينَ لم ينقلوا شيئاً عن وجودِها معهم.

۱- من قضايا النهضه الحسينيه ج۲ ص۳۴ الملحق تأليف: الشيخ فوزى آل سيف.

۲- وسيله الدارين ص ۵۳.

۳- التسميات للعلامه الشهرستانى ص۴۱۷.

الفصل الثانی

اشاره

وفیه مباحث:

المبحث الأول: تاریخ ولاده محمد الأصغر ونشأته.

وفیه مطالب:

الأول: زواج الإمام علیه السلام بالسیده النهشلیه.

الثانی: مولده ونشأته.

الثالث: اسمه وکنیته.

المبحث الثانی: وفیه مطلبان:

الأول:تاریخُ حادثهِ عاشوراء وشهاده ابی بکر:

الثانی: الأدله القطعیه علی شهادته.

المبحث الثالث: فیه مطلبان:

الأول: مصادر لم تذکر شهادته رضی الله عنه.

الثانی: مصادر شککت بمقتله.

المبحث الأول: تاريخ ولاده محمد الأصغر ونشأته

اشاره

وفيه مطالب:-

المطلب الأول: زواج الإمام عليه السلام بالسيده النهشليه

وهى السيدهُ ليلى بنتُ مسعودِ بن خالد بن مالك بن رِبْعى بن سَلْمى بن جَنْدَل، وهى دارميّهٌ تميميّهٌ رحمها اللهُ، لأنَّ جدَّها سَلْمى هو ابنُ جَنْدَل بنُ نَهْشَل بن دارِم بن مالك بن حَنظَلَهَ بن زيد مَناه بن تميم، وأُمُها عميرهُ بنتُ قيسٍ بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيدِ أَهلِ الوبرِ إبن عبيد بن الحارث وهو مقاعس، وأُمُها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر، وأُمُها بنتُ أَعَبُد بن أَسَعد بن منقر، وأُمُها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم. وفى سلمى جدِهِ قالَ الشاعرُ:

يُسَوَّدُ أقوامٌ وليسوا بسادةٍ

بل السيِّدُ الميمونُ سلمى بنُ جندلِ((۱))

۱- مقاتل الطالبيين ص۹۱. وفى حاشيه مقتل الحسين لأبى مخنف بتحقيق الفارى ص۱۸۷.

وقد تزوجها الإمام علی علیه السلام بعد أن ماتت خوله أم محمد بن الحنفیه ((۱)) وقال صاحب ربیع الأبرار انه علیه السلام تزوّجها فی البصره.((۲)) ونقل العلامه الشهرستانی عن (سفرنامه) لناصر خسرو: وفی البصره ثلاثه عشر مشهدا باسم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیه یقال لأحدها مشهد بنی مازن، وذلک أن أمیر المؤمنین علیا جاء إلی البصره فی ربیع الأول سنه خمسه وثلاثین (۶۹۹) من هجره النبی علیه الصلاه والسلام،وکانت عائشه رضی الله عنها قد أتت محاربه، وقد تزوج أمیر المؤمنین علیه السلام لیلی بنت مسعود النهشلیه، وکان هذا المشهد بیتها، وقد أقام أمیرُ المؤمنین اثنین وسبعین یوما ثم رجع إلی الکوفه.((۳))

وهذا الکلام الذی نقله العلامه الشهرستانی عن خسرو لیس بدقیق وذلک للاشتهار بان وقعه الجمل کانت فی جمادی الأولی من سنه (۳۶) ثم انه لم یذکر المصدر الذی نقل عنه زواج الإمام علیه السلام من السیده النهشلیه رضی الله عنها. وذکر صاحب الغارات الثقفی(ت۲۸۳ه) عن المغیره الضُّبّی(ت۱۳۶ه) قال: لما نکح علیٌّ لیلی بنت مسعود النهشلیه قالتْ: ما زلتُ أحبُّ أنْ یکونَ بینی وبینَهُ سببٌ منذُ رأیتُهُ قام مقاماً من رسولِ الله صلی الله

۱- التسمیات للعلامه الشهرستانی ص۳۸۴.

۲- موسوعه الإمام علی للعلامه ریشهری ت (۵۵۹۷) نقلا عن ربیع الأبرار ج۲ص ۳۳۰.

۳- التسمیات للعلامه السید الشهرستانی ص۳۸۵نقلا عن کتاب فارسی اسمه(سفرنامه) لناصر خسرو ص۱۴۸.

علیه وآله وسلم.((۱)) وروی العوام بن حوشب عن ابی صادق قال: تزوجَ علیٌ علیه السلام لیلی بنت مسعود النهشلیه فضُرِبَتْ له فی داره حجله ((۲)) فجاء فهتکها وقال: حسبُ أهلی علی ما هم فیه.((۳)) وهذا من تواضع أمیر لمؤمنین علیه السلام وابتعاده عن غرور الدنیا وزینتها.

وبعد شهاده الإمام علی علیه السلام تزوجها عبدالله بن جعفر بن أبی طالب، قال البلاذری (ت ۲۷۹ ه): وکانت لیلی بنت مسعود بن خالد عند علی بن أبی طالب فولدتْ لهُ: عبیدالله وأبا بکر، ثم خلف علیها عبدالله بن جعفر((۴)).

فبعد شهاده الإمام علی علیه السلام سنه (۴۰ه) تزوجها ابن أخیه عبدالله بن جعفر وبقیت معه فی المدینه ولم تخرج إلی کربلاء.

المطلب الثانی: مَولِدُهُ ونَشْأَتُهُ رضی الله عنه

نشأ وتربی محمدٌ الأصغر رضی الله عنه فی أحضانِ الرسالهِ المحمدیهِ فی البیت العلوی ونهلَ مِنْ عَبیرها وتغذی من حنان والِدِهِ الإمام علی علیه السلام ورعایه أخویه الإمامین الحسنین (علیهم السلام).

۱- نفس المصدر.

۲- حجله: قال الطریحی فی مجمع البحرین: الحجله بالتحریک،وهو بیت تزین للعروس بالثیاب والستور. ج۲ص ۱۳۰

۳- الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی ص۹۳.

۴- أنساب الأشراف للبلاذری ج۱۲ص۱۲۴.

ولم تحدْ لنا المصادرُ التاريخيهُ تاريخ مولده، ولكن يمكن الحصول عليه من خلال الجمع والتقريب بين التواريخ التى أحاطت بأحداث واقعتى الجمل وكربلاء،عندها سنخرج بنتيجه تقريبيه لتاريخ مولده الشريف، فمن خلال الأخذ بالروايه القائله بأن واقعه الجمل حدثت فى سنه (۳۶ه) يوم الخميس فى العاشر من جمادى الأولى((۱))، وخروج الإمام عليه السلام مع جيشه وشيعته من بنى تميم وغيرهم، بعد انتصاره فى البصره فى الواحد والعشرين من جمادى الآخره، ودخوله الكوفه فى الثانى عشر من رجب واتخاذها عاصمه للدوله الإسلاميه سنه (۳۶ه)((۲)) فيقتضى من هذا انه بقى فيها عشرين يوما تقريبا، لتنظيم أمورها وتثبيت الوالى عليها. وهناك قول انه عليه السلام بقى فيها اثنين وسبعين يوماً((۳))، فعلى القول الأول وهو أن الإمام عليه السلام بقى فى البصره عشرين يوما من (۱۰ج۱-۲۱ج۲)، فإنَّ الظاهر أنَّ الإمام عليه السلام قَدْ تزوجَ السيده النهشليه فى أحد الشهرين، إما جمادى الأولى أو الآخره، قبل خروجه من البصره لتقويه علاقاته بهم، وقد جاءت مع

۱- الجمل النصره لسيد العتره فى حرب الجمل ص۳۳۶ المجلد الأول ومنتهى الآمال للشيخ القمى ج۳ص۲۲ الا انه ذَكَرَ فى ص۲۷ أنها وقعت فى شهر جمادى الآخره والظاهر انه اشتباه من قلمه الشريف او من المطبعه.

۲- تاريخ اليعقوبى ج۲ ص۱۲۷ ط دار الكتب العلميه محمد على بيضون.

۳- التسميات للعلامه السيد الشهرستانى ص۳۸۵نقلا عن كتاب فارسى اسمه(سفرنامه) لناصر خسرو ص۱۴۸.

عشیرتها وزوجها الإمام علیه السلام إلی الکوفه، وسکنوا فیها قال الشیخ المفید فی الجمل: ثم رکب بغله رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وخرج ومعه الأحنف بن قیس التمیمی (ومعه بنو تمیم)((۱)) وشیّعه الناس إلی خارج البصره.((۲))

وإن قلنا إن زواجه علیه السلام منها رضی الله عنها کان فی أواخر جمادی الأولی أو أواخر جمادی الثانیه، وهو الأرجح، وذلک لأنه فی شهر جمادی الأولی کان علیه السلام منشغلا فی الحرب وتصفیه المعارضین وتثبیت نظام الحکم والولایه فیها، وفی مثل هذه الحال لا یکون الذهنُ منشغلا بشیء غیر أمور الحرب والدوله، ولذا استظهرنا وقوّینا زواجه علیه السلام منها رضی الله عنها فی جمادی الآخره قبل خروجه من البصره.

ومما سبق یظهر لنا أنَّ مولد محمد الأصغر ابن النهشلیه سنه (۳۷ه)، وذلک إن قلنا بأنها رضی الله عنها حَمِلتْ به فی السنه الأولی من زواجها بالإمام علیه السلام، وهو احتمال طبیعی وقوی جدا. وعلی هذا فهو اکبر من الإمام زین العابدین علیه السلام بسنه علی قول الشیخ المفید(ت۴۱۳ه) وبعض المؤرخین (قدس أسرارهم)، فقد قالوا بأنه علیه السلام ولد فی

۱- عباره (ومعه بنو تمیم) غیر موجوده فی کتاب الجمل للشیخ المفید فمن أین جاء بها الشیخ الیوسفی. فی کتابه موسوعه التاریخ الإسلامی ج۴ص۶۵۴.

۲- کتاب الجمل ص ۴۲۲ موسوعه الشیخ المفید المجلد الأول.

الخامس من شعبان سنه (۳۸ه).((۱)) إذن يكون عُمْرُ محمد الأصغر رضى الله عنه يومَ أُسْتُشْهِدَ (۲۴ سنه).

ومن خلال هـذا التحليل التاريخى فى تحديـد تاريخ مولده رضـى الله عنه، يمكن معرفه الأجواء والأحداث التى عاشـها وتأثر بها وتفاعـل معهـا، ففى السـنوات الثلاـث الأولى من عمره الشـريف التى تربى فيها فى أحضان والـده أمير المؤمنين عليه السـلام فى الكوفه، وهى تعدّ مرحله جديده فى حياه الإمام عليه السـلام، حيث اتخذ الكوفه عاصـمه للدوله الإسلاميه بعد رجوعه من معركه الجمل، وهـذا يقتضـى الانشـغال فى تنظيم أمورها الإداريه والسياسـيه وغيرهما من شؤون العاصـمه، وكما ان محمداً الأصـغر فى تلك المرحله لم يكن بالمسـتوى العقلى الـذى يساعـده على إدراك تلك الأحداث، وبالخصوص واقعه صـفين والنهروان ويوم شهاده الإمام على عليه السلام، لكونه طفلا لا يعقل شيئا، نعم قد أدرك شيئا من الشعور بفراق الأب وحنانه.

وقد عاش الأحداث التى مرت بالإمام الحسن عليه السـلام فى الكوفه ومعاناته من غدرهم، واضطراره لعقد هدنه أو صلح لخمسه أيام بقين من

۱- وقيـل انه ولـد فى أحـداث الجمل فى منتصف جمادى الأولى سـنه (۳۶ه) على روايه الشـيخ الصـدوق فى كتـابه عيون أخبار الرضا عن الإمام الرضا عليه السـلام وقد وصل الخبر للإمام على عليه السـلام وهو فى البصـره وان أمه رضـى الله عنه قد ماتت فى نفاسـها. وعلى هـذا الخبر يكون عليه السـلام اكبر من محمـد الأصـغر المكنى بأبى بكر عند المؤرخين بسـنه. عيون أخبار الرضـا ج۲ص۱۲۸ ب۳۵ ح۶.

شهر ربیع الأول سنه (۴۱ه)((۱)) مع رأس الشجره الملعونه فی القرآن الکریم معاویه بن أبی سفیان، ثم خروج الإمام الحسن علیه السلام من الکوفه الی المدینه حتی شهادته علیه السلام فی السابع من صفر سنه (۵۰ه) ((۲)) فتکون مده ملازمته لأخیه الإمام الحسن علیه السلام عشر سنوات، ثم لازم أخاه الإمام الحسین علیه السلام عَشْرَ سنوات أیضا حتی أُستشهدَ معه فی کربلاء فی العاشر من محرم الحرام سنه (۶۱ه).

لقد عاشَ محمدٌ الأصغر رضی الله عنه مع إخوتِهِ الکرام فی الکوفه وآمَنَ بإمامهِ أَخویهِ الحسنین (علیهما السلام) وعاشَ مُعاناهَ أهلِ بیتِهِ وشِیَعَتِهِم خِلالَ مرحلَهِ الخلافهِ الأمویه، وبالخصوص الأحداث السیاسیه المؤلمه التی عاشها أخوه الإمام الحسین علیه السلام وشیعته، حتی خروجه علیه السلام من المدینه فی الثامن والعشرین من شهر رجب سنه (۶۰ه) إلی مکه ثم منها إلی الکوفه فی الثامن من ذی الحجه من نفس السنه.

وقد کانَ محمد الأصغر رضی الله عنه فی عدادِ الرکب الحسینی الذی خَرَجَ معَ الإمامِ الحسین علیه السلام من المدینه إلی کربلاء، فکان مع المُسْتَشْهَدِینَ فی الحملهِ الثانیه لبنی هاشمِ مِنْ أولادِ الإمامِ أمیر المؤمنین علی ابن أبی طالب علیه السلام یومَ الطفِ، وقد کان عددُهم سبعه عشر رجلاً،

۱- منتهی الآمال للقمی ج۳ ص۴۶.

۲- المصدر نفسه.

سبعهٌ منهم مِنْ أولادِ الإمام أميرِ المؤمنينَ على بن أبى طالب عليه السلام، وهُم العباسُ وعبدُ اللهِ وجعفرُ وعثمانُ وأُمُهم أُم البنينَ، ومحمدُ الأصغر وأُمُهُ أَسماءُ بنت عميس، وأبو بكر وأُمُهُ ليلى الدارميه، والإمامُ الحسين عليه السلام وأُمُهُ فاطمهُ الزهراءِ عليها السلام. ((۱))

المطلب الثالث: اسمه وكنيته

اشاره

من المتفق عليه بين المؤرخين والنسابه أن للسيده النهشليه من الإمام على عليه السلام ولدين؛ محمداً الأصغر وعبد الله أو عبيد الله وقد ردد بعضهم بين محمد الأصغر وعبد الله وأنَّ عبد الله هو نفسه محمد الأصغر، ويلزم من هذا أن اسم ولديها هما عبيد الله وعبد الله ولا يوجد مسمى باسم محمد.

والظاهر أن عبدالله هو تصحيف لعبيد الله، وذلك لان الذى قتله أصحاب المختار الثقفى فى البصره هو عبيدالله صاحب المذار((۲))، ولم يُقْتَلْ

۱- مقاتل الطالبيين ص۵۷.

۲- المذار: قال صاحب معجم البلدان (ج۱ص۷۳) بين البصره وواسط وقال: مذار بالفتح وآخره راء وهى عجميه ولها مخرج فى العربيه أن يكون اسم مكان من قولهم ذره وهو يذره ولا يقال وذرته أماتت العرب ماضيه أى دعه وهو يدعه فميمه زائده ويجوز ان تكون الميم أصليه فيكون من مذرت نفسه أى خبثت وغثت والمذار فى ميسان بين واسط والبصره مقدار أربعه أيام. وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الأموال الجليله وعليه الوقوف وتساق إليه النذور وهو قبر عبدالله بن على بن أبى طالب. (ج۵ص۸۸).

فی کربلاء کما توهم البعض بذلک، قال الشیخ الطوسی (قده) (ت ۴۶۰ ه): وقد ذهب أیضاً شیخنا المفید فی الإرشاد إلی أنّ عبید الله بن النهشلیه قُتِلَ بکربلاء مع أخیه الحسین(علیه السلام)، وهذا خطأ محض بلا مراء، لأنّ عبید الله بن النهشلیه کان فی جیش مصعب بن الزبیر ومن جمله أصحابه، فقتله أصحاب المختار بن أبی عبیده فی المذار، وقبره هناک ظاهر، والخبر بذلک متواتر، وقد ذکره شیخنا أبو جعفر فی الحائریات لمّا سأله السائل عمّا ذکره المفید فی الإرشاد فأجاب بأن عبیدالله بن النهشلیه قتله أصحاب المختار بن أبی عبیدالله بالمذار، وقبره هناک معروف عند أهل تلک البلاد. ((۱)) وعلی هذا رجحنا القول بان اسم المکنی بأبی بکر هو محمد الأصغر طبقا للأدله التالیه وهی:

۱- وجود النصوص الداله علی أن الإمامَ علیاً علیه السلام قد رَزقه اللهُ تعالی ولدین هما محمد الأصغر وعبدُ الله أو عبیدالله.((۲)) ذکره أبو مخنف (ت۱۵۷ه) ((۳)) والمسعودی (ت۳۴۵ه) قال: ومحمّد الأصغر یکنّی أبا بکر وعبیدالله. ((۴)) والشیخ المفید فی إرشاده قال: محمّد الأصغر المکنی بأبی بکر وعبیدالله الشهیدان مع أخیهما الحسین بطف کربلاء، وأ مّهما لیلی بنت

۱- الرسائل العشر للشیخ الطوسی ص۲۸۷.

۲- منتهی الآمال للقمی ج۱ص۲۶۲. ط دار الأندلس.

۳- مقتل أبی مخنف ص ۱۸۶ بتحقیق حسن الغفاری.

۴- تنبیه الاشراف للمسعودی ص۲۵۸.

مسعود الدارمیه (ت۴۷۸ه).((۱)) والطبرسی (ت۵۴۸ه) فی تاج المواليد قال: ومحمّد الأصغر المكنّى بأبی بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهم الحسين بالطف رضی الله عنهم، أمّهما ليلى بنت مسعود الدارميه((۲)) وابن عساكر فی تاريخه (ت۵۷۱ه)((۳)) ابن شهر أشوب (ت۵۸۸ه)((۴)) وابن الجوزی (ت۵۹۷ه)((۵)) والعلامه ابن بطريق الحلی قال: محمّد الأصغر المكنّى بأبی بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين بطف كربلاء، اُمّهما ليلى ابنه مسعود الدارميه (ت۶۰۰ه).((۶)) وقال به ابن حاتم العاملی فی درره (ت۶۶۴ه) قال: وكان له من ليلى بنت مسعود الدارميه: محمّد الأصغر المكنّى أبا بكر وعبيدالله.((۷)) ونقله الاربلی (ت۶۹۳ه) عن المفيد قال: ومحمّد الاصغر المكنّى أبا بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين بالطف، أمهما ليلى بنت مسعود الدارميه((۸)) والعلامه علی بن يوسف الحلی اخو العلامه الحلی فی

۱- ج۱ص۳۵۴. موسوعه الشيخ المفيد مجلد ۱۱.

۲- تاج المواليد للطبرسی ص۱۹.

۳- ترجمه الإمام الحسين ص۳۳۳.

۴- مناقب آل أبی طالب ج۴ص۱۱۲.

۵- صفوه الصفوه لابن الجوزی ج۱ ص۲۳۲.

۶- العمده ص ۳۰ للعلامه ابن بطريق الحلی.

۷- الدر النظيم ص ۴۳۰.

۸- كشف الغمه ج۲ص۶۷.

العدد القویه(ت۷۰۵ه) قال: وکان له من لیلی ابنه مسعود الدارمیه [محمّد] الأصغر المکنّی بأبی بکر وعبیدالله ((۱)) والعلامه الحلی فی المستجاد من الإرشاد (ت۷۲۷ه) قال: ومحمّد الأصغر المکنّی بأبی بکر وعبید الله الشهیدان مع أخیهما الحسین بالطف، أمّهما لیلی بنت مسعود الدارمیه ((۲)) وابن صباغ المالکی فی فصوله(ت۸۵۵ه) قال: ومحمّد الأصغر المکنی بأبی بکر وعبدالله(۲) الشهیدان أیضاً مع أخیهما الحسین بکربلاء أمهما لیلی بنت مسعود الدارمیه.((۳)) والعلامه المجلسی (ت۱۱۱۱ه) ((۴)) والمحدث القمی فی الأمالی (ت۱۳۵۹ه) ((۵)) والعلامه المحقق السید عبد الرزاق المقرم (ت۱۳۹۱ه)((۶))، والعلامه علی النمازی فی مستدرکه (ت۱۴۰۵ه)((۷))، والمحقق الکبیر الإمام السید الخوئی(ت۱۴۱۱ه)((۸))، ففد ذکر هؤلاء الأعلام بأن له ولدین مختلفین فی الاسم، وأنَّ المکنی بابی بکر هو محمد الأصغر وهی أدله معتبره تقتضی

۱- العدد القویه ص۲۴۲.

۲- المستجاد من الإرشاد ص۱۳۹.

۳- الفصول المهمه فی معرفه الأئمه ج۱ص۶۴۴.

۴- بحار الأنوار ج۴۲ ص باب أحوال أولاده وأزواجه وأمهات أولاده.

۵- منتهی الآمال للشیخ القمی ج۱ص۲۶۲.

۶- مقتل الإمام الحسین علیه السلام ص۲۳۹ط مؤسسه التاریخ العربی.

۷- مستدرک سفینه البحار للشیخ علی النمازی ج۷ص۳۸۷.

۸- معجم رجال الحدیث ج۱۵ص۲۱۸ت۹۹۳۳. ولکنه (قده) استظهر أن المراد من محمد الأصغر هنا هو محمد بن الحنفیه ص۱۲۳ت محمد بن أمیر المؤمنین علیه السلام.

ترجیحها علی غیرها، کما وقد أجبنا علی أن أخاه عبیدالله أو عبدالله لیس شهیدا فی کربلاء، ولعل هذا اشتباه وقع عند المؤرخین.

۲- ورود الکثیر من الأحادیث الداله علی استحباب التسمیه ب(محمد) فان السنه تسمیه الطفل ب(محمد)((۱)) والإمام علیه السلام أولی بتطبیق السنه. ولا یُشکلُ علینا بأنَّ مِنَ السُّنهِ التسمیه بعبد الله أیضا، فانَّ هذا صحیح، ولکن النصوص الموجوده تدلُ علی أنَّ الإمامَ علیه السلام لهُ ولدٌ آخر مِنَ السیدهِ لیلی النهشلیه اسمُهُ عَبدُ اللهِ فمِنَ المُستحیل أنْ یکونَ للإمام علیه السلام ولدان من نفس الام بنفس الاسم من دون تمایز بینهما، فان هذا لیس من عاده العرب.

۳- وهناک قولٌ آخرٌ قد جمع فیه بین الاسمین لمولود واحد، وهو أنَّ الإمامَ ینادیه بمحمد الأصغر وأمه تنادیه بعبد الله أو عبد الرحمن وهو ما نقله السید علی الشهرستانی قال: فبهذه القرائن یمکن أنْ نُرجحَ أنْ یکون ابنُ لیلی النهشلیه اسمهُ محمد عند الإمام علی أما الاسم الثانی:عبد الله أو عبد الرحمن فهو الموضوع من قِبَلِ أُمِهِ أو جدِهِ أو أخوالِهِ. وعلیه فالاسمُ هو لشخصٍ واحدٍ لا لشخصین أو ثلاثه.((۲))

۱- وسائل الشیعه ج۲۱ ص باستحباب التسمیه باسم محمد صلی الله علیه وآله وسلم ط مؤسسه آل البیت.

۲- التسمیات بین التسامح العلوی والتوظیف الاموی للسید علی الشهرستانی ص۲۸۲.

أقول: وهذا كله احتمال للجمع بين التعارض فی الاسم ولكن الأرجح فی التسمیه كما مرَّ، أنَّ اسمه الحقیقی والمتعارف علیه هو محمدٌ الأصغر حسب ما ذكرتْهُ المصادرُ الكثیرهُ المعتبرهُ.

وأما كنیته

فالأشهر فیها أنها أبو بكر ولیس بكرا، لان المعروف بین العرب أن الكنیه ما بُدِئَت بأب أو أم أو ابن لا غیر، واغلب المصادر التی ذكرته، ذكرته بالكنیه وهی أبو بكر إلا السید الحسین بحر العلوم (قده) (ت۱۴۲۲ه) فقد قال بأن بكرا هو اسم له ظاهرا.((۱)) ویقول العلامه الشهرستانی أنَّ اشتهاره بهذه الكنیه یعنی (أبا بكر): یعود الی كتابه التاریخ بریشه الحكام.

ولكن یبقی فی النفس شیء من أن كنیته كانت موجوده فی عصر والده الإمام علی علیه السلام واشْتهرَ بها، وإنما الظاهر من المصادر التاریخیه، أنَّ الكنیه إنما ظهرت بعد شهادتِهِ بین المؤرخین فهم الذین أطلقوها علیه، وهكذا استمر ذكرها فیما بینهم ثم تواتر النقل عنهم بالكنیه حتی اشتهر بذلك فغلبتْ الكنیهُ علی الاسم. فالظاهر أنَّ الكنیه كانت من إبداعات المؤرخین لیس إلا،یقول العلامه الشهرستانی: وذهب آخرون إلی أن تلك النصوص لا دلاله لها علی كونه اسما له، فقد تكون كنیه اشتهر بها وأرجح أن یكونوا -المؤرخون- قد استفادوا من هذه الشهره لتمییزه عن غیره من أبناء علی وذلك

۱- الثوره الحسینیه للفقیه السید الحسین بحر العلوم ج۵م۲ ص۷۰۶.

لوجود إخوه له یسمون بعبد الله ومحمد.ثم یقول: فوجود هذه الأسماء بین إخوته، وأیضا تسمیته بأکثر من اسم دعت المؤرخین وأصحاب المقاتل أن یکنوه بکنیه أبی بکر تمییزا عن إخوته، ومعنی هذا أن کنیه (أبی بکر) قد أُطلِقَتْ علیه بعد مقتل الحسین ولم یکن یُعرفُ بها فی الصدر الأول.((۱)) بل یزید علی ذلک الشهرستانی بان وضع هذه الکُنیه من المؤرخین کانت عن قصد قال: وقد یکونُ هذا الأمرُ مقصوداً مِنْ قِبَلِ بعضِ المُؤرِخِینَ والنَسَابَهِ لِکَی یُکْمِلُوا أَسْمَاءَ الثَلاثَهِ فِی وِلْدِ عَلِیٍّ علیه السلام.((۲))

۱- التسمیات بین التسامح العلوی والتوظیف الأموی ص۳۹۱-۳۹۲ للعلامه علی الشهرستانی.

۲- المصدر نفسه ص۴۱۷.

المَبْحَثُ الثَانِی

اشاره

وفیه مِطلبان:

المطلب الأول: تاریخُ حادثهِ عاشوراء وشهاده أبی بکر

اخْتَلَفَ المُؤرِخُونَ فِی تَاریخِ حَادِثَهِ عَاشُورَاءَ إلا أنَّ المَشْهُورَ أنَّهَا وَقَعَتْ سَنَهَ الحَادِیَ وَالسّتِینَ لِلْهِجْرَهِ فِی ارْضِ کَرْبَلاءَ، وَقَبلَ الحَدِیْثَ عَنْ الرَأیِ المَشْهُورِ نَتحدَثُ عَنْ بَعضِ المَصَادِرِ الَتِی أشَارَتْ إلی تَارِیخِ وَاقِعَهِ الْطَفِ، فَهِی وَإنْ لَمْ تَکُنْ أقْوَالاً یُعْتَدُ بِهَا وَلَکِنَّا سَنَذْکُرُهَا للإیضَاحِ، وَهِی عَلَی قَوْلَین وهی:

الأولُ: أنَّهَا وَقَعَتْ فی سَنَهِ (۶۰ه) فی العاشر من المحرم، قالَ ابنُ عساکر: أخبرنا أبو البرکات الأنماطی، أنبأنا أبو الفضل ابن خیرون، أنبأنا أبو القاسم ابن بشران، أنبأنا أبو علی بن الصواف، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبی

شیبه، قال: قال أبی: وقُتِلَ الحسینُ یومَ عاشوراءَ آخر((۱)) سنه سِتِینَ((۲)). وهو رأی شاذ.

الثانی: وَذَهَبَ مَشْهُورُ المُؤرِخِیْنَ إلی أنَّهَا حَدَثَتْ سَنَهَ إحْدَی وَسْتِینَ لِلْهِجْرَهِ لِعَشْرٍ خَلَونَ من شهر محرم الحرام ونَقَلَ ابْنُ عساکر أیضاً عَنْ عَمِهِ فی ترجمتِهِ، قالَ: وقال عمی أبو بکر: قُتِلَ الحسینُ بنُ علیٍّ فی سنه إحدی وستین یومَ عاشوراء، قَتَلَهُ سنانُ بن أبی أنس، وجاءَ برأسِهِ خِولی بن یزید الأصبحی جاءَ به إلی عبید الله بن زیاد.((۳)) ونقله ابن عساکر عن قتاده قال: قُتِلَ الحُسَینُ بنُ علی (علیهما السلام) یومَ الجمعهِ یومَ عاشوراءَ لعشرٍ مَضَینَ منْ المحرمِ سنه إحدی وستین وهو اِبنُ أربعٍ وخمسین سنهً وسته أشهرٍ ونصف.((۴))

ورواه ابن عساکر بسنده عن قَعْنَبْ بن المحررِ قالَ: وقُتِلَ الحسینُ علیه السلام سنهَ ستین یومَ عاشوراء أو أول سنهِ إحدی وستین. کذا قال هؤلاءِ، والأکثرون قالوا: سنه إحدی وستین!((۵)).

۱- لفظه " آخر " لم ترد فی الظاهریه. وقد تقدم کلام أبی بکر بن أبی شیبه فی هامش الرقم ۳۵۳ بروایه الطبرانی.

۲- ترجمه الامام الحسین علیه السلام لابن عساکر ص ۴۲۲.

۳- نفس المصدر ص۴۲۳.

۴- نفس المصدر السابق ص۴۲۴.

۵- ترجمه الامام الحسین علیه السلام لابن عساکر ص ۴۲۳.

ورواه الواقدی قال: وبه قال الخطیب البغدادی((۱)) ورواه الطبرانی فی المعجم الکبیر((۲)) وغیرهم من المؤرخین قالوا بذلک وهو الرأی المشهور بل مجمع علیه.

وقد ذکرتْ مصادرُ التاریخ ومقاتلُ کثیرةٌ شهادةَ محمدِ الأصغر ابن علی بن أبی طالب علیهم السلام مَعَ الإمام الحسین علیه السلام فی کربلاءِ فی العاشرِ مِنْ مُحَرمِ الحرام سنه (۶۱ه) وهو متفقٌ علیهِ بینَهُمْ إلا مِنْ بَعْضِ مَنْ تَوَهَم شَهَادَتَهُ وشَکَکَ فی ذلکَ، وستأتِی مُناقشَتُهُ، ونَذْکُرُ الآن المصادرَ التی أَثبَتَتْ شَهَادَتَهُ:

أَوَلاً: مَقْتَلُ أَبِی مَخْنَف: وهو مِنَ الکُتبِ والمَصادرِ المعتبرهِ،((۳)) فَقَدْ ذَکَرَ شهادَهَ محمد الأصغر المکنی بأَبی بکرٍ فی کربلاء مع أخیهِ الإمام الحسین علیه السلام وقالَ: رمی رَجُلٌ مِنْ بَنِی أَبَانَ بن دارم محمدِ بنِ علی بن أَبِی طَالب فقَتَلَهُ وجاءَ بِرأَسِهِ.((۴)) وأَضَافَ التَشْکِیکَ فی قَتْلِهِ عندَ ذِکْرِ مَنْ قُتِلَ مِنْ

۱- المصدر نفسه ص۴۲۵ نقلا من تاریخ بغداد: ج ۱ ص ۱۴۳ تحت الرقم (۳).

۲- الطبرانی فی المعجم الکبیر ۳ / ۳۰ ح ۲۸۰۲ عن روح بن الفرج، عن یحیی بن بکیر.

۳- إذ إنَّ صاحبه من المعاصرین للائمه، منهم الإمام علی بن أبی طالب وأولاده الحسن والحسین والسجاد والباقر (علیهم السلام)، وهو من سکنه الکوفه من قبیله الأزد (ت۱۵۷ه).

۴- کتاب مقتل أبی مخنف ص۱۸۶بتحقیق حسن الغفاری وقد علق علیه فی الهامش انه هو أبو بکر بن علی ذکر ذلک صاحب کتاب أبصار العین ص۳۶.

بَنِی هَاشِم قالَ: وقُتِلَ أَبُو بَکْر بن علیٍّ بن أَبِی طَالِبٍ وأُمُّهُ لِیلَی أَبْنَهِ مسعودٍ بن خالدٍ بن مالکٍ بن ربعی بن سَلمَی بن جَنْدَلٍ بن نَهشَلٍ بن دارم، وَقَدْ شُکَ فی قَتْلِهِ.(۱) ولمْ یُعَلقْ الشیخُ الحسنُ الغفاری علی التشکیکِ فی تَعْلِیقِهِ علی المَقْتَلِ بِشَیءٍ.

ثَانِیاً: ذَکَرَ ابْنُ عَسَاکِر فی تَارِیخِهِ قالَ: أبو بکرِ ابن علی بن أبی طالبٍ، یُقَالُ: إنَّهُ قُتِلَ فی سَاقِیهِ. وَمُحَمَدِ بن علی بن أَبِی طالبِ الأصغرِ،وأُمُّهُ أُم وِلد قَتَلَهُ رَجُلٍ مِنْ بَنِی أَبَان بن دارم.(۲)

ثَالِثاً: قالَ الطبریُ فی تَارِیخِهِ: (وقُتِلَ أَبُو بَکرِ بن علی بن أبی طالب وأُمُّهُ لِیلَی اَبْنَهِ مَسْعُودِ بن خالد بن مالک بن ربعی...).(۳)

رابعاً: ونَقَلَ اِبنُ کَثِیر فی نهایتِهِ بعدَ ذِکرِ قَوْلِ محمدِ بن الحنفیهِ فی عددِ مَنْ أُستِشْهِدَ مع الإمامِ الحُسینِ علیه السلام قالَ: قالَ غَیرُهُ-أی غیر ابن الحنفیه-: قُتِلَ مَعَهُ مِن ولدِهِ وأُخوَتِهِ وأهلِ بیته ثِلاثهٌ وعشرون رجلاً فمِنْ أولادِ علی علیه السلام: جعفر والحسین والعباس ومحمد وعثمان وأبو بکر.(۴) ثم ذکرَ أبیاتَ سلیمانَ بن قته یرثِیهم قالَ:

۱- مقتل أبی مخنف ص ۲۳۵. بتحقیق الشیخ حسن الغفاری ط قم.

۲- ترجمه الحسین لابن عساکر ص۳۳۳.

۳- تاریخ الطبری: ج۵ ص ۴۶۸ وطبعه حدیثه ذات سته مجلدات ج۳ص۴۸۸ دار الکتاب العربی.

۴- البدایه والنهایه لابن کثیر ج۸ المجلد۴ ص ۵۶۰. الناشر مکتبه الإیمان ط: ذات ۷ مجلدات.

وأندُبِی تسعةً لصلبِ علی

قد أُصیبُوا وستهً لعقیلَ((۱))

وسمیِّ النبیِّ غودرُ فیهم

قد علوُهُ بصارمٍ مصقولِ

خامساً: الشیخُ الطبرسی فی کتابِهِ تاجِ المواليد ((۲)) ذَکَرَ ذلک أیضاً وأَخذَ بذلک المرحومُ الاربلی فی کشفِ الغُمهِ نقلاً عن الشیخِ المفیدِ، وذکرَ العلامهُ الحلی وابنُ بطریقِ الحلی (قدست أسرارهم)، فی ذکرِ أولادِ علی بن أبی طالب علیه السلام قالا: (أبو بکر محمد الأصغر وعبدُ اللهِ الشهیدان بالطفِ أُمهما لیلی بنت مسعود من أولادِ علی بن أبی طالب علیه السلام. ((۳)) ویُصححُ هذا قولُ سلیمانِ بن قته،((۴)) وهو یرثیهم:

واندبی تسعه لصلب علی

قد أصیبوا وسته لعقیل((۵))

وسمی النبی غودر فیهم

قد علوه بصارم مصقول((۶))

سادساً: أعلامُ الوری للطبرسی: قالَ: وعبیدُ الله، وأبو بکر أبنا أمیر

۱- المصدر نفسه ص ۵۵۳. البیت من(البحر الخفیف)

۲- تاج المواليد للطبرسی ص۱۹.

۳- العمده لابن البطریق الحلی ص ۲۹ والمستجاد من الإرشاد العلامه الحلی ص ۱۳۸.

۴- هو سلیمان بن قته العدوی القرشی من بنی تیم بن مره بن کعب بن لؤی وکان منقطعا إلی بنی هاشم له أبیات یرثی بها الحسن المجتبی علیه السلام ومراث کثیره للحسین علیه السلام وللقتلی معه رضی الله عنه. المجدی فی أنساب الطالبیین ص ۵۵۰ وص۱۹۸.

۵- البدایه والنهایه لابن کثیر ج ۸ المجلد۴ ص۵۵۳.

۶- البدایه والنهایه لابن کثیر المجلد۴ج۸ص ۵۶۰.

المؤمنين عليه السلام، أمهما ليلى بنت مسعود الثقفيّه. ((۱))

سابعاً: ابنُ الجوزى قالَ: (ذِكرُ أولادِهِ رضى اللهُ عنهُ كان لهُ مِنْ الولدِ أربعهَ عشرَ ذكراً وتسعَ عشرهَ أُنثى... وعبيدُ اللهِ قَتَلهُ المختارُ وأبو بكر قُتِلَ مع الحسين أمهما ليلى بنت مسعود؟...). ((۲))

ثامناً: الشيخُ المفيدُ (قده) وهو مِنْ كِبارِ علماءِ المذهبِ قالَ: ومحمدُ الأصغر المكنى بأبى بكر وعبيدُ الله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطفِ أُمُهمَا ليلى بنتُ مسعود الدارميه).((۳)) وقالَ أيضاً: أبو بكر الشهيد بكربلاء هو مِنْ ولدِ ليلى بنتُ مسعود. ((۴)) وأكدَ بأنَّ أبا بكرٍ كُنيَتَهُ لا اِسمَهُ قالَ:أَما اسمَهُ فهو محمدُ الأصغر.((۵))

تاسعاً: وذكرَ صاحبَ المُجدى((۶)) فى أنسابِ الطالبيين فى أبناءِ الإمام

۱- إعلام الورى للطبرسى ج۱ ص۴۷۷.

۲- صفوه الصفوه لابن الجوزى ج۱ ص۳۰۹.

۳- الإرشاد للمفيدج۱ص۳۵۶.

۴- الإرشاد للمفيدج۱ص۳۵۴.

۵- المصدر نفسه.

۶- صاحب المجدى فى انساب الطالبيين: هو السيد نجم الدين أبو الحسن على بن محمد بن على بن محمد العلوى العمرى النسابه من أعلام القرن الخامس الهجرى. والعمرى نسبه إلى جده عمر الاطرف ابن الإمام على عليه السلام ولد سنه ۳۴۸ ه بالبصره وتوفى ۴۹۰ه بالموصل وصححه السيد المرعشى مقربا إلى ۴۵۹ ه لان القول بالأول فمعناه أن عمره (۱۴۲) سنه وهو بعيد جدا فيحتمل حصل غلط راجع مقدمه المجدى فى ص۹.

على عليه السلام قال: والذى عليهِ القولُ أَنَّهُ ولدَ فى ما قرأتُهُ سماعاً من الشريفِ أبى على النسابه العمرى الموضحِ الكوفى: حسناً وحسيناً..... وأبا بكر وعبدَ الله بنى النهشليه.((۱)) ويُثْبِتُ العلامهُ المُوضِحُ: أَنَّهُ أُستشهِدَ بالطفِ قالَ: وأبو بكر واسمُه عبدُ اللهِ قُتِلَ بالطفِ وأبو على عبيدِ اللهِ وأُمِهِم النهشليه.((۲))

عاشراً: وقالَ ابنُ شهرِ أشوبٍ: وتسعهٌ من ولدِ أميرِ المؤمنين: الحسين والعباس وابنِهِ محمد بن العباس وعمر وعثمان وجعفر وإبراهيم وعبد الله الأصغر ومحمد الأصغر وأبو بكر شُكَ فى قَتلِهِ.((۳)) وهذا الشكُ نَقَلهُ عن الطبرى فى تاريخِهِ.

حادى عشر: وقالَ المجلسىُ: قالَ: قالوا: ثمَّ تقدّمَ إخوهُ الحسين عليه السلام عازمين على أنْ يموتوا دونَهُ، فأوّلُ مَنْ خرجَ منهم: أبو بكر بن علىّ، وإسمُهُ عبيدُ اللهِ، فتقدَّمَ إلى الحربِ، وأَخذَ يُقَاتِلُ قِتَالَ الأبطالِ، ولم يَزَلْ كذلكَ يصولُ ويجولُ حتّى وقعَ صريعاً شهيداً بين يَدَى أخيهِ الحسين سيّدِ شبابِ أهلِ الجنّهِ صلواتُ اللهِ عليهِ.((۴))

ثانى عشر: وذكرَ العلامهُ الحجهُ السيدُ عبدُ الرزاقِ المقرمِ فى مقتلِهِ عندَ ذكرِ حملهِ آلَ أبى طالب قالَ (قد): وخرجَ أبو بكر ابن أمير المؤمنين عليه

۱- المجدى فى انساب الطالبيين ص۱۹۳.

۲- المصدر نفسه ص۱۹۸.

۳- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج۴ ص۱۱۲.

۴- بحار الأنوار ج۴۵ ص۳۶.

السلام واِسمهُ محمدٌ قتلَهُ زحرُ بن بدر النخعی((۱)) ویُعلقُ السیدُ (قده) علی أَنَّهُ حصلَ اختلافٌ بینَ المؤرخینَ فی اسمِهِ فمَنْ قالَ بأَنَّهُ عبدُ اللهِ أَمثالُ الخوارزمی فی مقتلِهِ وأَنَّهُ محمدٌ کما ذهبَ إلیهِ صاحبُ الإرشادِ وأَعلامِ الوری أو محمدُ الأصغر کما فی صفوهِ الصفوهِ لابن الجوزی.((۲))

الثالثَ عشرَ: وذکرَ السیدُ محسنُ الأمینِ فی مقْتَلِهِ لوعهُ الإشجانِ أَنَّهُ أُستشهدَ فی الطفِ دفاعاً عن أَخِیهِ الحسین علیه السلام.((۳))

الرابع عشر: وذکرَ السیدُ الحسینُ بحرُ العلومِ (قده)((۴)) فی کتابِهِ (الثوره الحسینیه) قالَ: وعامهُ الذینَ ذکرُوهُ بالکُنیهِ، والظاهرُ أَنَّها اسمُهُ، ثم ذکرَ

۱- مقتل الحسین للعلامه السید المقرم ص۲۳۹ط مؤسسه التاریخ العربی. ویعلق السید فی الهامش بان مصدر نقله عن جمهره أنساب العرب لابن حزم ص۱۱۸ وغیر ذلک فراجع.

۲- المصدر نفسه ذکره فی هامشه.

۳- لوعه الأشجان فی مقتل الحسین للعلامه السید محسن الأمین ص۱۷۷.

۴- هو السید (الحسین) بن السید محمد (التقی) بن السید حسن بن السید إبراهیم بن السید حسین بن السید رضا بن السید (محمد المهدی) الطباطبائی المعروف ب (بحر العلوم) الذی یرقی نسبه الشریف إلی السید إبراهیم الملقب طباطبا بن إسماعیل الدیباج بن إبراهیم الغمر بن الحسن المثنی بن الإمام الحسن المجتبی بن الإمام علی بن أبی طالب (علیهم السلام). ولد فی مدینه النجف الأشرف عام ۱۳۴۸ ه، وقد أرخ ولادته جده السید حسن بقوله: قلت لک البشری وأرخت (أجل أتی الحسین للتقی مقبلا)

المصادرَ التی أشارتْ إلی شهادتِهِ معَ أَخیهِ الحسین علیه السلام أمثالَ کفایهِ الطالب للکنجی (ص۲۹۸) وابن اعثم فی فتوحه (ج۵ ص۲۰۵) والخوارزمی فی مقتله (ج۲ص۲۸) والطبری فی تاریخه (ج۵ ص۴۶۸) ط دار المعارف بمصر وابن الأثیر فی کامله (ج۳ص۳۰۲) ط بیروت والنویری فی نهایته ج۲۰ص۴۶۱ ط القاهره، وابن کثیر فی بدایته ج۸ ص۱۸۹ ط اوفسیت وابن صباغ فی فصوله ص۱۹۷ ط النجف والسبط فی تذکرته ص۲۵۴ والهیثمی فی مجمع الزوائد ج۹ ص۱۹۷ ط بیروت ومحب الدین الطبری فی ذخائر العقبی ص۱۱۷ ط القاهره والنسابه ابن حزم الاندلسی فی جمهره انساب العرب ص۳۸وص۲۳۰ط دار المعارف بمصر. ((۱))

الخامسَ عشرَ: ما أوردَهُ صاحبُ مستدرکِ سفینهِ البحارِ فقد ذکرَ أنَّ محمداً الأصغرَ قد تشرفَ بزیارهِ الناحیهِ المقدسهِ قالَ: والمتشرفونَ بسلامِ الناحیهِ المقدسهِ عبدُ اللهِ وأبو الفضل العباس وجعفرُ وعثمانُ ومحمدٌ کما فی البحار.((۲)) ویضیفُ العلامهُ علیُ النمازی أَنَّ المرادَ من محمدٍ هو محمدُ الأصغرَ.((۳))

السادسَ عشرَ: ذکرَ السیدُ ابنُ طاوس فی کتابِهِ الإقبال فی الزیارهِ

۱- الثوره الحسینیه للفقیه المجتهد السید الحسین بحر العلوم (قده) ج۵ المجلد۲ ص۷۰۶.

۲- البحار ج۱۰/۲۰۰ ط کمبانی والطبعه الجدیده ج۴۵ص۴۰،۳۶.

۳- مستدرک سفینه البحار ج۷ص۳۸۷.

الشعبانيهِ: العباس وجعفر وعبد الله وأبا بكر وعثمان أبناء أمير المؤمنين عليه السلام وعدَهُم مِنْ الشُهداءِ وسلّمَ عليهِم.((۱))

فهذهِ مجموعةٌ من المصادرِ المهمهِ التى أثبتتْ هذهِ الحقيقه التاريخيه التى قد غَفَلَ عنها الكثيرُ مِنَ الكُتَّابِ وخطباءِ المنبرِ بالخصوص وغيرِهم من المعنيين بالقضيهِ الحسينيهِ.

ومِنْ ذلكَ تتضحُ لنا النتيجهُ التاليه، وهى أَنَّ محمداً الأصغرَ هو نفسُهُ الملقبُ بأبى بكر بن على عليه السلام شهيدُ كربلاء مَعَ أخيهِ الإمامِ الحسين عليه السلام فى سنه (۶۱ ه)، وإنَّ كنيتَهُ أبو بكر وإسمُهُ محمدٌ الأصغر.

المطلب الثانى: كيفيه شَهَادَتُهُ رضى الله عنه

إنَّ مِنْ صِفَاتِ العلويين الشجاعهَ وهذهِ معروفهٌ عنهم بلْ هى صفهٌ غالبهٌ فيهِم فوالدُهم الإمامُ على عليه السلام يُعرفُ بينَ قريش ب(قَتَالِ العربِ) وهذهِ صيغهُ مبالغهٍ دلتْ على كثرهِ القتلِ فِيهِم بسيفِه عليه السلام وأَرغمَ أنُوفَ المُشركينَ حتى دَخَلوا فى الإسلام وقد وَرِثَ أبنَاؤهُ شَجَاعَتَهُ مِنْهُ، فَقَدْ رُوِىَ أنَّ أولَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ أبناء الإمام على وأخوه الإمام الحسين (عليهم السلام) هو محمدٌ الأصغرُ أبو بكر بن على أمير المؤمنين عليه السلام لمواجههِ أهلِ الكفرِ والنفاقِ مِنْ جَيشِ أَهلِ الكوفهِ ومنافقِيهم بقيادهِ عُمر بن سعد والشِمر عليهم لعائنُ اللهِ تعالى.

۱- المصدر نفسه.

فقد أرادَ محمدٌ الأصغر أبو بكر بن على عليهما السلام أنْ يكونَ الأولَّ مِنْ بين أُخوتِهِ مِنْ المتقدمين إلى الحربِ والقتالِ بين يدى أبى عبد اللهِ الحسين عليه السلام، وهذا يدلُ على مستوى عالٍ من الحماسِ للدفاعِ عن الإسلامِ المحمدى من خطرِ الفكرِ الأموىِ المتمثلُ بجيشِ أهلِ النفاقِ مِنَ الكوفيينَ، وقد أَثبتْ من خِلالِ قِتالِهِ أَنَّهُ ابنُ على عليه السلام حقاً، فقد روى أصحابُ المقاتلَ أَنَّهُ حينما نزلَ إلى المعركهَ نزلَ وهو يرتجزُ:

شيخى علىٌ ذو الفخارِ الأطولِ

مِنْ هاشمِ الصدقِ الكريمِ المفضلِ

هذا حسينٌ ابنُ النبى المرسلِ

عنهُ نُحامى بالحسامِ المصقلِ

تفديهِ نفسى مِنْ أخٍ مبجلِ((۱))

يا ربِّ فامنحنِى ثوابَ المجزلِ((۲))

وقَتلَ منهم مَقتلهً عظيمهً حتى عجزوا عن مواجهتهِ واحداً بعد الآخر فأخذوا يضربونه بالحجارهِ ويرمونهُ بالسهامِ واجتمعوا عليه من كلِ جانبٍ وأحاطوا به فأثخنوُهُ بالجراحِ حتى ضعفَ عن القتالَ.

واختلفوا فيمنْ قَتَلَهُ فقالوا: قتلهُ زجرُ بن بدر النخعى، وقيلَ: بل عُقبهُ الغُنوى، وقيل: بل رجلٌ من همدانَ، وقيل: وَجَدُوُهُ فى ساقيهِ مقتولاً لا يُدْرَى من قتلهُ.((۳)) وقيل لم يزلْ يُقاتلْ حتى اشتركَ فى قَتلِهِ جماعهٌ منهم عُقْبَهُ

۱- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج۴ ص ۱۰۷.

۲- أضاف هذا الشطر صاحب الفتوح لابن الاعثم ج۵ ص۲۰۵، ط بيروت ذكره السيد الحسين بحر العلوم فى هامش كتابه الثوره الحسينيه ج۲ ص۷۰۶.

۳- مقاتل الطالبيين لأبى فرج ص۹۱.

الغُنَوی رواهُ جابرُ عن أبی جعفر الباقر علیه السلام.((۱)) ولما قُتِلَ برزَ أخُوهُ عمرُ بن علی علیهما السلام فحَمَلَ علی زَحَر قَاتِلَ أَخِیه فَقَتَلَهُ.((۲))

والاختلافُ فی شخص القاتل یدلُ علی أنَّ أهلَ النفاقَ کانوا یشترکون بِقَتْلِ أنصارِ الحسین علیه السلام عند عجزهم عن مواجههِ بَطلٍ من أبطال کربلاء، فیَدَعی کلُ واحدٍ منهم أَنَّهُ قَتلهُ، لاشتراکهم جمیعاً فی ذلک کما هو الحال فی الاختلافِ فیمن قَتَلَ الحسین علیه السلام فقد ذَکَرَ الأصفهانی نقلاً عن المدائنی قال: (وحَمَلَ علیه ذِرعهُ بن شُرِیک - لعنه اللهُ - فضربَ کَتفه الیسری بالسیف فَسَقَطَتْ، وقتلَهُ أبو الجنوب زیاد بن عبد الرحمن الجعفی والقثعم وصالح بن وهب الیزنی وخولی بن یزید، کل قد ضربه وشَرِکَ فیه. ونزلَ سِنان بن أنس النخعی فاحتزَ رأسَهُ (صلوات الله علیه)، ویُقال: إنَّ الذی أجهزَ علیه شمرُ بن ذی الجوشن الضبابی لعنهُ اللهُ). ((۳))

والملاحظ أنَّ أسلوبَ عسکرِ النِفَاقِ فی القتلِ هو اشْتِرَاکُ جماعهٍ مِنَ المقاتلینَ علی رجلٍ واحدٍ لجِبْنهم عن القِتَالِ ومواجههِ الأبطالِ مِنْ أَنصَارِ العقیدهِ وهذا ما فَعَلُوه مع محمدٍ الأصغر بن علی رضی الله عنه وغیره من جیشِ الإمامِ علیه السلام عند ضعفهم وخوفهم من مُنَازلهِ أبطالِ الطفِ. وکل ذلک تقرباً لدولهِ الکفرِ والنفاقِ.

۱- المصدر نفسه: ص۵۸.

۲- أعیان الشیعه للعلامه الامینی م۲ ص۴۳۳. ط دار التعارف للمطبوعات بیروت.

۳- مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الاصفهانی ص۱۱۸ بتحقیق السید احمد صقر.

ومِنَ المؤسفِ أنَّهُ لم ينقلْ لنا المعاصرونَ للحدثِ وأصحابُ المقاتلِ، كيفَ اِستقبلَ الإمامُ الحسين عليه السلام وبقيهِ الأُسْرَهِ شهادهِ أخيهِ، والظاهرُ أنَّ عَظِمّ مُصائبِ شهادهِ الإمامِ الحسين عليه السلام الذى كانتِ الأنظارُ كُلها عليه وتراكُم أحدث المعركهِ على المعاصرين أَنستْهُم صورهَ الشهادهِ وطبيعَتِها واكتفوا بذكرِ أبياتٍ مِنْ شعرِهِ حينما خرجَ للقتالِ.

كما أنَّهمْ لم يذكروا كيفيهَ خروجِ الحسن المثنى ابن الإمام الحسن عليه السلام، وهل اِرتَجَزَ عندما خَرَجَ وكيف جُرِحَ ؟ كُلُّ ذلك لم يَذكُرهُ أصحابُ المقاتلِ، نعم ذكروا أنَّهُ مِنْ جرحى الطفِ الذين نَجوا مِنْ القَتلِ واستَنقَذه وعالجَهُ أخوالُهُ بنُو فزارٍ فى الكوفه، وعندما شُفىَ رجعَ إلى المدينهِ المنورهِ.((۱)) ولستُ مع مَنْ يقولُ بأَنَّ سببَ عدمِ ذكرِ تفاصيل خروجِهِ هو عدمُ وجودِ دورٍ مهمٍ لَهُ كالعباس أو القاسم، أو أنَّ مقتلَهُ لم يكن مُفجعا كعبد الله الرضيع وإنما سبب خفاء دوره هو ما ذكرناه من عظم مصاب الإمام الحسين عليه السلام وإغفال المؤرخين عنه وقد يكون ضياع الكثير من أحداث عاشوراء نتيجه الظروف السياسيه فانها لم تصلنا كامله.

ومِمِنْ ذكرَ صورهً واسعهً عن خروجِهِ صاحب روضه الشهداء قال: قال الراوى: وخرج بعد شهاده القاسم أبو بكر بن على بن أبى طالب أمام الحسين عليه السلام وقال: أخى حسين إئذن لى للأخذ بثأرى والانتقام لأهلى من

۱- -الثوره الحسينيه للسيد حسين بحر العلوم م۲ج۵ ص۶۹۹.

هؤلاء الأوغاد،فقال الإمام الحسين عليه السلام آه عليكم أتذهبون الواحد تلو الآخر وتتركوننى لمن؟

فقال أبو بكر: أخى حسين كنت أريد منذ زمن أن أقصدك بهديه تليق بمقامك ولا ادرى ما هى والآن علمت أن خير هديه اهديها لك هى روحى التى بين جنبى وأُريدُ الآن أن أنثرها على قدميك، ثم ذكر صاحب الروضه أبياتا قال فيها:

اليوم ضيفى حبيبى

روحى وقلبى طعامهْ

لا ضير يلحق قلبى

لكن روحى أدامهْ

افدى له اليوم روحى

يبل فيها اوامهْ((۱))

ثم أذن له الإمام الحسين عليه السلام وخرج أبو بكر إلى ميدان القتال فطاردهم وجال فيه جولات حاميه وكان يلعب برؤوسهم كما يلعب الصولجان بالكره وهو يرتجز ويقول:

هذا المليك أخى

وهذا النجم فى كبد السماء

هو خير أبناء

الزمان وقبله للأتقياء

الروض فيه منور

وجمال ارض الاصطفاء

هو نور عين المصطفى

وإمام أصحاب الوفاء

درر بكنز الاجتباء

ونجم أفق الاهتداء

١- الشعر من بحر المجتث.

نور بأفلاک السماء

وغره فی الاجتباء

خول له لا أخوه

سترونا یا أدعیاء

کصواعق قد أرسلت

تجتاح دنیا الأشقیاء

وتحطم الأفلاک اذ

تجتاز أجواز الفضاء

جئناه والأرواح فی

الأیدی نقدمها فداء

أکفاننا محموله

لتلفنا مثل الرداء

ونعانق البیض الصقال

کأنها بیض الظباء

وإذا توسدنا الثری

صرعی تغسلنا الدماء((۱))

ودعا له الإمام الحسین علیه السلام واعتلی صهوه جواده الذی یسبق الریح وکأنه فی سرعه عدوه کالوهم الذی یلمع فی الخواطر والأذهان:

کالنار فی إحراقه

كالماء فی جریانه

قد جاز فی ارض

النقا السبق من غزلانه((۲))

وکـان یهجم علی أطراف الجیش کله وینشـر فیهـا الرعب ویرفع رایته فی وجوه الأعـداء ویفرون بین یـدیه فتخلو منهم العرصات وتقفر الساحات حتی باع لله نفسه فی سوق الجهاد رضوان من الله علیه.

۱- الشعر من بحر مجزوء الکامل.

۲- الأصح بدل (السبق) ان یقول (السباق) هذه الأبیات الظاهر أنها من نظم صاحب روضه الشهداء.

يقول صاحب الروضه: يقول الراوى: فوصلت إليه من الجراحات إحدى وعشرون جراحهً وأخيراً أُصيبَ بطعنه من قدامه الموصلى،وقيل رماه عبد الله بن عقبه الغنوى، وقيل زجر بن بدر النخعى.((۱))

والظاهر من صاحب الكتاب (روضه الشهداء) أَنَّهُ خطيب حسينى وقد صاغ كتابه بأسلوب حسينى، ومع ذلك فهو لم يذكر مصادر الأبيات الشعريه التى نسبها لسيدنا محمدٍ الأصغر بن على رضى الله عنه.

۱- روضه الشهداء للشيخ حسين كاشفى ص ۶۴۰: ترجمه محمد شعاع فاخر.

المبحث الثالث

اشاره

وفيه مِطلبان:

المطلب الأول: مصادر لم تذكر شهادته رضى الله عنه

وهناك مصادر لم تـذكر شـهاده محمـد الأصـغر بن على رضـى الله عنه عند تأليفهم مقتلا للإمام الحسـين عليه السـلام وأحداث واقعه الطف، أمثال السـيد ابن طاوس فى كتابه الملهوف، والشيخ ابن نما فى مثير الأحزان،((۱)) والشيخ محمد هادى يوسفى فى كتابه موسوعه التاريخ الإسلامى.((۲)) ويمكن المناقشه فى ذلك.

أولا: إن السـيد ابن طاوس (قـده) وان لم يـذكره فى كتاب الملهوف إلا أنه ذكره فى كتابه الإقبال فيمن زاره الإمام القائم (عج)، والظاهر أنَّ عدم

۱- مثير الأحزان للعلامه جعفر بن نما ص۲۷.

۲- العلامه يوسف الغروى من المعاصرين، له دراسه فى التاريخ الإسلامى من عصر الرساله حتى الغيبه وقد مر على تاريخ كربلاء ولكنه لم يذكر حتى كنيه أبى بكر بن على فضلا عن مشاركته فى كربلاء وهو من غرائب الكتاب.

ذکره مع ما ذکرناه من مصادر قد ذکرته رضی الله عنه یعود لسببین:

الأول: أنَّ کتابه مبنی علی الاختصار وهو الأرجح.

الثانی: وانه لم یثبت له مشارکته رضی الله عنه فی معرکه الطف، اعتمادا منه علی تشکیک الطبری کما ذکرنا، ولو قلنا إنه لم یعتمد علی مصدر الطبری فعلی ماذا اعتمد (قده)؟. وعلی هذا لا یمکن إنکار شهادته أو التشکیک فیها مع هذه المصادر المعتبره ک(مقتل أبی مخنف) الذی یعدّ من أقدم المصادر والذی یعدُّ من المعاصرین للإمام السجاد والباقر والصادق (علیهم السلام)، ومن العجیب للسید (قده) ترکه لذکر السید محمد الأصغر مع انه ذکره فی کتابه الاقبال فیمن زارهم الناحیه المقدسه علیه السلام، فتأمل.

ثانیا: وأما الشیخ ابن نما (قده) فقد ذکر فی مقدمه کتابه مثیر الأحزان: انه مبنی علی الاختصار قال (قده): إن الذی بعثنی علی عمل هذا المقتل إنی رأیت المقاتل قد احتوی بعضها علی الإکثار والتطویل وبعضها علی الاختصار والتقلیل، فهی بین طویل مسهب وقصیر قاصر عن فواید غیر معرب والنکت فیها قلیله، فوضعت هذا المقتل متوسطا بین المقاتل قریبا من ید المتناول.....الخ. ((۱))

۱- مثیر الاحزان لنجم الدین جعفر بن محمد بن جعفر بن هبه الله بن نما الحلی (ت۶۴۵هجری): مقدمه المؤلف لماذا وضع هذا الکتاب ص ۲۷.

أقول: إن مقتضى الحال فى الإيجاز والاختصار فى مواطن حشوى الكلام لا فى أصوله وثوابته فمثل هذا الايجاز يخل بالكلام، والظاهر انه اعتمد على روايه الطبرى الذى شككك بمقتله فتكون الإجابه عليه كما اجبنا على السيد ابن طاوس (قده). والله أعلم.

الثالث: وأما الشيخ محمد هادى يوسفى الغروى، فان كتابه موسوعه التاريخ الإسلامى ومقتضى العنوان مطابقته لمضمون الكتاب فهو عباره عن موسوعه فى التاريخ الاسلامى وهى دراسه قيمه جدا، ولكنه للأسف لم يذكر شيئا عن أبى بكر محمد رضى الله عنه وهذه مؤاخذه على كتابه، لان كتابه عباره عن دراسه تحليليه للتاريخ الإسلامى ومنها أحداث كربلاء، فكان الأولى به أن يذكره ثم يناقش فى شهادته أو عدمها كما فعل فى غيرها من المواضيع، بل حتى فى مقتله الذى اختصره أيضا لم يأت على ذكره، ومع كل هذه المصادر التى أشارت إليه بالكنيه (أبو بكر). ولقد أرسلت لسماحته رساله على موقعه على الانترنت للإجابه على هذا السؤال، ولكنه لم يصلنا لحد الآن جواب منه.

وقد يقول قائل: إن هؤلاء الأعلام إنما لم يذكروه لأنهم توقفوا فى مسأله شهاده محمد الأصغر رضى الله عنه.

أقول: لا يمكن القول بذلك لان التوقف فى مسأله معينه لابد من الإشاره أو التلميح أو التصريح إلى ذلك التوقف بعد المناقشه فى النفى أو

الإثبات ثم يصرح بتوقفه فی هذه المسأله أو تلك أو علی الأقل يذكر توقفه فقط.

وعليه فان عدم ذكر السيد والشيخ (قدس سرهما) والعلامه الشيخ اليوسفی الغروی لمحمد الاصغر رضی الله عنه ليس فی محله، لأنه مع كل هذه المصادر التی ذكرناها، لا عذر لهما فی ترك ذكره إلا للاختصار أو سبب آخر، فتأمل.

المطلب الثانی: مصادر شككت بشهادته رضی الله عنه

اشاره

بعد الانتهاء من المصادر التی لم تذكره نتحدث الآن عن المصادر التی شككت فی أصل مشاركه محمد الأصغر المكنی بأبی بكر رضی الله عنه فی معركه الطف مع أخيه الحسين عليه السلام فی العاشر من المحرم لعام (۶۱) هجری، وهی:

أولا: مقتل أبی مخنف: قال: وقُتِلَ أبو بكر بن علی بن أبی طالب وأمه ليلی ابنه مسعود بن خالد بن مالك بن ربعی بن سلمی بن جندل بن نهشل بن دارم، وقد شك فی قتله. ((۱))

ثانيا: المؤرخ الطبری الشافعی وقد نقل نصّ قول أبی مخنف ولم يزد أو يُعلق عليه حرفا. ((۲))

۱- مقتل أبی مخنف ص۲۳۶ط، تحقيق الشيخ الحسن الغفاری ط سنه۱۳۴۳ه.

۲- تاريخ الطبری: ج۳ ص۴۸۸ ط دار الكتاب العربی ب(۶) أجزاء.

ثالثا: كتاب أنصار الحسين عليه السلام للعلامه محمد مهدى شمس الدين (قده)، فانه بعد ذكره سبعه عشر اسما متفقاً على شهادتهم فى عاشوراء قال: هؤلاء السبعه عشر هم الذين ثبت عندنا أنهم استشهدوا فى كربلاء من بنى هاشم لإجماع المصادر الأساسيه على ذكرهم. أما من عداهم فسنعرض أسماءهم فيما يلى، مع شكنا فى كونهم ممن رزق الشهاده مع الإمام الحسين ابن أبى طالب عليهم السلام فى كربلاء.((١)) وقد نفى شهاده أبى بكر بن على رضى الله عنه فى معركه الطف اعتمادا على تشكيك الطبرى، قال (قده): وهذا التعبير من الاصبهانى يدعونا أيضا إلى الشك فى شهادته فى كربلاء.((٢))

ونجيب عليهم بما يلى:

أولا: مناقشه فى النسخه الأصليه لمقتل أبى مخنف

إن المقتل المتداول والمطبوع اليوم لأبى مخنف ليس هو النسخه الأصليه، وإنما هو النسخه المأخوذه عن كتاب تاريخ الطبرى. وهذا يدل على أن النسخه الأصليه كانت موجوده عند الطبرى ينقل عنها، والظاهر انه لم ينقلها بتمامها وإنما نقل بعضا منها، والسبب فى ذلك معروف وهو خوفه من السلطه العباسيه فى زمانه،وثانيا طبيعه الاتجاهات المذهبيه الحاكمه،ونفس مذهب وانتماء الطبرى يمنعه من نقل بعض حقائق واقعه كربلاء، ولذلك ورد

١- أنصار الحسين للعلامه محمد مهدى شمس الدين ص١٣٥.

٢- المصدر نفسه: ص١٣٥.

فی هـذه النسـخه مما لا یتناسب وحادثه الطف والإِبَاءِ العلوی وغیر ذلک من المؤاخذات علیه. فظاهر کلام الطبری أن أبا مخنف هو المؤصل لهذا الشک.

أقول: ولو فرضـنا أن الشـکَ من کلام أبی مخنف، فان منشأه عـدم حصوله علی الخبر الصـحیح، فلعل الأخبار فی عصـره کانت متضـاربه حول شـهاده محمـد الأصـغر، فمـا حصـل علیه من الأخبار لم یکن تاما کاملا، وعلیه فإن شـکه فی قتل أبی بکر محمد الأصـغر ابن علی رضـی الله عنه لاـ یـدل علی عـدم الشـهاده، بـل لاـ یُطمَئنُ الیه، وکمـا قیل فان عـدم الوجود لا یـدل علی عـدم الوجـدان، ومما لا شک فیه أن هناک أحداثا کثیره خفیت علی أبی مخنف لم ینقلها لعدم سـماعه بها وقد غابت عنه وعن غیره، ومع ذلک تبقی عقده الأمانه العلمیه فی النقل فی ذمه ابن جریر الطبری.

ثم إن مقتل الإمام الحسـین علیه السلام وشهادته قد أذهل الجمیع مما أدی إلی نسیان مصابهم وغفلتهم عن بقیه الأحداث، فکان سببا فی خفاء الکثیر من أحداث کربلاء التی استمرت علی الأقل ثمانیه أیام من یوم نِزُولِ الإمام الحسین علیه السلام فی عرصات کربلاـء والی عـاشوراء الـدامی، الـذی وقعت فیه من الحوادث الکثیره والـدقیقه إلا إن بعضا منها لم یصـلنا، لعظمه مصاب الإمام الحسـین علیه السـلام التی أذهلت أهل بیته (علیهم السلام) ومن بقی ونجا من القتل، ممن حضر الواقعه، فالظاهر أن وقوع الشک والاختلاف فی بعض أخبار وحوادث عاشوراء کان سببه ما ذکرنا.

ثانيا: وأما تشكيك الطبرى

فانه ناقلُ الشكِ، ولكنه لم يبين أو يبرر سبب الشك، وإنما ذكره بعد أن نقل رأى أبى مخنف، قال الطبرى فى تاريخه: وقُتِلَ أبو بكر بن على بن أبى طالب، وأمه ليلى ابنه مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل ابن نهشل بن دارم، وقد شك فى قتله. ((١))

ومع ذلك فإن القول بالشك فى مقتله دليل على مشاركته فى معركه كربلاء، ولكنه يلزم منه انه لم يسقط شهيدا أو انه جُرِحَ واُخِذَ مع الأسرى ثم أخذه اخواله واستنقذوه من جيش ابن سعد، وجاءوا به إلى مضاربهم وبقى عندهم حتى توفى.

وكما قلنا سابقا انه يلزم من هذا القول: أن وفاته كانت بعد العاشر من المحرم الحرام لسنه (٦١) للهجره، وعلى هذا فالقول بالشك فى شهادته لا ينفى ثبوت مشاركته فيها.

وعلى هذا يتوجه سؤال لأبى مخنف والطبرى، هو أين اختفى(محمد الأصغر)؟ وهنا عده احتمالات للاجابه:

منها: انه جُرِحَ وأُخذَ أسيراً، وهذا لم نجد له ذِكراً فى المصادر.

منها: انه هرب من المعركه، وهذا مستحيل قطعا، لان نفوس بنى هاشم وأنصارهم تأبى ذلك.

١- تاريخ الطبرى ج٣ص٤٨٨ ط دار الكتاب العربى ب(٦) أجزاء.

ومنها: انه جُرِحَ فی المعرکه وهو علی فرسهِ فهامت به فی بیداء کربلاء، وهذا بعید جدا لانَّ جیشَ ابن سعدٍ قد ملأ ارضَ کربلاء بالجیش فقد بَلَغَ عددُهم (۳۰۰۰۰) ألفاً کما فی الروایه المعتبره عن الإمام السجاد علیه السلام،((۱)) وکذلک روایه الإمام الصادق علیه السلام،((۲)) وعلی روایه (۱۰۰،۰۰۰) ألف((۳))، ومعلوم أنَّ نسبهَ المقاتلین فی مدینه الکوفه وصل إلی (۱۰۰/۰۰۰) مئه ألف مقاتلٍ وهی النسبه الموجوده منذ یوم تأسیسها((۴)). وعلیه لا یمکن لأحد أن ینجو منهم، وهذا ما جری فعلا.

ثالثا: وأما الإجابه علی کلام العلامه شمس الدین (قده)

اشاره

فإنه لم یقطع فی شکه وإنما جعله فی حیز الاحتمال، بل احتمل أیضا أن الشک جار حتی فی السبعه عشر المتفق علی شهادتهم قال: هؤلاء السبعه عشر هم الذین ثبتَ عندنا أنَّهم أُسْتُشهدوا فی کربلاء، أما مَنْ عداهم فسنعرضُ أسماءَهم فیما یلی، مع شکِنا فی کونِهم ممن رُزِقَ الشهادهَ مع الإمام الحسین علیه السلام فی کربلاء، ونُقَدِرُ أنَّ بَعضَ هم قدْ أُستُشْهدَ فی مواقعٍ أُخری متأخره وقد اختَلطَ أَمرُهُ علی أصحابِ الأخبارِ والمؤرخینَ مع احتمال أنْ یکونَ رأینا

۱- فن الخطابه الحسینیه للشیخ المقدسی ص ۱۶۰ نقلا عن أمالی الطوسی ص۱۷۷-۱۷۸.

۲- ومقتل الحسین للمقرم ص ۱۸۱مؤسسه التاریخ العربی ۲۰۰۹م.

۳- حاشیه مقتل الحسین للعلامه المقرم ص۱۸۲ نقلا عن هامش تذکره الخواص.

۴- الانثربولوجیه الاجتماعیه الثقافیه لمجتمع الکوفه عند الإمام الحسین علیه السلام السید نبیل الحسینی ص۳۲ قسم الشؤون الفکریه والثقافیه فی العتبه الحسینیه المقدسه ط۱-۲۰۰۹م.

فی عددِ الشهداءِ السبعهَ عشرَ وأسمائِهم خطأً أیضاً.((۱))

وهـذا الکلام منه (قـده) دلیـلٌ علی شـکهِ فی أصـلِ الشکِ وکما قِیلَ الشکُ فی الحُجِیهِ ینفی اِعتِبارها، وهـذا دلیلٌ علی رُجحَانِ طرفِ الإثبات.

ثم إنَّ الشـیخَ شـمسَ الدین (قده) قد ذکر خروج وشـهاده أخیه عمر بن علی رضی الله عنه وقد أُتُفِقَ علی شهادتِهِ بین المؤرخین وأنَّ خُرُوجَهُ کان بعدَ خُروجِ أخِیهِ أبی بکر ناصراً لهُ، کما ذکرنا فی کیفیه شهاده أبی بکر وخروجه فراجع.

وأخیراً: یظهرُ مما ذکرناه مِنَ الشـکوک والإجابه علیها أنَّا نطمئِنُ إلی مشارکتِهِ وشهادتِهِ رضی الله عنه، حسبَ المصادرَ التاریخیهِ، وأنَّ کلَّ مَنْ جاءَ إلی کربلاء مع الإمام الحسین علیه السلام قد أُسْتُشْهِدَ إلا ما دلَّ علیهِ الدلیلُ التاریخی القطعی، أمثالُ الإمام زین العابدین علی بن الحسین والحسن المثنی والباقر (علیهم السلام) وعقبه بن سمعان خادم الرباب وبعض النسوه. ((۲))

فالأدلهُ کلُها تـدلُ علی أَنَّهُ لم ینـجُ من أصـحابِ الحسـین علیه السـلام مِنَ الرجالَ إلا هؤلاءِ، وکذلک أخبارُ جندِ الطرفِ الضالِ، کلُهُا تُؤَکِدُ أنَّهُ لم یَنْجُ أحدٌ منهم ویکفی بهذا دلیلاً علی شهادتِهِ. فلا یبقی مجالٌ للشکِ فی شهادتِهِ رضی الله عنه.

۱- أنصار الحسین العلامه شمس الدین ص۱۳۵.

۲- مقتل الحسین للمقرم ص ۲۷۹ مؤسسه التاریخ العربی.

قصیده بکر بن علی رضی الله عنه

لقد کتب الأستاذ الفاضل الأدیب الأریب شاعر أهل البیت الأستاذ المهندس محمد عبد المحسن شعابث((۱)) (اعزه الله تعالی) قصیده فی حق صاحب الذکری تقریظا للکتاب الذی أرسلته له قبل الطبع وقد أتحفنا بهذه القصیده الراقیه وبمضامین عالیه کشفت عن مضمون الکتاب، والظاهر منها أنها القصیده الأولی فی الشعر الحلی التی ذَکَرَتْ سیدنا محمداً الأصغر ابن الإمام علی علیه السلام فجزاه الله تعالی عن أهل البیت (علیهم السلام) خیرا وانما کتبها بعد طلبی منه ذلک قال:

بسم الله الرحمن الرحیم

القصیده التی نُظِمَتْ بعد التکلیف بقراءه البحث الموسوم (یتیم عاشوراء من أنصار کربلاء محمد الأصغر أبو بکر بن علی بن أبی طالب "رض") لسماحه الشیخ میثاق عباس الخفاجی الحلی وفقه الله.

۱- هو الشاعر الکبیر الأدیب الأستاذ المهندس محمد عبد المحسن شعابث من شعراء أهل البیت الواعین لواقعهم الإسلامی وله ثقافه إسلامیه جیده وتدین عال وذو خلق رفیع عرفته شاعرا فی المنتدیات والمهرجانات والاحتفالات الإسلامیه ومتواضعا فی شخصیته ومن أهل التقوی والصلاح شاعر یصوغ الکلام من قلبه ویتفاعل معه اذا سمعته یشعرک بأنه لا یتصنع فی کلماته وأنها تخرج بهدوء وحزن ویربط شعره بواقعه ویأمر بالمعروف وینهی عن المنکر فجزاه الله تعالی خیرا ووفقه الله تعالی لکل عمل صالح.

قصيده بعنوان (بَكْراً العلى) (من الرجز):

يَا قَاصِدَ الحِلَهِ زُرْ خَيْرَ وَلِى

(مُحَمَدَ الأصَغَرَ بَكْرَاً العلى)

زُرْهُ شَهِيْداً نَاصِرَاً أخَاهُ فِى

طِفُوفِ (كَرْبَلا)(الَحُسَينَ بْنَ عَلِي)

أبْلَى وَفِى اسْتِشْهَادِهِ جَاءَ بِهِ

حِفْظَاً لَهُ أخْوَالُهُ مِنْ (نَهْشَلِ)

حَتى اسْتَقَرَّ فِى صَعِيدٍ طَيِبٍ

فِى(الَحِلهِ) الْفِيْحَاءِ خَيْرِ مَنْزِلِ

وَقَدْ جَلَى (مِيثَاقُ) عَنْ جَوْهَرِهِ

والدُرُّ لابدَّ لهُ أنْ يَنْجَلِي

زُرْهُ ونُحْ عَلِيهِ ذَاكِراً بِهِ

رُزْءَ طُفُوْفٍ فِى الَمَقَامِ الأوَلِ

كَمْ مُهَجٍ ذَابَتْ بِنِيْرانِ الأسَى

وَادْمُعٍ لِمِثْلِهِ أنْ تُهْمَلِ

لَكِنَّ هَذِهِ الَدُمُوعَ والأسى

كَانَا أمرَّ لِلْعِدَا مِنْ حَنْظَلِ

أمّا لَنَا فَانَّ فِيْهَا عَزْمَهً

تَبْقَى لِتَحْقِيقِ الأمَانِى تَغْتَلِى

وَكِيْفَ نَنَساهُ وَفِى آفَاقِنَا

نُورُ دِمَاءِ الشُهَدَاءِ يَعْتَلِى

وَكَيْفَ نَنْسَاهُ وَفِى قِلُوْبِنَا

نَبَضٌ وَفِى أحَفَادِنَا لِلأَجَلِ

لا خَيْرَ فِيْنَا وَالزَمَانِ بِالُوِفَا

إنْ لَمْ نُخَلِدْ كُلَ رَمْزٍ امْثَلِ

فَهَؤلاءِ فِى ظَلامِ دَرْبِنَا

مَنَائِرٌ سَاطِعَهٌ مِنْ شُعْلِ

فَبِئسَتْ الأُمَهُ أنْ تَقَطَعَتْ

أسْبَابُ مَاضِيْها وَلَمْ تَتَصِلِ

وبِئسَتْ الأُخْرَى إعْتَلَتْ بِهِ وَلَمْ

تَجِدَّ فِى حَاضِرَهَا بِالْعَمَلِ

فَلَيْسَ لِلْجُوَادِ قِيْمَهٌ إذَا

لَمْ يُرْعَ أو مَا كَانَ بِالُمؤصِّلِ

الشاعر محمد عبد المحسن شعابث

كتبها بتاريخ ٦/٥/٢٠١١م

الفصل الثالث

اشاره

وفيه تمهيد: الأسماء فی الجاهليه

ومباحث:

المبحث الأول: وفيه مطلبان:

الأول: تسميه الأبناء بالأصحاب.

الثانی: حقيقه اسم الخليفه أبو بكر والتسميه به.

المبحث الثانی: وفيه مطالب:

الأول: كثره اسم عمر فی العرب.

الثانی: النهی عن التسميه باسم الرسول صلی الله عليه وآله وسلم

الثالث: التسميه بعثمان كثير فی العرب.

تمهيد: طبيعه الأسماء فى الجاهليه

تختلف الأسماء فى الجاهليه من حيث الوضع والاستعمال فقد كانت الأسماء توضع للمسميات بحسب المناسبات والأحداث والأماكن وغيرها من المسميات، وهى طبيعه نفسانيه وهى المعرفه بالمجهول، من خلال وضع داله عليه لتحديد هويته فيبحث العقل عن الداله المناسبه لهذا الشىء أو المولود الجديد بحيث يميزه عن أغياره المشتركين معه فى الإنسانيه، فينظر المسمى والواضع عما حوله ليبحث عن اسم يمكن أن يناسب المسمى الجديد أو يخلق له اسما من عنده لتكون دلاله وضعيه ومختصه به دون غيره.

وقد كان النقل فى الأسماء بين العرب كثيراً، فان الأسماء المنقوله متداوله فيما بينهم، وهكذا قد يكون النقل من الجمله الفعليه إلى مسمى معين فتكون اسما له كما فى (يزيد ويشكر) وغيرهما. ويمكن الإجمال فى بيان عدد مناسبات وضع الاسم للمسمى فى خمس جهات كانت تلاحظها العرب عند وضع الاسم لمسمى معين قال الجاحظ: الأسماء ضروب، منها شىء أصلى كالسماء، والأرض، والهواء، والماء والنار. وأسماء أُخر مشتقات منها

على جهه الفأل. وعلى شكل اسم الأب، كالرجل يكون اسمه عمر فيسمى ابنه عميراً، ويسمى عمير ابَنه عمران، ويسمى عمران ابنه معمراً. وربما كانت الأسماء بأسماءِ الله ((۱))، مثل ما سمى اللهُ عزّ وجلّ أبا إبراهيم آزر، وسمى إبليس بفاسق.((۲))

وربما كانت الأسماء مأخوذه من أمور تحدث فى الأسماء، مثل يوم العروبه سميت فى الإسلام يوم الجمعه، واشتق له ذلك من صلاه يوم الجمعه((۳)).

والجاهليون كانوا يحبذون الغرابه فى أسمائهم، وقد علل الزمخشرى سبب ذلك قائلا: كُلَّما كان الاسم غريباً كان أشهر لصاحبه وأمنع من تعلق النبز به، قال رؤبه:

قد رَفع العجاج ذكْرى فآدعنى

باسمى إذ الأسماءُ طالت يكْفنى((۴))

ويشهد بفضل غرابه الاسم قوله تعالى: (لم نَجعل لَّه من قبلُ سميًا)((۵)) وقال ابن الجوزى: فإن اعترض معترض فقال: ما وجه المدحه باسم لم يسم به أحد قبله. ونرى كثيراً من الأسماء لم يسبق إليها؟

۱- أى إن الله تعالى هو المسمى كما فى تسميه آدم وابليس ويحيى وعيسى وغير ذلك.

۲- التسميات ص۲۷ للسيد الشهرستانى.

۳- حياه الحيوان للجاحظ ج۱ ص۱۷۹. باب تعليل التسميه.

۴- ربيع الابرار۳ص۱۸،باب الأسماء والكنى.

۵- مريم: الآيه ۷.

فالجواب: وجه الفضيله أن الله تعالى تولّى تسميته ولم يكلْ ذلك إلى أبويه، فسماه باسم لم يسبق إليه((۱)). وفى بحار الأنوار فى قوله تعالى: (إن اللَه يبشِّرك بِيحيى)((۲)) سماه الله بهذا الاسم قبل مولده، واختلف فيه لم سمى بيحيى؟ فقيل: لان الله أحيا به عقر أمه، عن ابن عباس، وقيل: لأن الله سبحانه أحياه بالإيمان، عن قتاده، وقيل: لأنه سبحانه أحيا قلبه بالنبوه، ولم يسم قبله أحداً بيحيى.((۳))

ولا يخفى عليك بأن تنوع الأَسماء يختلف باختلاف المسمين وما يدور فى خزائن أخيلتهم مما يألفونه ويجاورونه ويخالطونه.((۴))

۱- زاد الميسر ج۵ ص۲۱۱. وعمده القارى فى صحيح البخارى ج۲۶ص ۲۰. نقلا عن كتاب التسميات ص۲۸.

۲- آل عمران: ۳۹.

۳- بحار الأنوار ج۱۴ص۱۶۹.

۴- وإن غالب أسماء العرب كانت توضع على الفأل، لأن الأسماء الحسنه الجميله تبعث على التفاؤل، أما الأسماء الخبيثه الرديئه فإنها تولى التشاؤم. والإسلام حبذ التفاؤل ولم ينه عنه، وكذا التشاؤم من الأسماء القبيحه، بل قيل: إن رسول الله كان يتأثّر من الأسماء القبيحه ويفرح بالأسماء الحسنه، وكان يقول إذا أعجبته كلمه:أخذنا فالك من فيك، وإنّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه إذا خرج لحاجه أن يسمع: يا راشد يا نجيح، وإنّه قال: (لا عدوى ولا طيره ويعجبنى الفأل) () فأنه يتفاءل بالاسم الحسن. فعن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : العين حق، والرَقى حق، والسحر حق، والفال حق، والطيره ليست بحق، والعدوى ليست بحق وقال الأصمعى: قلت لابن عون: ما الفأل ؟ قال: هو أن تكون مريضاً فتسمع: يا سالم، أو باغياً فتسمع: يا واجد.

وفی السیره الحلبیه عن صاحب شفاء الصدور: إن حلیمه قالت: استقبلنی عبد المطلب فقال: من أنت؟ فقلت: أنا امرأه من بنی سعد.قال: ما اسمک؟ قلت: حلیمه، فتبسم عبد المطلب وقال: بخ بخ سعد وحلم، خصلتان فیهما خیر الدهر وعزّ الأبد، یا حلیمه إن عندی غلاماً یتیماً وقد عرضته علی نساء بنی سعد فأبین((۱)) أن یقبلن وقلن: ما عند الیتیم من الخیر، إنّما نلتمس الکرامه من الآباء، فهل لک أن ترضعیه؟.

وهکذا أیضا لما انتهی الإمام الحسین علیه السلام إلی کربلاء وأحاطت به خیل عبید الله بن زیاد لعنه الله، قال: ما اسم تلک القریه وأشار إلی العقر فقیل له: اسمها العقر، فقال: نعوذ بالله من العقر، فما اسم هذه الأرض التی نحن فیها ؟ قالوا: کربلاء، قال: أرض کرب وبلاء.((۲))

إذن کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وأهل بیته (علیهم السلام) یتشاءمون من الأسماء القبیحه کما کانوا یتفاءلون بالأسماء الحسنه، وکانوا یأمرون بالتسمیه بالأسماء الحسنه وینهون عن التسمیه بالأسماء السیئه.

وقد اشتهر عن العربی أنه إذا ولد لهم ولد یخرج فأول شیء یستقبله سماه به، فقد یسمی العربی ابنه بأسماء الوحوش أو الحشرات أو النبات، أو

۱- إن روایه رفض المرضعات لارضاع النبی صلی الله علیه وآله وسلم لانه یتیم محل اشکال فیها عندی. لانه ولو کان یتیما الم یکن عمه سید قریش واعمامه من بنی هاشم سادات مکه فکیف یمکن قبول مثل هذا النص؟ !

۲- معجم البلدان ص۴ ح۱۳۶ نقلا عن التسمیات ص ۳۰.

أنه يسميه بأسماء مبهمه وقبيحه، لأن أكثر أسماء العرب منقوله عما يدور فى خيالهم، ولو تأملت فى القاموس العربى لوقفت على أسماء لكثير من الصحابه داله على ما نقول، مثل:

١- الأبرد بن طهره الطهوى التميمى، والأبرد: النمر.

٢- الأسفع البكرى أو الجرمى، صحابيان، والأسفع: الصقر.

٣- الأسلع الأعرجى، يقال: له صحبه، والأسلع: الأبرص.

۴- البرذع بن زيد بن عامر، والبرذع: الحلس الذى يلقى تحت الرحل

۵- بغيض بن شماس بن لأى، وبغيض هو قبال المحبوب.

۶- ثعلبه: مؤنث الثعلب، الحيوان المعروف، وقد تسمى به أكثر من أربعين صحابياً.

٧ - ثور بن مالك الكندى، والثور: الذكر من البقر.

٨ - جحش بن رئاب الأسدى: والجحش: ولد الحمار

٩- حرقوص بن زهير السعدى، والحرقوص: دويبه نحو القراد تلصق بالناس.((١))

وعليه فالأسماء والكنى والألقاب وضعت عند العرب لدوافع مختلفه عندهم. وقد جاء الإسلام ليقوم بعمليه التغيير على أساس التكامل فى

١- التسميات للسيد على الشهرستانى ص٣١.

المجتمع ومنها الابتعاد عن المسميات التى تؤدى إلى النبز واللمز والحط من صاحبه كما هو معلوم.

فالعادات الجاهليه كان لها تأثير حتى على المسميات، وإن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان يثير مسأله الاسم والكنيه أو اللقب غير المرغوب فيه أو الذى لا يتناسب مع هويه المسلم فحاول صلى الله عليه وآله وسلم تغيير الأسماء القبيحه وتهذيبها، وخصوصاً التى تحمل مفاهيم خاطئه، كعبد العزّى، وعبد الكعبه، وعبد الحارث، وعبد شمس ؛ لأن الرسول محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بدأ دعوته بمفاهيم وقيم لم يعرفها الجاهليون، مع أنَّهم كانوا يتصورون بأن ما أتى به الرسول ما هو إلاّ تحكيم لسلطانه، فى حين أن الأمر لم يكن كذلك، بل كان يتعلّق برب العالمين والمقررات الإلهيه.

وقد ورد عن الحسن البصرى أنّه قال: إن الله ليوقف العبد بين يديه يوم القيامه اسمه أحمد أو محمد، قال: فيقول الله تعالى له: عبدى أما استحييت منّى وأنت تعصينى واسمك اسم حبيبى محمد ؟ فينكس العبد رأسه حياءً ويقول:اللهم إنّى قد فعلت [وندمت]، فيقول الله عزّ وجلّ: يا جبرئيل خذ بيد عبدى وأدخله الجنّه فإنّى أستحى أن أعذّب بالنار من اسمه اسم حبيبى ((۱))، وفى مستدرك وسائل الشيعه: إن رجلا يؤتى به فى القيامه واسمه محمد، فيقول الله له: ما استحييت أن عصيتنى وأنت سمى حبيبى! وأنا أستحيى أن

۱- المصدر نفسه: ص۳۸ نقلا عن المخل إلى مذهب الإمام ابن حنبل ص۱۲۹.

أعذّبك وأنت سمی حبیبی((۱)). فبالنتیجه إن وضع الأسماء للمسمیات إنما ینبع من اختیار الإنسان للاسم وبحسب ما یتفاعل معه من المسمیات إیجابا أو سلبا ولذا جاء الإسلام لیقوم بثوره تغییربه لیس علی صعید الدوله بجمیع مؤسساتها وإنما حتی علی صعید الأسماء والمسمیات، وذلک لما لها من دلالات مؤثره علی شخصیه الإنسان والعاقل لا یختار من الأسماء إلا الحسن منها،فقد کان الرسول صلی الله علیه وآله وسلم یؤکد کثیرا علی جمالیه الاسم وارتباطه واشتقاقه عن أسماء الله تعالی وصفاته.

۱- نفس المصدر السابق عن الوسائل ج۱۵ح۴ص ۱۳۰.

المبحث الأول

اشاره

وفيه مطالب:

الأول: تسميه الأبناء بالأصحاب

لقد سمى أهل البيت (عليهم السلام) بعض أبنائهم بأسماء تتشابه مع بعض أسماء الصحابه، فالتبس على البعض حتى زعم بعض المدافعين عن السياسه الخاطئه للخلفاء الثلاثه ومواقفهم المعاديه لأهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم (رضوان الله تعالى عليهم) أن هذه التسميه دليل على حسن العلاقه والموده القائمه والشديده وطيبها مع الخلفاء، حتى وصل الأمر بهؤلاء المدعين للدفاع عن الإسلام بتكذيب كل المصادر والنصوص التى أشارت إلى وجود الصراع السياسى على السلطه وزحزحه الإمام على والأئمه (عليهم السلام) من بعدهم عن المقام الذى وضعهم الله تعالى فيه وجاء البعض الآخر ليهدم تراث أهل البيت (عليهم السلام) ويضعفه وينسبه إلى الوضع كل ذلك كى لا تنكشف الحقائق التى ذكروها بلسانهم للخاصه وفى

بعض الأحيان للعامه ومن هـذا التراث العريق والكنز الـدفين كتاب نهج البلاغه فكذب بعض الجهال نسبه خطب ورسائل وحكم نهج البلاغه للإمام على عليه السـلام، ونسبوه إلى السيد الرضى رضى الله عنه، ((۱)) واتهموا الشيعه بالكذب والافتراء، مع اهتمام الكثير من العلماء من أهل الجرح والتعديل بكلامه والاستشهاد به.

وإذا تحدث شيعه أهل البيت عن حقائق التاريخ الإسلامى قذفوا بأنواع التهم وبأنهم أهل فتنه فى الدين ويريدون تفريق المسلمين وأهم وضـاعون للحـديث وأنهم عملاء وأصولهم الاعتقاديه فارسـيه أو صـفويه كل ذلك لأنهم يقولون الحق ويهـذبون التاريخ ويصـححونه ويكشـفون حقـائقه للنـاس وللمتطلعيـن لإسـلام نقى مـن التحريـف والوضـع وليس لأجـل الفتنـه والفرقه كمـا يزعم البعض..

فـالحقيقه: أن هؤلاء يحاولون التـدليس على المسـلمين بإخفاء حقائق التاريـخ، وكى لا ينكشف الظالم من المظلوم فتنقلب الأمه الإسـلاميه ضـدهم ويرجعـون إلى صواب الحق والحقيقه، وهى أن أهـل بيت النبوه قـد ظلموا من قبـل بعض أصـحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته وأمام صمت الرأى العام للمسلمين وللأسف الشديد، واشتد الظلم عليهم بعد أن

۱- راجع كتاب مع المشككين فى نهج البلاغه عادل حسن الاسدى. ومصادر نهج البلاغه للشيخ هادى آل كاشف الغطاء ومسند نهج البلاغه للسيد محمد جواد الحسينى الجلالى.

تسلم القوم حكم البلاد باسم الإسلام، ويأتى المتأخرون ممن يحسبون أنفسهم على العلم والعلماء وليسوا منهم، محاولين تكذيب التاريخ من اجل إبقاء الأمه الإسلاميه على ضلالتها وانحرافها عن الصراط المستقيم.

ولـذلك يحاول خلفهم من المدلسـين التمسك بأدله واهيه وضـعيفه فى إثبات عـدم وجود خلاف واخطاء مرتكبه عن عمـد أو غيره منهم.

ومن أدلتهم الضـعيفه والواهيه على عدم وجود خلاف بينهم وبين أهل بيت العصـمه (عليهم السلام)، أن أهل بيت النبوه قد سموا بعض أبنائهم بأسـماء الخلفاء، وبالخصوص الإمام على عليه السلام، فزعموا عمدا لا متوهمين انه عليه السلام قد سمى بعض أبنائه على أسـماء الخلفاء وانها دليل على محبته عليه السلام لهم وعدم وجود الخلاف بينهم !! وهذا دليل ضعيف لا يصدر من عُلِيم لا عالم. وللإجابه على هذا الزعم الباطل نقول بعون الله تعالى ما يلى:

الجواب:

المعروف أن عثمـان بن على الشـهيد بكربلاء هو من ولـد فاطمه بنت حزام الكلابيه المعروفه بأم البنين، وهو أخو قمر بنى هاشـم أبى الفضل العباس عليه السلام، وأبو بكر الشهيد بكربلاء هو من ولد ليلى بنت مسعود الدارميه، وقد أكد الشيخ المفيد رضى الله عنه فى الإرشاد: أن أبا بكر هى كنيته لا اسمه.أما اسمه فهو محمد الأصغر. وأما عمر بن على فأمه أم حبيبه

بنت ربیعه.((۱)) فهل یوجد أی دلیل علی أن التسمیه کانت بالترتیب لیوافق ترتیب الخلفاء، لو قبلنا أن اسم محمد الأصغر ابن أمیر المؤمنین علیه السلام هو أبو بکر، إلا أنها کنیه وقد وضعت من قبل المؤرخین ولم تکن معروفه فی عصره ولم یکنَّ بها کما ذکرنا فی الفصل الأول عند الحدیث عن الکنیه، فراجع. کما وقد وضح لنا الإمام علی علیه السلام سبب تسمیه ولده بعثمان قال علیه السلام: إنما سمیته باسم أخی عثمان بن مظعون.((۲)) فهذا تصریح واضح لسبب التسمیه وأن التسمیه لم تکن لأجل شخص آخر.

الثانی: استعمال کنیه أبی بکر قبل الإسلام

لم تکن کنیه أبی بکر حجرا علی الخلیفه الأول أبی بکر بن أبی قحافه، وإنما کان الکثیر من العرب قبل الإسلام وبعده قد تکنی بذلک وأما من سمی بذلک قبل الإسلام فأمثال:

أبو بکر الحضرمی وأبو بکر الانباری وأبو بکر الوراق (احمد بن عبد الله بن احمد بن جلین الدوری) وأبو بکر الجعابی (محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبره) ولاحظ اسم أبیه عمر وأبو بکر(احمد بن کامل بن خلف بن شجره) وأبو بکر التمیمی الیربوعی (عباد بن صهیب) وأبو بکر الضریر (محمد بن عیسی بن هارون(وأبو بکر الرازی (محمد بن خلف (وأبو بکر

۱- الإرشاد للشیخ المفید ج۱ص۳۵۴.

۲- مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الإصفهانی ص ۵۵.

الرازی محمـد بن یوسف وأبو بکر محمـد بن القاسم وأبو بکر الکاتب المعروف بابن أبی الثلـج البغـدادی محمـد بن احمـد بن محمـد وأبو بکر النحوی المؤدب محمـد بن جعفر بن محـدم بن عبد الله وأبو بکر محمد بن احمد بن یعقوب بن شـیبه وأبو بکر عیسـی بن عبد الله القمی وأبو بکر الحضرمی عبد الله بن محمد وأبو بکر الفهفکی ابن أبی طیفور المتطبب وأبو بکر العنابی وأبو بکر احمد بن منصور وأبو بکر السنسنی احمد بن إبراهیم وأبو بکر کومان المدنی محمد بن إسحاق بن یسار.

فـالنتیجه لاـ دلیـل علی أن التسـمیه کـانت لأجـل المحبه والتعظیم لأحـد من هؤلاـء، لأـن التاریـخ ینقـل وجود أفراد کانوا بنفس أسمائهما کما ذکرنا بل الکراهه ثابته.

کما أنَّ هذه الأسماء- اعنی الخصوم- ومنهم بنو أمیه أمثال رأس الشیطان معاویه بن أبی سفیان کان موجودا حتی فی الثقات من أصحاب الأئمه علیهم السلام أمثال معاویه ویزید مثل: معاویه بن عمار((۱)) ومعاویه بن

۱- معاویه بن عمار بن أبی معاویه: خباب بن عبـد الله الـدهنی بضم الدال المهمله وإسـکان الهاء وفتحها والنون قبل الیاء مولاهم کوفی ودهن من بجیله وهو دهن بن معاویه بن أسـلم بن خمس بن الغوث بن أنمار کان وجها فی أصـحابنا ومتقـدما کبیر الشأن عظیم المحل ثقه، وکان أبوه عمار ثقه فی العامه وجها یکنی أبا معاویه، وروی معاویه عن أبی عبد الله علیه السـلام وأبی الحسـن موسی علیه السلام ومات سنه خمس وسبعین ومائه. قال الکشی إنه کان یبیع السابری وعاش مائه وخمسا وسبعین سنه. وقال علی بن أحمـد العقیقی لم یکن معـاویه بن عمـار بمسـتقیم، کـان ضـعیف العقـل مأمونـا فی حـدیثه. خلاـصه الأـقوال للعلاـمه الحلی ص۱۶۷.

وهب((۱)) ویزید بن سلیط((۲))، ولم نسمع أن الأئمه علیهم السلام نهوا عن التسمیه بتلک الأسماء. نعم ورد النهی علی نحو الکراهه التسمیه بخالد وحارث ومالک وحکیم والحکم وضریس وحرب وظالم وضرار ومره. فقد روی الکلینی بسنده عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم دعا بصحیفه حین حضره الموتُ یریدُ أنْ ینهی عن أسماء یتسمی بها، فقُبِضَ ولم یُسمها، منها: الحکم وحکیم وخالد ومالک، وذکر أنها سته أو سبعه مما لا یجوز أن یتسمی بها. وعنه أیضا بسنده عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنَّ أبغضَ الأسماءِ إلی الله حارث ومالک. ((۳))

۱- معاویه بن وهب البجلی: أبو الحسن عربی صمیم ثقه صحیح حسن الطریقه روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام. المصدر نفسه.

۲- یزید بن سلیط الزیدی: من أصحاب الکاظم علیه السلام له حدیث طویل. ویزید بن خلیفه الحارثی: من أصحاب الکاظم علیه السلام واقفی روی الکشی عن محمد بن عیسی عن النضر بن سوید رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام أنه یحسب بالحارث بن کعب وهذا الطریق غیر متصل ومع ذلک فلا یوجب التعدیل. ویزید الصائغ: بالغین المعجمه قال الکشی ذکر الفضل فی بعض کتبه الکذابین المشهورون أبا الخطاب ویونس بن ظبیان ویزید الصائغ ومحمد بن سنان وأبو سمینه أشهرهم. نفس المصدر ص۲۶۶.

۳- وسائل الشیعه ج۲۱ص۳۲۸ب۲۸ح۱-۲.

کما ویُستحبُ التسمیهُ بما فیه عبودیه الله مثل عبد الله وعبد الرحمن، والتسمیه بأسماء الأنبیاء وبالخصوص اسم نبینا محمد صلی الله علیه وآله وسلم واسم الإمام علی علیه السلام وأسماء الأئمه علیه السلام، فقد روی الکلینی فی الکافی عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن فضال، عن أبی إسحاق ثعلبه بن میمون، عن رجل قد سماه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: أصدق الأسماء ما سمی بالعبودیه وأفضلها أسماء الأنبیاء.

وعن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، بسنده عن أبی عبد الله علیه السلام قال: حدثنی أبی عن جدی قال: قال أمیرُ المؤمنین علیه السلام: سموا أولادکم قبل أن یولدوا فإن لم تدروا أذکر أم أُنثی فسموهم بالأسماء التی تکون للذکر والأنثی فإن أسقاطَکم إذا لقوکم یوم القیامه ولم تُسموهم یقولُ السِقطُ لأبیه: ألا سمیتنی؟ وقد سمی رسول الله صلی الله علیه وآله مُحسناً قبل أنْ یُولد، وعن عده من أصحابنا، عن أحمد بن حمد بن خالد، بسنده عن أبی الحسن علیه السلام قال: أول ما یبر الرجل ولده أن یسمیه باسمٍ حَسنٍ، فلیُحسنْ أحدُکم اسمَ ولدِهِ.

وعن أحمد بن محمد، بسنده عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا یُولدُ لنا ولدٌ إلا سمیناه محمداً فإذا مضی (لنا) سبعهُ أیام فإنْ شئنا غیرنا وإن شئنا ترکنا. ((۱))

۱- فروع الکافی ج۶ ص۱۹ رقم ۱۰۴۸۸ ۱ و۹ ۱۰۴۸ ۲ و ۱۰۴۹۰ - ۳ و۴۱۰۴۹.

ونکتفی بهذا القدر من إبطال ما یدعیه البعض من أن الإمام علیاً علیه السلام سمی أسماء أبنائه بهم، وقد بینا أن الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام له موقفٌ علیهم، بل انه علیه السلام کان یکره محضر عمر فی داره أو فی مکان آخر، فکیف یسمی ولده بأسماء من یکره حضورهم فأین الموده التی یدعیها البعض، ((۱)) ولو فرضنا وتنزلنا وقبلنا انه علیه السلام سمی أبناءه حبا بالخلفاء لیثبت عدم وجود خلاف بینه وبینهم، وأن بینهم موده ورحمه، إذا فلماذا لم یسمِ بعضُ الأصحابِ والخلفاءُ مِنْ قَبْلِهِ ومِنْ بعده أسماء أبنائهم بأسماء الإمام علی وولده (علیهم السلام) ؟

الجواب واضح جدا: البغض والحسد لآل البیت (علیهم السلام). ولا نقول جمیع الأصحاب، نعم هناک من سمی أبناءه بأسماء أهل البیت (علیهم السلام) لکن مع حذرٍ وخوفٍ شدیدین من السلطان أو عتب من الأقران.

ولو تجاوزنا ما فات فإن هناک أشخاصا آخرین بین الصحابه باسم أبی بکر وعمر وعثمان، فما الدلیل علی أن أمیر المؤمنین علیه السلام أراد خصوص الخلفاء الثلاثه من جهه حبه لهم؟ !فقد نقل ابن الأثیر فی باب الکنی عن کتاب (أُسدُ الغابه) عن الحافظ أبی مسعود أن هناک صحابیا آخر اسمه أبو بکر. هذا لو سلمنا بأن اسم الخلیفه الأول هو (أبو بکر).

۱- صحیح البخاری ص۷۶۶ح۴۳۴۱ بتحقیق محمود محمد محمود نصار ط دار الکتب العلمیه. روایه فاطمه علیه السلام فی فدک ودفنها سرا لیلا.

الثالث: حقيقه اسم الخليفه أبى بكر والتسميه به

أما بخصوص أبى بكر ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فلم يُعلمْ أنَّ هذا هو اسمه، فقد أكد الشيخُ المفيدُ رضى الله عنه: أن أبا بكر كنيته، لا اسمه أما اسمه فهو محمد الأصغر. ((۱)) كما انه لم يُعلمْ أنَّ اسم الخليفه الأول هو أبو بكر، فقد قال ابن الأثير بعد أن عنونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق قال: وقد أُختُلِفَ فى اسمه، فقيل: كان عبد الكعبه فسماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبد الله. وقيل: إن أهله سموه عبد الله. ويقال له عتيق أيضا".((۲)) والتراجم قد نقلت لنا مَنْ تكنى بأبى بكر غير ابن أبى قُحافه وهم كُثر أمثال: أبو بكر بن شعوب الليثى واسمه شداد((۳)) وأبو بكر عبد الله بن الزبير.((۴))

۱- فى الإرشاد ص۱۸۶.

۲- أسد الغابه ج۳ ص۳۱۵ ط دار إحياء التراث – بيروت، الطبعه الأولى ۱۹۹۶م بتصحيح: عادل أحمد الرفاعى.

۳- أبو بكر بن شعوب الليثى اسمه شداد وقيل الأسود وقيل هو شداد بن الأسود وأما شعوب فهى أمه باتفاق وهو الذى يقول فيه أبو سفيان بن حرب لما دافع عنه يوم أحد ولو شئت نجتنى كميت طمره ولم أحمل النعماء لابن شعوب وله أخ اسمه جعونه تقدم فى الجيم وحكى الجرمى فى النوادر المجموعه ومن خطه نقلت بسند صحيح عن أبى عبيده فيمن كان ينسب الى أمه أبو بكر بن شعوب نسب الى أمه وأبوه هو من بنى ليث بن بكر بن كنانه. الاصابه فى تمييز الصحابه ص رقم (۹۶۲۵).

۴- عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى (۲ ه- ۷۳ه)، وأبوه الصحابى الزبير بن العوام. وأمه أسماء بنت أبى بكر الصديق، وكنيته أبو بكر وأبو خبيب. أبوه: الزبير بن العوام والزبير هو حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. نشأته:ولد ابن الزبير فى قباء فى السنه الثانيه من الهجره وهو أول مولود من المهاجرين فى المدينه. يعد من صغار الصحابه. وكان فارس قريش فى زمانه، شهد معركه اليرموك وهو مراهق، كما شهد فتح أفريقيا والمغرب وغزو القسطنطينيه، ويوم الجمل مع خالته السيده عائشه وكان يضرب المثل بشجاعته. أقول فلما بلغه حضور الحسين للمدينه كره ذلك لرغبته بالخلافه والولايه بها ولما خرج الحسين عليه السلام من المدينه فرح بذلك لخلو الجو له وتظاهر بالنصح للإمام عليه السلام وأراد منعه من الخروج وقال له الإمام عليه السلام إنى اكره ان استبيح الكعبه بدمى او اهتك حرمتها وهذا الكلام تعريض به واشعاره بانه هو من سيهتك حرمه الكعبه ووقع ما اخبره به عليه السلام. قال وبعد مقتل الإمام الحسين، خطب بالناس وجهر بعدائه للأمويين. فبايعه الناس الا بنو هاشم ومنهم عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفيه فجمعهم وحاصرهم فى مكان وجمع الحطب لحرقهم ان لم يبايعوا فانقذهم المختار وجماعه من انصار بنى هاشم منه. ثم أمر يزيد واليه على المدينه عمرو بن سعيد الأشدق بتجهيز جيش لمحاربه عبد الله بن الزبير، فأرسل الأشدق جيشاً تصدى له ابن الزبير وأنصاره وهزموه، ودان الحجاز لابن الزبير فبويع بالخلافه سنه ۶۴ ه فى الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان وأكثر الشام، وبعث عماله إلى هذه البلاد، وبقى مركز الخلافه فى دمشق وبعض بلاد الشام تحت سيطره الأمويين، ولما آلت الخلافه الأمويه إلى عبد الملك بن مروان جهز له جيشاً بقياده الحجاج بن يوسف الثقفى فحاصره وضيق عليه واستمال عدداً كبيراً من رجاله، فاعتصم ابن الزبير بالمسجد الحرام ولكن الحجاج ضربه بالمنجنيق وأصاب الكعبه وهدم بعض أطرافها ثم اقتحم المسجد وقتل أمير المؤمنين ابن الزبير وكان ذلك فى شهر جمادى الأولى سنه ۷۳ه وعمره بضع وسبعون سنه. ودانت بموته البلاد الإسلاميه لحكم الأمويين. اعلام النبلاء للذهبى ج ص والكامل لابن الاثير ج۴ص۹۹.

ویمکن مراجعه کتب التاریخ ومعاجم الصحابه وتراجمهم کطبقات ابن سعد وأسد الغابه والإصابه فی معرفه الصحابه وغیرها لنری أکانت هذه الأسماء حِکرا علی الخُلفاءِ أم أنها مشهوره معروفه ولنذکر بعض هذه الأسماء .

أما التسمیه بأبی بکر فأولاً: لم یعلم أن أبا بکر هو اسمه المعین والمختص به فقد ذکر ابن الأثیر بعد أن عنونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بکر الصدیق: وقد اختلف فی اسمه، فقیل: کان عبد الکعبه، فسماه رسول الله (ص) عبد الله ((۱)). وقیل: إن أهله سموه عبد الله. ویقال له عتیق أیضاً((۲)).

وأما أبو بکر بن علی رضی الله عنه شهید کربلاء فاسمه محمد الأصغر، وقد أکد الشیخ المفید فی الإرشاد أن أبا بکر هی کنیته لا اسمه.((۳))

وعلی هذا فلا دلیل علی أن هذه الکنیه لمحمد الأصغر من اجل الخلیفه تیمنا به وإظهارا لحبه علیه السلام له. وقد یکون الغرض تیمنا بشخص آخر کنیته أبو بکر، ثم إن الإمام علیاً علیه السلام کان ینادیه

۱- تاریخ الخمیس ج۲ص۱۹۹.

۲- التنبیه والأشراف للمسعودی ص۲۴۷.

۳- -الإرشاد للمفید ج۱ص۳۵۴.

بمحمد الأصغر ویحتمل أن أمه کانت تکنیه بأبی بکر، وقد یکون لأجل واحد من المسمیات التی کانت شائعه فی ذلک الوقت وهو غیر محصور بالخلیفه الأول کما سنبین،، هذا کله إن تنزلنا وقلنا أن الواضع لها هو الإمام علیه السلام، وإلا فالدلیل خلاف ذلک کما أثبتناه فراجع.

ویحتمل أنّه حصل بین المؤرخین اختلاط فی التسمیه مع ابن الإمام الحسن علیه السلام شهید کربلاء والمکنی بأبی بکر، یقول العلامه الشهرستانی: وأما ما قالوه من وجود اسم (أبی بکر) بین ولد الإمام علی فهو غیر صحیح، فهو کنیه ولیس باسم، فقد یکون هو کنیه لابن الحسن بن علی فسقط الحسن أو اسقط فقالوا أبو بکر بن علی، أو هو لأحد ولد عبد الله بن جعفر المتزوج بلیلی النهشلیه بعد استشهاد الإمام علی ((۱)).وقد یکون الأمر شیئا آخر وهو أن یکون للإمام ابن اسمه محمد أو عبد الله من لیلی النهشلیه الدارمیه، وکان هذا یکنّی بأبی بکر، والمؤرخون والنسابه عرُفوه بهذه الکنیه کی یمیزوه عن أخویه عبد الله ابن أم البنین الکلابیه، ومحمد الأصغر ابن أم ولد ؛ الشهیدین فی واقعه کربلاء، وهناک احتمالات أخری.

وقال الشهرستانی: ومن المؤسف أن المؤرخین وأصحاب المقاتل غَیروا کنیه محمد أو عبد الله من أبی بکر وجعلوه اسماً له لظروف ارتأوها، فسموا مَنْ قُتِلَ فی کربلاء بأبی بکر بن علی کی یکملوا أسماء الخلفاء

۱- التسمیات للعلامه السید علی الشهرستانی ص۳۹۳.

الثلاثه بين ولد على، ويعنون بذلك المسمى بعبد الله أو محمد ابن ليلى النهشليه الدارميه.

فقد يكون هذا هو الذى وقع ذكْره فى زياره الناحيه (الرجبيه) إذ فيها:(السلام على محمد ابن أمير المؤمنين، قتيل الأبانى الدارمى لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم، وصلّى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصابرين) ((۱))، وقد يكون هذا السلام وقع على أخيه الذى هو ابن أم ولد وليس عليه، كما فى بعض النصوص.

۱- -الإقبال لابن طاوس ج۳ص۵۷، وبحار الأنوار ج۴۵ص۶۵.

المبحث الثانی

اشاره

وفیه مطالب:

الأول: کثره اسم عمر فی العرب

وفی قضیه التسمیه باسم عمر فقد نقل ابن الأثیر فی أسد الغابه ((۱)) وابن سعد فی طبقاته ((۲)): أن هناک ثلاثه وعشرین صحابیاً باسم عمر سوی عمر بن الخطاب. ومنهم عمر بن أبی سلمه القرشی. ((۳))

۱- المصدر نفسه.

۲- طبقات ابن سعد ج۳- ۴- ۵- ۶-۷.

۳- عمر بن أبی سلمه القرشی: عمر بن أبی سلمه ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، أبو حفص القرشی المخزومی المدنی الحبشی المولد. ولد قبل الهجره بسنتین أو أکثر فإن أباه توفی فی سنه ثلاث من الهجره، وخلف أربعه أولاد، هذا أکبرهم وهم: عمر، وسلمه، وزینب، ودره. کان النبی عمه من الرضاع ثم کان عمر هو الذی زوج أمه بالنبی وهو صبی. ثم إنه فی حیاه النبی تزوج وقد احتلم، وکبر، فسأل عن القبله للصائم فبطل ما نقله أبو عمر فی "الاستیعاب" من أن مولده بأرض الحبشه سنه اثنتین ثم إنه کان فی سنه اثنتین أبواه - بل وسنه إحدی - بالمدینه، وشهد أبوه بدرا. فأنی یکون مولده فی الحبشه فی سنه اثنتین؟ بل ولد قبل ذلک بکثیر. وروی عن ابن الزبیر قال: عمر أکبر منی بسنتین. علمه النبی إذ صار ربیبه أدب الأکل، وقال: یا بنی! ادن، وسم الله، وکل بیمینک، وکل مما یلیک وحفظ ذلک وغیره عن النبی. وحدث أیضا عن أمه. روی عنه: سعید بن المسیب، وعروه، ووهب بن کیسان، وقدامه بن إبراهیم، وثابت البنانی، وأبو وجزه یزید بن عبید السعدی، وابنه محمد بن عمر، وغیرهم. وقیل: طلب علی من أم سلمه أن تسیر معه نوبه الجمل، فبعثت معه ابنها عمر. طال عمره وصار شیخ بنی مخزوم. قال محمد بن سعد: توفی فی خلافه عبد الملک بن مروان. ونقل ابن الأثیر: أن موته کان فی سنه ثلاث وثمانین.

فنحن نـدعی أن أمیر المؤمنین علیه السـلام سـمی اسـمه حبا فی ربیب رسول الله وتکریما لام سـلمه رضـی الله عنه لا غیر. ثم إن الکثیر من الصـحابه کان اسـمهم عمر کعمر الیمانی وعمر بن الحکم السـلمی وعمر بن سـراقه ممن شـهد بدراً وعمر بن سعد أبو کبشه الانماری وعمر بن سـفیان بن عبد الأسد ممن هاجر إلی الحبشه وعمر بن عمیر بن عدی الأنصاری وعمر بن عوف النخعی وعمر بن یزیـد الکعبی وعمر بن عمرو اللیثی وعمر بن منسوب وعمر ابن لاحق وعمر بن مالک وعمر بن مالک القرشـی الزهری ابن عم والد سـعد بن أبی وقاص وعمر بن معاویه الغاضـری وعمر الأسـلمی وعمر بن أبی سـلمه ربیب النبی «صلی الله علیه وآله وسلّم» أمه أم سلمه وعمر الخثعمی. ((۱))

۱- طبقات ابن سعدج۳-۵-۶-۷.

وعجیب ممن یقول کانت التسمیه لأجل الموده بینهما ولا أدری ایَّ موده یتشدقون بها ویزعمون وجودها إلا لدحض حجه الشیعه بما أثبتوه من أدله تکشفُ حقیقهَ المؤامره التی حِیکت ضد الإمام علی علیه السلام وولده لإخفاء اسمه وحقه، والحقیقه أنه لم تکن هناک مودهٌ بین الإمام علی علیه السلام وعمر وأمثاله، نعم کانت مصلحهُ الإسلام تقتضی السیاسه،((۱)) ومما

۱- قد یتحدث البعض بقوله اذا کان علی صاحب الحق فی الخلافه فلماذا سکت واین هی المصلحه من استعماله سیاسه الصمت بدل القتال والمعارضه کما فعل ولده الامام الحسین علیه السلام ؟ الجواب: ان الامام علیاً علیه السلام قد بین ذلک فی خطبته الشقشقیه بقوله علیه السلام : أَمَا واللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابن أبی قحافه وَإِنَّهُ لَیَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّی مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَی یَنْحَدِرُ عَنِّی السَّیْلُ ولَا یَرْقَی إِلَیَّ الطَّیْرُ فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً وطَوَیْتُ عَنْهَا کَشْحاً وطَفِقْتُ أَرْتَئِی بَیْنَ أَنْ أَصُولَ بِیَدٍ جَذَّاءَ أَوْ أَصْبِرَ عَلَی طَخْیَهٍ عَمْیَاءَ یَهْرَمُ فِیهَا الْکَبِیرُ ویَشِیبُ فِیهَا الصَّغِیرُ ویَکْدَحُ فِیهَا مُؤْمِنٌ حَتَّی یَلْقَی رَبَّهُ فَرَأَیْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَی هَاتَا أَحْجَی فَصَبَرْتُ وفِی الْعَیْنِ قَذًی وفِی الْحَلْقِ شَجًا أَرَی تُرَاثِی نَهْباً حَتَّی مَضَی الْأَوَّلُ لِسَبِیلِهِ فَأَدْلَی بِهَا إِلَی ابن الخطاب بَعْدَهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعْشَی شَتَّانَ مَا یَوْمِی عَلَی کُورِهَا ویَوْمُ حَیَّانَ أَخِی جَابِرِ یَا عَجَباً بَیْنَمَا هُوَ یَسْتَقِیلُهَا فِی حَیَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَیْهَا فَصَیَّرَهَا فِی حَوْزَهٍ خَشْنَاءَ یَغْلُظُ کَلْمُهَا ویَخْشُنُ مَسُّهَا ویَکْثُرُ الْعِثَارُ فِیهَا والِاعْتِذَارُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا کَرَاکِبِ الصَّعْبَهِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ وإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّمَ فَمُنِیَ النَّاسُ لعَمْرُ اللَّهِ بِخَبْطٍ وشِمَاسٍ وتَلَوُّنٍ واعْتِرَاضٍ فَصَبَرْتُ عَلَی طُولِ الْمُدَّهِ وشِدَّهِ الْمِحْنَهِ حَتَّی إِذَا مَضَی لِسَبِیلِهِ جَعَلَهَا فِی جَمَاعَهٍ زَعَمَ أَنِّی أَحَدُهُمْ فَیَا لَلَّهِ ولِلشُّورَی مَتَی اعْتَرَضَ الرَّیْبُ فِیَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّی صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَی هَذِهِ النَّظَائِرِ لَکِنِّی أَسْفَفْتُ إِذْأَسَفُّوا وطِرْتُ إِذْ طَارُوا فَصَغَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضِغْنِهِ ومَالَ الْآخَرُ لِصِهْرِهِ مَعَ هَنٍ وهَنٍ إِلَی أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنَیْهِ بَیْنَ نَثِیلِهِ ومُعْتَلَفِهِ وقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِیهِ یَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ خِضْمَهَ الْإِبِلِ نِبْتَهَ الرَّبِیعِ إِلَی أَنِ انْتَکَثَ عَلَیْهِ فَتْلُهُ وأَجْهَزَ عَلَیْهِ عَمَلُهُ وکَبَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ فَمَا رَاعَنِی إِلَّا والنَّاسُ کَعُرْفِ الضَّبُعِ إِلَیَّ یَنْثَالُونَ عَلَیَّ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ حَتَّی لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ وشُقَّ عِطْفَایَ مُجْتَمِعِینَ حَوْلِی کَرَبِیضَهِ الْغَنَمِ فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَکَثَتْ طَائِفَهٌ ومَرَقَتْ أُخْرَی وقَسَطَ آخَرُونَ کَأَنَّهُمْ لَمْ یَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ یَقُولُ تِلْکَ الدَّارُالْآخِرَهُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِینَ لَا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ ولَا فَساداً والْعَاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ بَلَی واللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا ووَعَوْهَا ولَکِنَّهُمْ حَلِیَتِ الدُّنْیَا فِی أَعْیُنِهِمْ ورَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا أَمَا والَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وبَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ وقِیَامُ الْحُجَّهِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ومَاأَخَذَ اللَّهُ عَلَی الْعُلَمَاءِ أَلَّا یُقَارُّوا عَلَی کِظَّهِ ظَالِمٍ ولَا سَغَبِ مَظْلُومٍ لَأَلْقَیْتُ حَبْلَهَا عَلَی غَارِبِهَا ولَسَقَیْتُ آخِرَهَا بِکَأْسِ أَوَّلِهَا ولَأَلْفَیْتُمْ دُنْیَاکُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِی مِنْ عَفْطَهِ عَنْزٍ قَالُوا وقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عِنْدَ بُلُوغِهِ إِلَی هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ خُطْبَتِهِ فَنَاوَلَهُ کِتَاباً قِیلَ إِنَّ فِیهِ مَسَائِلَ کَانَ یُرِیدُ الْإِجَابَهَ عَنْهَا فَأَقْبَلَ یَنْظُرُ فِیهِ (فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ) قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَوِ اطَّرَدَتْ خُطْبَتُکَ مِنْ حَیْثُ أَفْضَیْتَ فَقَالَ هَیْهَاتَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْکَ شِقْشِقَهٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَاللَّهِ مَا أَسِفْتُ عَلَی کَلَامٍ قَطُّ کَأَسَفِی عَلَی هَذَا الْکَلَامِ أَلَّا یَکُونَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع بَلَغَ مِنْهُ حَیْثُ أَرَادَ. فراجع نهج البلاغه وشرحها.

یدل علی کراهیه الإمام لهذا الرجل مارواه البخاری فی صحیحه: انه علیه السلام کان یکره محضر عمر فی داره أو فی مکان آخر.((۱))

فکیف یسمی ولده بأسماء من یکره حضورهم، إذن فهذه الأسماء کانت منتشره ومشهوره ولیست منحصره علی بعض الناس والأفراد. ومجرد تسمیه الإمام علیه السلام لبعض أولاده بهذا الاسم لا یدل علی المحبه

۱- البخاری ص۷۶۶ح ۴۳۴۱ بتحقیق محمود محمد محمود نصار ط دار الکتب العلمیه.

المدعاه والموده المزعومه وخصوصا بعد أن ثبت انتشاره تاريخيا والنص على كراهه هذا الاسم.

وأما من تسمى باسم عمر فأمثال:

عمر بن حفص الكوفى بياع اللؤلؤ وعمر بن حفص بن غياث وعمر بن شبيب وعمر بن شجره وعمر بن شداد الازدى وعمر بن شداد الكوفى وعمر ابن شهاب وعمر بن طرخان وعمر بن عاصم الازدى وعمر بن عاصم الكوفى وعمر بن عبد الله الازدى وعمر بن عبد الله الكوفى وعمر بن عبد الله الثقفى وعمر بن عثمان وعمر بن عجلان وعمر بن عطاء وعمر بن عطاف وعمر بن عكرمه وعمر بن على بن عمر وعمر بن على بن يزيد وعمر بن حفص الكلبى وعمر بن حنظله العجلى وعمر بن خالد الافرق وعمر بن خالد المخزومى وعمر بن سخته الكندى وعمر بن سعد وعمر بن الخطاب بن الهيثم الكوفى وعمر بن خليد الكوفى وعمر بن خليفه الخثعمى الكوفى وعمر بن سعيد بن مسروق. ((۱))

الثانى: دور عمر بن الخطاب فى تغيير الأسماء

لقد كان للخليفه عمر بن الخطاب دور بارز فى التدخل لتغيير أسماء بعض الصحابه وأبنائهم بل منع من التسميه بأسماء الأنبياء ونهى الخليفه عمر ابن الخطاب الناسَ عن التسميه باسم (محمد) فقد ورد: (أن عمر كتب إلى أهل الكوفه: لا

۱- طبقات ابن سعد م الفهرست ۹ ص۲۶۸ والتسميات للسيد الشهرستانى ص۹۸.

تسموا أحداً باسم نبی، وأمر جماعةً بالمدینه بتغییر أسماء أبنائهم المسمین ب(محمد) حتی ذُکِرَ له جماعةٌ من الصحابه أنه أذن لهم فی ذلک فترکهم). ((۱)) ولا یمکن تبریر هذا التغییر او المنع من التسمیه باسم محمد صلی الله علیه وآله وسلم علی الإطلاق وإنْ بُرر بما لا یُعقل.

وأما بخصوص عمر ابن أمیر المؤمنین علیه السلام فقد ذکر الذهبی: أن الذی جعل هذا الاسم لصیقا به فی أوساط عامه الناس هو عمر بن الخطاب، فقد سماه باسمه عندما ولد فی أیام خلافته ((۲)) ومن المعلوم أن موقع عمر بن الخطاب کخلیفه بیده الحکم یسمح له بجعل الاسم الجدید هو المنتشر علی ألسن الناس، وأما اسمه الحقیقی فلا یُعلم ما هو بالضبط.

وهناک شواهد أخری تُثبت أن عُمرَ قد غیر أسماء بعض الأشخاص غیر ابن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام، مثلاـ نقل ابن حجر:وروی ابن سعد بإسناد صحیح إلی نافع قال: (کان اسم کثیر بن الصلت قلیلا فسماه عمر کثیرا((۳)). (وذکر ابن السنی: طحیل بن رباح أخو بلال بن رباح وقد سماه عمر خالد بن رباح".((۴))

۱- راجع (عمده القاری، وتحفه الاحوذی، وفیض القدیر وغیرها من کتب الحدیث عند السنه).

۲- فی سیر أعلام النبلاء ج۴ ص۱۳۴.

۳- فی فتح الباری ج۲ ص۳۷۴ وراجع أیضا الطبقات الکبری ج۵ ص۱۴، وتاریخ مدینه دمشق ج ۵۰ ص۳۵ و۳۶، وعون المعبود ج۴ ص۳، وتهذیب التهذیب ج۸ ص۳۷۵.

۴- المصنف لابن عبد الرزاق الصنعانی ج۱ ص۶۱ الهامش۳.

وذكر ابن سعد بسنده عن محمد بن المنتشر قال: كان اسم أبى مسروق: الأجدع، فسماه عمر عبد الرحمن".((۱))

وكذلك يستفاد من تاريخ عمر بن الخطاب أنه غير أسماء مجموعه من الأشخاص من الذين كانوا على أسماء الأنبياء!!! وقد يكون عمر ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أحدهم.فقد نقل ابن الأثير فى ترجمه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيره المخزومى ما يأتى: (ونشأ عبد الرحمن فى حجر عمر، وكان اسمه إبراهيم فغير عمر اسمه لما غير أسماء من تسمى بالأنبياء وسماه عبد الرحمن). ((۲))

الثالث: التسميه بعثمان فى العرب

ولم يكن اسم عثمان مختصا بعثمان بن عفان فهذه أسماء بعض الصحابه ممن كان اسمهم عثمان بن عثمان بن أبى الجهم الأسلمى وعثمان ابن حكيم وعثمان بن حميد وعثمان بن حنيف وعثمان بن ربيعه بن اهبان هاجر إلى الحبشه وعثمان بن ربيعه الثقفى وعثمان بن سعيد بن أحمر الأنصارى وعثمان بن شماس المخزومى وعثمان بن طلحه بن أبى طلحه وعثمان بن أبى العاص وعثمان بن عمار والد أبى بكر وعثمان بن عبد غنم الفهرى هاجر إلى الحبشه وعثمان بن عبيد الله التميمى وعثمان بن عثمان

۱- فى الطبقات الكبرى ج۶ ص۷۶.

۲- المصدر نفسه.

الثقفی وعثمان بن عمرو شهد بدرا وإضافه إلی عثمان بن مظعون، ((۱))

۱- -عثمان بن مظعون: رغم أن الجاهليه كانت عصر تفسخ للقيم كان عثمان يحرم الخمر على نفسه من قبل الإسلام. ثم اسلم بعد ثلاثه عشر رجلا- عذبته قريش وحين أذن الله بالهجره هاجر إلى الحبشه سرا من قريش وكان امير جماعه المهاجرين إلى النجاشى. حين أشيع الخبر الكاذب بإسلام قريش رجع مع من رجع إلى مكه وباكتشافهم الكذبه دخل كل مسلم بجوار أحد زعماء قريش. ودخل عثمان بجوار الوليد بن المغيره. شارك فى غزوه بدر. نزلت عده آيات فيه وكان كثير الاجتهاد فى العباده حتى ان زوجته اشتكت منه فعاتبه الرسول. وفاته:كان أول من مات بالمدينه من المهاجرين. وأول من دفن بالبقيع. قال الرسول فيه: رحمك الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك شيئا. أهم ملامح شخصيته: ۱ صدق إسلامه وطاعته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدائه للعبادات ليلاً ونهاراً. . قال سعد بن أبى وقاص: رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لأختصين. وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابه وقد كان هو وعلى بن أبى طالب وأبو ذر هموا أن يختصوا ويتبتلوا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك. ونزلت فيهم: " ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. . . " الآيه المائده. ۲ شده حيائه. أتى عثمان بن مظعون النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (يا رسول الله إنّى لا أحبّ أن ترى امرأتى عورتى)...قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :(ولِمَ؟)... قال: (أستحيى من ذلك وأكرهه)... قال صلى الله عليه وآله وسلم : (إنّ الله جعلها لك لباساً، وجعلك لها لباساً، وأهلى يرون عورتى، وأنا أرى ذلك منهم)، فلمّا أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنّ ابن مظعون لَحَيِيٌّ سِتّيرٌ). بعض المواقف من حياته مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول أبو برده: دخلت امرأه عثمان بن مظعون على نساء النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - فرأينها سيئه الهيئه، فقلن له: ما لك؟ فما فى قريش أغنى من بعلك! قالت: أما ليله فقائم، وأما نهاره فصائم، فلقيه النبى - صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: أما لك بى أسوه. . . الحديث. قال: فأتتهن بعد ذلك عطره كأنها عروس. وعن حماد بن زيد قال: حدثنا معاويه بن عياش، عن أبى قلابه أن عثمان بن مظعون قعد يتعبد، فأتاه النبى - صلى الله عليه واله وسلم- فقال: يا عثمان! إن الله لم يبعثنى بالرهبانيه وإن خير الدين عند الله الحنيفيه السمحه.

الصحابی الجلیل الذی قبّله النبی صلی الله علیه وآله وسلم وهو میت وبکی علیه. ((۱))

وقد ذکر الثقفی فی تاریخه عن هبیره بن مریم، قال: کنّا جلوساً عند علی علیه السلام، فدعا ابنه عثمان، فقال له: یا عثمان، ثمّ قال: إنی لم اسمّه باسم عثمان...، إنّما سمّیته باسم عثمان بن مظعون.((۲)) وفی زیاره الناحیه المقدسه: السلام علی عثمان ابن أمیر المؤمنین سمیّ عثمان بن مظعون.((۳))

وکذلک عثمان بن حنیف ترجم له ابن الأثیر فی أسد الغابه،((۴)) وهو أحد أصحاب الإمام علی علیه السلام شهد معه حرب الجمل، وقد استعمله

۱- سیره أعلام النبلاء ج۳ص۱۹۳.

۲- مجمع النورین الشیخ ابو الحسن المرندی ص ۲۶۱و تقریب المعارف ص۵۲ نقلا عن تاریخ الثقفی. ومقاتل الطالبیین ص۵۸ وعنه بحار الأنوار ج۴۵ص۳۸.

۳- بحار الأنوار ج۱۰۱ ص۲۷۰ نقلا عن الإقبال ومزار المفید.

۴- – أُسد الغابه فی معرفه الصحابه ج۳ – ص۵۳۱ برقم۳۵۷۷

الإمام علی علی البصره، ((۱)) وحین مات صلی علیه الإمام علیه السلام. ((۲))

فلو سلمنا أن الإمام علیا علیه السلام لم یسمِ ابنه باسم عثمان بن مظعون، فمن باب أولی أن یسمیه باسم صاحبه عثمان بن حنیف، ومن تلک الشخصیات عثمان بن أبی طلحه الذی قتله الإمام علی علیه السلام فی غزوه أحد، ((۳)) وعثمان هذا والد الصحابی شیبه بن عثمان بن أبی طلحه. ((۴))

وعلیه فلا یمکننا أن نقول بأن عفان والد الخلیفه عثمان سمی ولده باسم مشرک، إذن فالتسمیه لا علاقه لها بالحب والبغض إلا فی بعض الموارد مع وجود الدلیل والقرینه علی التسمیه ومن دونها تبقی مجرد احتمالات لا تمس إلی القطعیه بصله.

بدأنا بتدوین هذا البحث فی غره شهر محرم الحرام لعام اثنین وثلاثین وأربع مئه وألف من الهجره المبارکه وانتهینا منه فی یوم الاثنین لعشر خلون من شهر محرم الحرام لعام ثلاثه وثلاثین وأربعه مئه وألف من الهجره النبویه المبارکه المصادف السابع عشر من الشهر الثانی عشر لعام أحد عشر وألفین من السنه المیلادیه، وله الحمد والشکر علی نعمه وآلائه والصلاه علی محمد المصطفی وآله وصحبه المنتجبین. انتهی

۱- ابن حجر فی الإصابه – ج۴ – ص۳۶۴ – برقم ۵۴۵۱

۲- الذهبی فی سیر أعلام النبلاء – ج۴ – ص۵ – برقم۱۵۷

۳- ابن عبد البر فی الاستیعاب - ص۵۵۵ - برقم ۱۸۸۷

۴- سیر أعلام النبلاء للذهبی – ج۴ – ص۱۹۱ برقم۲۲۵

مصادر الكتاب

۱. القران الكريم.

۲. أبصار العين فى أنصار الحسين / العلامه محمد طاهر السماوى.

۳. الإرشاد للمعرفه / للشيخ المفيد.

۴. أساس البلاغه / للزمخشرى.

۵. الاستغاثه / لأبى قاسم الكوفى.

۶. أسد الغابه / لابن الأثير.

۷. الإصابه فى تمييز الصحابه / لابن حجر العسقلانى.

۸. أعلام النبلاء / للذهبى.

۹. أعلام النساء المؤمنات / للعلامه محمد حسون.

۱۰. أعلام الهدايه / المجمع العالمى لأهل البيت.

۱۱. أعلام الورى/ للطبرسى.

۱۲. أعيان الشيعه / للعلامه الامينى.

۱۳. الانثربولوجيه لمجتمع الكوفه / السيد نبيل الحسنى.

۱۴. أنساب الأشراف / البلاذرى.

۱۵. انساب العرب / للعلامه ابن منظور جمال الدين محمد.

۱۶. بحار الأنوار / للعلامه المجلسى.

۱۷. تاریخ الأئمه / الکاتب البغدادی.

۱۸. تاریخ الخمیس / حسین بن محمد الدِّیار بَکْری

۱۹. تاریخ الطبری / لمحمد بن جریر الطبری

۲۰. تاریخ مدینه دمشق / لابن عساکر

۲۱. تحفه الاحوذی فی شرح الترمذی / محمد المبارکفوری

۲۲. تحفه الإزهار / السید الشدقمی

۲۳. ترجمه الحسین / لابن عساکر

۲۴. تفسیر المراغی / العلامه المراغی

۲۵. تفسیر المنار / محمد رشید رضا

۲۶. التقیه / للشیخ الأعظم الأنصاری

۲۷. التقیه فی الفکر الإسلامی / نشر مرکز الرساله

۲۸. التنبیه والأشراف / للمسعودی

۲۹. تنقیح المقال / المامقانی

۳۰. تهذیب التهذیب / الحافظ ابن حجر العسقلانی

۳۱. الثوره الحسینیه / للفقیه السید الحسین بحر العلوم

۳۲. حلیه الأولیاء / أبو نعیم الأصفهانی

۳۳. حیاه الحیوان / الجاحظ

۳۴. الخرائج والجرائح / لقطب الدین الراوندی

۳۵. خصائص النسائی / النسائی

۳۶. خلاصه الأقوال / العلامه الحلی

۳۷. ربیع الإبرار / الزمخشری

۳۸. روح المعانی / الآلوسی

۳۹. زاد المیسرفی علم التفسیر / عبد الرحمن الجوزی

۴۰. سفینه البحار / للمحدث القمی

۴۱. السلفیه عند السنه والإمامیه / السید محمد الکثیری.

۴۲. سنن ابن ماجه / ابن ماجه

۴۳. السنن الکبری / للبیهقی

۴۴. السیده رقیه بنت الإمام الحسین علیه السلام / للعلامه علی الخلخالی

۴۵. الشعائر الحسینیه / للشیخ فوزی آل سیف

۴۶. صحیح الاعتقاد / الشیخ المفید

۴۷. صحیح البخاری / البخاری

۴۸. الضعفاء / العقیلی

۴۹. الطبقات الکبری / لابن سعد

۵۰. العدد القویه / للعلامه ابن المطهر الحلی

۵۱. عمده الطالب فی انساب أبی طالب / لابن عنبه

۵۲. عمده القاری فی شرح البخاری / العلامه بدر الدین العینی

۵۳. عون المعبود شرح سنن أبی داود / شمس الحق العظیم أبادی

۵۴. عیون أخبار الرضا علیه السلام / للمحدث الصدوق

۵۵. فتح الباری / للعسقلاتی

۵۶. فرسان الهیجاء فی أنصار الحسین / للشیخ ذبیح الله

۵۷. الفصول المهمه / للعلامه عبد الحسین شرف الدین

۵۸. فضائل الصحابه / الإمام أحمد بن حنبل

۵۹. فن الخطابه الحسینیه / للخطیب باقر المقدسی

۶۰. الفوائد الرجالیه / السید مهدی بحر العلوم

۶۱. فیض القدیر / عبد الرؤوف المناوی

۶۲. قواعد الاَحکام فی مصالح الاَنام / عزالدین عبد العزیز السلمی

۶۳. الکافی / للکلینی.

۶۴. الکامل فی التاریخ / لابن الاثیر

۶۵. کشف الغمه / للاربلی

۶۶. المبسوط / السرخسی الحنفی

۶۷. مثیر الأحزان / أبن نما الحلی

۶۸. المجدی فی انساب الطالبیین / أبی الحسن علی العلوی النسابه

۶۹. المجروحین / لابن حبان

۷۰. مجمع الزوائد / علی بن أبی بکر الهیثمی

۷۱. مجمع النورین / الشیخ ابو الحسن المرندی

۷۲. محسن السقط / مهدی الخرسان.

۷۳. المدخل إلی مذهب ابن حنبل / عبد القادر احمد بدران

۷۴. مراصد الاطلاع / عبد المؤمن البغدادی

۷۵. مراقد المعارف / للعلامه حرز الدین

۷۶. مسألتان فی النص علی امامه الامام علی / للمفید.

۷۷. المستدرک / الحاکم النیسابوری

۷۸. مستدرک سفینه البحار / للشیخ علی النمازی الشاهرودی

۷۹. مسند أحمد بن حنبل / ابن حنبل

۸۰. المشککین فی نهج البلاغه / عادل حسن الاسدی

۸۱. مصادر نهج البلاغه / للشیخ هادی آل کاشف الغطاء

٨٢. المصباح المنير / الفيومى

٨٣. المصنف / لابن عبد الرزاق الصنعانى

٨٤. معجم البلدان / الحموى

٨٥. مقاتل الطالبيين / لأبى فرج الاصفهانى

۸۶. مقتل الحسین / لأبی مخنف

۸۷. مقتل الحسین / للحجه السید عبد الرزاق المقرم

۸۸. الملهوف فی قتلی الطفوف / السید علی بن طاوس

۸۹. من قضایا النهضه الحسینیه / الشیخ فوزی آل سیف

۹۰. مناقب أل أبی طالب / لابن شهر بن آشوب

۹۱. المناقب أحمد بن حنبل / لابن الجوزی

۹۲. منتهی الآمال / عباس القمی.

۹۳. موسوعه التاریخ الاسلامی / محمد هادی یوسف الغروی

۹۴. موسوعه العتبات المقدسه / للکرباسی

۹۵. نفس المهموم / للمحدث عباس القمی

۹۶. نیل الأوطار / للشوکانی

۹۷. واقع التقیه عند المذاهب / ثامر هاشم حبیب العمیدی

۹۸. وسائل الشیعه / للمحدث الحر العاملی

ص: ١١٨

المحتويات الإهداء. ٥

شكر وامتنان. ٥

مقدمه اللجنه العلميه. ٥

مُقَدِمهُ الكتاب.. ٥

الفصل الأول

المبحث الأول: عدد زوجات الإمِامُ علىٍّ عليه السلام. ٥

المبحث الثانى: عدد أبناء الإمامُ علىٍّ عليه السلام. ٥

المبحث الثالث: نساءٌ مع الإمامِ الحُسين عليه السلام. ٥

ص: ۱۱۹

الفصل الثانی

المبحث الأول: تاریخ ولاده محمد الأصغر ونشأته. ۵

المطلب الأول: زواج الإمام علیه السلام بالسیده النهشلیه. ۵

المطلب الثانی: مَولِدُهُ ونَشْأَتُهُ رضی الله عنه. ۵

المطلب الثالث: اسمه وکنیته. ۵

وأما کنیته. ۵

المَبْحَثُ الثَانِی.. ۵

المطلب الأول: تاریخُ حادثهِ عاشوراء وشهاده ابی بکر. ۵

المطلب الثانی: کیفیه شَهَادَتُهُ رضی الله عنه. ۵

المبحث الثالث.. ۵

المطلب الأول: مصادر لم تذکر شهادته رضی الله عنه. ۵

المطلب الثانی: مصادر شککت بشهادته رضی الله عنه. ۵

أولا: مناقشه فی النسخه الأصلیه لمقتل أبی مخنف... ۵

ثانیا: وأما تشکیک الطبری.. ۵

ثالثا: وأما الإجابه علی کلام العلامه شمس الدین (قده) ۵

قصیده بکر بن علی رضی الله عنه. ۵

قصیده بعنوان (بَکْراً العلی) ۵

ص: ١٢٠

الفصل الثالث

تمهيد: طبيعه الأسماء فى الجاهليه. ٥

المبحث الأول. ٥

الأول: تسميه الأبناء بالأصحاب... ٥

الثانى: استعمال كنيه أبى بكر قبل الإسلام. ٥

الثالث: حقيقه اسم الخليفه أبو بكر والتسميه به. ٥

المبحث الثانى.. ٥

الأول: كثره اسم عمر فى العرب... ٥

الثانى: دور عمر بن الخطاب فى تغيير الأسماء. ٥

الثالث: التسميه بعثمان فى العرب... ٥

مصادر الكتاب ٥

إصدارات قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربه الحسينيه

۱

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

۲

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

۳

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولى

۴

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى الطبعه الأولى

۵

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

۶

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

٧

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء

٨

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فإنك على حق

٩

الشيخ وسام البلداوى

المجاب بردّ السلام

١٠

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيديه

١١

السيد عبد الله شبر

الأخلاق (تحقيق: شعبه التحقيق) جزآن

١٢

الشيخ جميل الربيعى

الزياره تعهد والتزام ودعاء فى مشاهد المطهرين

١٣

لبيب السعدى

من هو؟

١٤

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

١٥

الشيخ على الفتلاوى

المرأه فى حياه الإمام الحسين عليه السلام

١٦

ص: ۱۲۲

السید نبیل الحسنی

أبو طالب علیه السلام ثالث من أسلم

۱۷

السید محمدحسین الطباطبائی

حیاه ما بعد الموت (مراجعه وتعلیق شعبه التحقیق)

۱۸

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الصغری

۱۹

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الکبری

۲۰

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی (علیهما السلام) ثلاثه أجزاء

۲۱ ۲۳

الشیخ وسام البلداوی

القول الحسن فی عدد زوجات الإمام الحسن علیه السلام

۲۴

السید محمد علی الحلو

الولايتان التكوينيه والتشريعيه عند الشيعه وأهل السنه

٢٥

الشيخ حسن الشمرى

قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام

٢٦

السيد نبيل الحسنى

حقيقه الأثر الغيبى فى التربه الحسينيه

٢٧

السيد نبيل الحسنى

موجز علم السيره النبويه

٢٨

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء والحوار والمناظره

٢٩

علاء محمدجواد الأعسم

التعريف بمهنه الفهرسه والتصنيف وفق النظام العالمى (LC)

٣٠

السيد نبيل الحسنى

الأنثروبولوجيا الاجتماعيه الثقافيه لمجتمع الكوفه عند الإمام الحسين عليه السلام

٣١

السید نبیل الحسنی

الشیعه والسیره النبویه بین التدوین والاضطهاد (دراسه)

۳۲

الدکتور عبدالکاظم الیاسری

الخطاب الحسینی فی معرکه الطف دراسه لغویه وتحلیل

۳۳

الشیخ وسام البلداوی

رسالتان فی الإمام المهدی

۳۴

الشیخ وسام البلداوی

السفاره فی الغیبه الکبری

۳۵

السید نبیل الحسنی

حرکه التاریخ وسننه عند علی وفاطمه علیهما السلام (دراسه)

۳۶

السید نبیل الحسنی

دعاء الإمام الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء بین النظریه العلمیه والأثر الغیبی (دراسه) من جزءین

۳۷

الشیخ علی الفتلاوی

النوران الزهراء والحوراء علیهما السلام الطبعه الثانیه

٣٨

شعبه التحقيق

زهير بن القين

٣٩

السيد محمد على الحلو

تفسير الإمام الحسين عليه السلام

٤٠

الأستاذ عباس الشيبانى

منهل الظمآن فى أحكام تلاوه القرآن

٤١

السيد عبد الرضا الشهرستانى

السجود على التربه الحسينيه

٤٢

السيد على القصير

حياه حبيب بن مظاهر الأسدى

٤٣

ص: ۱۲۳

الشیخ علی الکورانی العاملی

الإمام الکاظم سید بغداد وحامیها وشفیعها

۴۴

جمع وتحقیق: باسم الساعدی

السقیفه وفدک، تصنیف: أبی بکر الجوهری

۴۵

نظم وشرح: حسین النصار

موسوعه الألوف فی نظم تاریخ الطفوف ثلاثه أجزاء

۴۶

السید محمد علی الحلو

الظاهره الحسینیه

۴۷

السید عبدالکریم القزوینی

الوثائق الرسمیه لثوره الإمام الحسین علیه السلام

۴۸

السید محمدعلی الحلو

الأصول التمهیدیه فی المعارف المهدویه

۴۹

الباحثه الاجتماعیه کفاح الحداد

نساء الطفوف

٥٠

الشيخ محمد السند

الشعائر الحسينيه بين الأصاله والتجديد

٥١

السيد نبيل الحسنى

خديجه بنت خويلد أُمّه جُمعت فى امرأه – ۴ مجلد

٥٢

الشيخ على الفتلاوى

السبط الشهيد – البُعد العقائدى والأخلاقى فى خطب الإمام الحسين عليه السلام

٥٣

السيد عبدالستار الجابرى

تاريخ الشيعه السياسى

٥۴

السيد مصطفى الخاتمى

إذا شئت النجاه فزر حسيناً

٥٥

عبدالساده محمد حداد

مقالات فى الإمام الحسين عليه السلام

٥۶

الدكتور عدى على الحجّار

الأسس المنهجيه فى تفسير النص القرآنى

۵۷

الشيخ وسام البلداوى

فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين

۵۸

حسن المظفر

نصره المظلوم

۵۹

السيد نبيل الحسنى

موجز السيره النبويه – طبعه ثانيه، مزيده ومنقحه

۶۰

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فانك على حق – طبعه ثانيه

۶۱

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب ثالث من أسلم – طبعه ثانيه، منقحه

۶۲

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيد والعيديه – طبعه ثالثه

٦٣

الشيخ ياسرالصالحى

نفحات الهدايه – مستبصرون ببركه الإمام الحسين عليه السلام

٦٤

السيد نبيل الحسنى

تكسير الأصنام – بين تصريح النبى ٢ وتعتيم البخارى

٦٥

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء – طبعه ثانيه

٦٦

محمد جواد مالك

شيعه العراق وبناء الوطن

٦٧

حسين النصراوى

الملائكه فى التراث الإسلامى

٦٨

السید عبد الوهاب الأسترآبادی

شرح الفصول النصیریه – تحقیق: شعبه التحقیق

۶۹

الشیخ محمد التنکابنی

صلاه الجمعه– تحقیق: الشیخ محمد الباقری

۷۰

د. علی کاظم مصلاوی

الطفیات – المقوله والإجراء النقدی

۷۱

الشیخ محمد حسین الیوسفی

أسرار فضائل فاطمه الزهراء علیها السلام

۷۲

السید نبیل الحسنی

الجمال فی عاشوراء – طبعه ثانیه

۷۳

السید نبیل الحسنی

سبایا آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم

۷۴

السید نبیل الحسنی

اليحموم، -طبعه ثانيه، منقحه

۷۵

السيد نبيل الحسنى

المولود فى بيت الله الحرام: على بن أبى طالب عليه السلام أم حكيم بن حزام؟

۷۶

السيد نبيل الحسنى

حقيقه الأثر الغيبى فى التربه الحسينيه – طبعه ثانيه

۷۷

السيد نبيل الحسنى

ما أخفاه الرواه من ليله المبيت على فراش النبى (صلى الله عليه و آله و سلم)

۷۸

صباح عباس حسن الساعدى

علم الإمام بين الإطلاقيه والإشائيه على ضوء الكتاب والسنه

۷۹

الدكتور مهدى حسين التميمى

الإمام الحسين بن على عليهما السلام أنموذج الصبر وشاره الفداء

۸۰

ظافر عبيس الجياشى

شهيد باخمرى

۸۱

الشيخ محمد البغدادى

العباس بن على عليهما السلام

۸۲

الشيخ على الفتلاوى

خادم الامام الحسين عليه السلام شريك الملائكه

۸۳

الشيخ محمد البغدادى

مسلم بن عقيل عليه السلام

۸۴

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياه ما بعد الموت (مراجعه وتعليق شعبه التحقيق) – الطبعه الثانيه

۸۵

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان – طبعه ثانيه

۸۶

الشيخ وسام البلداوى

المجاب برد السلام – طبعه ثانيه

۸۷

ابن قولويه

كامل الزيارات باللغه الانكليزيه (Kamiluz Ziyaraat)

٨٨

السيد مصطفى القزوينى

Islam Inquiries About Shi‘a

٨٩

السيد مصطفى القزوينى

When Power and Piety Collide

٩٠

السيد مصطفى القزوينى

Discovering Islam

٩١

د. صباح عباس عنوز

دلاله الصوره الحسيه فى الشعر الحسينى

٩٢

حاتم جاسم عزيز السعدى

القيم التربويه فى فكر الإمام الحسين عليه السلام

٩٣

الشیخ حسن الشمری الحائری

قبس من نور الإمام الحسن علیه السلام

۹۴

الشیخ وسام البلداوی

تیجان الولاء فی شرح بعض فقرات زیاره عاشوراء

۹۵

الشیخ محمد شریف الشیروانی

الشهاب الثاقب فی مناقب علی بن أبی طالب علیهما السلام

۹۶

الشیخ ماجد احمد العطیه

سید العبید جون بن حوی

۹۷

الشیخ ماجد احمد العطیه

حدیث سد الأبواب إلا باب علی علیه السلام

۹۸

الشیخ علی الفتلاوی

المرأه فی حیاه الإمام الحسین علیه السلام الطبعه الثانیه

۹۹

السید نبیل الحسنی

هذه فاطمه عليها السلام – ثمانيه أجزاء

١٠٠

السيد نبيل الحسنى

وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع قبره وروضته

١٠١

تحقيق: مشتاق المظفر

الأربعون حديثا فى الفضائل والمناقب- اسعد بن إبراهيم الحلى

١٠٢

تحقيق: مشتاق المظفر

الجعفريات - جزآن

١٠٣

تحقيق: حامد رحمان الطائى

نوادر الأخبار – جزآن

١٠٤

تحقيق: محمد باسم مال الله

تنبيه الخواطر ونزهه النواظر – ثلاثه أجزاء

١٠٥

د. على حسين يوسف

الإمام الحسين عليه السلام فى الشعر العراقى الحديث

١٠٦

الشيخ على الفتلاوى

This Is My Faith

١٠٧

حسين عبدالسيد النصار

الشفاء فى نظم حديث الكساء

١٠٨

حسن هادى مجيد العوادى

قصائد الاستنهاض بالإمام الحجه عجل الله تعالى فرجه

١٠٩

السيد على الشهرستانى

آيه الوضوء وإشكاليه الدلاله

١١٠

السيد على الشهرستانى

عارفاً بحقكم

١١١

السيد الموسوى

شمس الإمامه وراء سحب الغيب

١١٢

إعداد: صفوان جمال الدين

Ziyarat Imam Hussain

۱۱۳

تحقیق: مشتاق المظفر

البشاره لطالب الاستخاره للشیخ احمد بن صالح الدرازی

۱۱۴

تحقیق: مشتاق المظفر

النکت البدیعه فی تحقیق الشیعه للشیخ سلیمان البحرانی

۱۱۵

تحقیق: مشتاق صالح المظفر

شرح حدیث حبنا أهل البیت یکفر الذنوب للشیخ علی بن عبد الله الستری البحرانی

۱۱۶

تحقیق: مشتاق صالح المظفر

منهاج الحق والیقین فی تفضیل علی أمیر المؤمنین للسید ولی بن نعمه الله الحسینی الرضوی

۱۱۷

ص: ۱۲۶

تحقیق: أنمار معاد المظفر

قواعد المرام فی علم الکلام، تصنیف کمال الدین میثم بن علی بن میثم البحرانی

۱۱۸

تحقیق: باسم محمد مال الله الأسدی

حیاه الأرواح ومشکاه المصباح للشیخ تقی الدین إبراهیم بن علی الکفعمی

۱۱۹

السید نبیل الحسنی

باب فاطمه علیها السلام بین سلطه الشریعه وشریعه السلطه

۱۲۰

السید علی الشهرستانی

تربه الحسین علیه السلام وتحولها إلی دم عبیط فی کربلاء

۱۲۱

The Aesthetics of Ashura tr

السید نبیل الحسنی

۱۲۳

نثر الإمام الحسین علیه السلام

د. حیدر محمود الجدیع

۱۲۴

قره العین فی صلاه اللیل

الشيخ ميثاق عساس الخفاجى

۱۲۵

من المسيح العائد إلى الحسين الثائر

انطوانان بارا

۱۲۶

ظاهره الاستقلاب فى عرض النص النبوى والتاريخ

السيد نبيل الحسنى

۱۲۷

الإستراتيجيه الحربيه فى معركه عاشوراء: بين تفكير الجند وتحنيد الفكر

السيد نبيل الحسنى

۱۲۸

النبى اصلى الله عليه وآله وسلم و مستقبل الدعوه

مروان خليفات

۱۲۹

البكاء على الحسين عليه السلام فى مصادر الفريقين

الشيع حسن المطورى

۱۳۰

تفضيل السيده زهراء على الملائكه والرسل والأنبياء

الشيخ وسام البلداوى

۱۳۱

السيد نبيل الحسنى

۱۳۲

معانى الاخبار للشيخ الصدوق

تحقيق : السيد محمد كاظم

۱۳۳

ضياء الشهاب وضوء الشهاب فى شرح ضياء الأخبار

تحقيق : عقيل عبدالحسن

۱۳۴

المنهج السياسى لإهل البيت عليهم السلام

السيد عبد الستار الجابرى

۱۳۵

هوامش على رساله القول الفصل فى الآل والأحل

عبدالله حسين الفهد

۱۳۶

فلان و فلانه

عبدالرحمن العقيلى

۱۳۷

معجم نواصب المحدثين

عبدالرحمن العقيلى

۱۳۸

استنطاق آیه الغار

السید نبیل الحسنی

۱۳۹

دور الخطاب الدینی فی تغییر البنیه الفکریه

السید نبیل الحسنی

۱۴۰

أنصار الحسین علیه السلام.. الثوره والثوار

السید محمد علی الحلو

۱۴۱

ص: ۱۲۷

السنه المحمديه

عسدالرحمن العقيلى

۱۴۲

قواعد حياتيه على ضوء روايات أهل البيت عليهم السلام

الشيخ على الفتلاوى

۱۴۳

المثل العليا فى تراث أهل البيت عليهم السلام

د. محمد حسين الصغير

۱۴۴

خاصف النعل

الشيخ ماجد العطيه

۱۴۵

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ورواياته الفقهيه

عبد الساده الحداد

۱۴۶

الإمام حسن العسكرى عليه السلام ورواياته الفقهيه

عبد الساده الحداد

۱۴۷

أصول وقواعد تفسير الموضوعى

الشيخ مازن التميمى

۱۴۸

بحوث لفظيه قرآنيه

عبد الرحمن العقيلى

۱۴۹

مستدرک الكافى

د. على عبد الزهره الفحام

۱۵۰

الإفصاح عن المتوارى من أحاديث المسانيد والسنن والصحاح -جزئين

الحاج محسن الخياط

۱۵۱

آمنه بنت الحسين عليهماالسلام

السيد محمد على الحلو

۱۵۲

أمهات الائمه المعصومين - جزئين

د. السيد حسين الصافى

۱۵۳

قراءه فى السيره الفاطميه

كفاح الحداد

۱۵۴

الإيمان والعلم الحديث

محمد حسين الاديب

١٥٥

موسوعه اثار السيد المقرم

السيد عبد الرزاق المقرم

١٥٦

الأمن فى القرآن والسنه

الشيخ خالد النعمانى

١٥٧

شخصيه المختار الثقفى عند المؤرخين القدامى

سالم لذيذ والى الغزى

١٥٨

الوعى الإسلامى

الشهيد السيد حسن الشيرازى

١٥٩

الشعائر الحسينيه فى العصرين الأموى والعباسى

محمدباقر موسى جعفر

١٦٠

الأربعين وفلسفه المشى إلى الحسين عليه السلام

الشيخ حيدر الصميائى

١٦١

يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء

ميثاق عباس الحلى

١٦٢

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹